

مر العيد والميليشيات مازالت وسط طرابلس

مناطق حيوية من العاصمة طرابلس. واتسعت خلال الأيام الماضية دائرة المحرزين من إمكانية العودة بغرب ليبيا إلى مربع العنف والفوضى نتيجة حالة الانغلاق السياسي وتمتع أمراء الحرب وقادة الميليشيات بامتياز الإفلات من العقاب رغم خطورة الجرائم التي تورطوا فيها ومنها إزهاق الأرواح.

وقد حذرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا في بيان من استمرار التحشيد من بعض القوى المسلحة التابعة لحكومة عبدالحميد الدبيبة في طرابلس، ورجحت أن تشهد الأيام القادمة مشاهد الاشتباكات المسلحة في المناطق المأهولة بالسكان المدنيين.

الميليشيات مرتبطة أو
مندمجة بقوة داخل جهاز
الدولة والكثير من أعضاء
حكومة الدبيبة لديهم
علاقات بها

ودعت اللجنة جميع الأطراف إلى عدم التورط في مغبة الاستخدام المفرط للقوة المسلحة وتجنب المدنيين ويلات النزاعات المسلحة، وطالبت رئيس المجلس الرئاسي ورئيس حكومة الوحدة بالتحذير ولايتها ووزير الداخلية المكلف بالعمل على نزع فتيل التوتر وإيقاف جولات الحروب داخل الأحياء السكنية، مشيرة إلى أن الحكومة لم تتحمل مسؤولياتها حيال ضحايا النزاعات المسلحة طيلة الفترة الماضية، وإنما أهملت مطالبهم.

وقال رئيس اللجنة أحمد حمزة "لا بد أن نذكر عماد الطرابلسي وزير الداخلية في حكومة الدبيبة (بالتعهدات) التي وعد فيها الليبيين بإفراق وإخلاء العاصمة من الميليشيات المسلحة"، وأضاف "بمناسبة الاشتباكات التي وقعت ثاني أيام العيد في العاصمة طرابلس أرى أنه من الضرورة بمكان تذكير وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي ببعض من تصريحاته السابقة التي أدلى بها في شهر فبراير الماضي، بخصوص إفراق وإخلاء العاصمة من الميليشيات المسلحة".

ومن جانبها أعربت تنسيقية مشكلة من تسعة أحزاب وتحتلات سياسية عن قلقها بشأن الأوضاع وحالة الاحتقان في العاصمة طرابلس وضواحيها، ونزاد مقدمات العنف بين الأطراف المسلحة، وهي متزامنة مع حالة انغلاق سياسي أنتج اضطرابا أمنيا وتدهورا في الأوضاع الاقتصادية والعيشية، وما ترتب عليها من معاناة يواجهها المواطن.

الحبيب الأسود

مضى شهر رمضان وحل عبد الفطر دون أن يحقق وزير الداخلية المكلف في حكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي وعده بإخلاء العاصمة طرابلس من الميليشيات المسلحة، وإنما العكس هو الذي حدث، عندما أفسدت اشتباكات مسلحين فرقة الليبيين بالعيد، وأكدت مرة أخرى لا لصوت يعلو في مدن الساحل الغربي فوق صوت أمراء الحرب والسلاح المنفلت الذي يحافظون به على نفوذهم وامتيازاتهم.

وفي 21 فبراير الماضي قال الطرابلسي "لن يكون هناك وجود لأجهزة الردع ودعم الاستقرار واللواء 444 والأمن العام والشرطة القضائية داخل العاصمة، وأن نهاية شهر رمضان هي أقصى موعد لإخلاء العاصمة من هذه الأجهزة وكل التشكيلات المسلحة الأخرى".

وأشار إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق لإخلاء العاصمة طرابلس من المجموعات المسلحة، وعودتها إلى مقراتها وثكناتها، وأن مشاورات ومفاوضات لأكثر من شهر أسفرت عن التوصل إلى "اتفاق مع الأجهزة الأمنية لإخلاء العاصمة طرابلس بالكامل خلال المدة القادمة"، مردفا "لن يكون فيها سوى عناصر الشرطة والنجدة والبحث الجنائي"، وهي أجهزة نظامية تابعة لوزارة الداخلية.

وجاءت تصريحات الوزير آنذاك بعد العثور على جثث عشرة مسلحين تمت تصفيتهم في أحد المنازل بمنطقة أبوسليم الهضبة وسط العاصمة طرابلس، دون أن يتم الكشف لاحقا عن المتورطين في الجريمة، وهو ما يرى فيه المراقبون حلقة أخرى من مسلسل سياسات الإفلات من العقاب التي يتمتع بها أمراء الحرب وقادة الجماعات المسلحة منذ العام 2011.

وكان مركز الأبحاث الإستراتيجي والأمني الأمريكي ستراتفور استبعد قدرة الطرابلسي على الإيفاء بتعهداته، واعتبر في تقرير أن ما يجعل من تنفيذ ما جاء على لسان وزير الداخلية الليبي أمرا صعبا هو أن تلك الميليشيات مرتبطة أو "مندمجة بقوة داخل جهاز الدولة والكثير من أعضاء الحكومة المعترف بها دوليا لديهم علاقات بتلك المجموعات المسلحة".

وبالتزامن مع فشل جهود الحكومة في إعادة فتح معبر رأس جدير الحدودي مع تونس بعد اضطرابها إلى غلقه نتيجة السيطرة عليه من قبل ميليشيات أمازيغية من مدينة زوارة، وتسجيل عدد من الخروقات الأمنية في مدينة الزاوية أدت إلى سقوط قتلى على أيدي مسلحين خلال الأيام الماضية، لوحظ انتشار مسلحي عدد من الميليشيات في

كيف تبرر إيران الفشل الكامل في إنزال أي أذى بإسرائيل

طهران تتحدث عن تحقيق العملية لأهدافها دون الإشارة إلى أضرار واضحة



المشهد في القدس: قبة الصخرة.. قبة صواريخ.. القبة الحديدية

ثروة مسيرات
وصواريخ إيرانية في
سماء الشرق الأوسط
هيثم الزبيدي

- الأردن في قلب الصراع بين إسرائيل وإيران
- مشرحة حفظ ماء الوجه سخريه عربية من الرد الإيراني
- ماذا بعد هجوم إيران المباشر على إسرائيل
- ردت إيران... لكن الثمن تدفعه غزة

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء محمد باقري إن "عملية الود الصديق نفذت بنجاح بين ليل أمس وصباح اليوم (الأحد)، وحقت كل أهدافها".

وأشار إلى أن الضربات استهدفت موقعين عسكريين هما "المركز الاستخباري الذي وفر للصهاينة المعلومات المطلوبة" لقصف القنصلية الإيرانية في دمشق، و"قاعدة نفاطيم التي ألقنت منها طائرات أف - 35" لشن الضربة في الأول من أبريل. وأكد أن الموقعين أصيبا بأضرار بالغة، في حين قالت إسرائيل إن الأضرار طفيفة.

وانفقت إيران عشرات المليارات لبناء ترسانة من الصواريخ والأسلحة عززتها خلال السنوات الأخيرة بإنتاج مسيرات هجومية انتحارية ذاع صيتها خلال الحرب الأوكرانية والقنصل في السودان، حيث شوهدت مسيرات إيرانية لدى القوات الروسية وقوات الجيش السوداني.

ولم تتمكن الأعداد الكبيرة من الصواريخ والمسيرات من اختراق الدفاعات الإسرائيلية، لكن ما عزز الانطباع الإقليمي بالعجز الإيراني أن طهران لم تبادر بإطلاق موجات جديدة من الصواريخ والمسيرات رغم فشل الموجات الأولى.

وأعلن الحرس الثوري الإيراني أنه أطلق خلال العملية، التي سماها "الود الصديق"، العشرات من المسيرات والصواريخ في اتجاه إسرائيل. ووفقا لبيانات إسرائيل أطلقت إيران نحو 300 قذيفة صاروخية وطائرة مسيرة واعترضت إسرائيل وحلفاؤها 99 في المئة منها.

وقالت البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة إن الهجوم يمثل عقابا على "الجرائم الإسرائيلية"، مضيفة "يمكن اعتبار الأمر منتهيا".

وقال محلل عسكري إقليمي لـ "العرب إن" الفجوة التقنية بين القدرات العسكرية الإيرانية وما وفره الغرب لإسرائيل جعلت إيران في موقف حرج وفسر بشكل كبير عجز الصواريخ الحوثية عن الوصول إلى إسرائيل.

وأضاف "يفسر الهجوم الإيراني إلى حد كبير إعلان روسيا وإيران وكوريا الشمالية تطوير الأسلحة فرط الصوتية لأنها الوحيدة التي يمكن أن تتصدى للترسانة الغربية".

وخلا البيان العسكري الإيراني من أي تفصيل بشأن مستوى النجاح الذي حققته المسيرات والصواريخ، بينما

لندن - بعد أن ساد الاعتقاد في أن الرد الإيراني الذي توعدت به إيران إسرائيل انتقاما من مهاجمة مقر قنصليتها في دمشق سيشكل علامة فارقة في موازين القوى في الشرق الأوسط، بات من الضروري أن تقدم طهران تبريرات واقعية للفشل الذريع الذي مني به هجومها الذي وصفته بالمركب ومتعدد الأدوات؛ حيث تمكن الإسرائيليون وحلفاؤهم من تدمير 99 في المئة من المسيرات وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية التي أطلقوها. وكانت إيران حرصت على مدى العقدين الماضيين، وخاصة بعد سقوط النظام العراقي في 2003، على تقديم نفسها كقوة إقليمية بأسلحة صاروخية كبيرة ومؤثرة تستطيع من خلالها تنفيذ مشروعاتها الإقليمية متعدد الأوجه.

وحفلت مواقع التواصل الاجتماعي بالتهكم والسخرية والانتقادات ووصل الأمر إلى اتهام إيران بتسويق مسرحية مع الولايات المتحدة لحفظ ماء الوجه، بعد الإحراج الشديد الذي أحسّت به عقب استهداف قنصليتها في دمشق.

ونقلت رويترز عن مصدر دبلوماسي تركي الأحد أن إيران أبلغت تركيا مسبقا بعمليتها ضد إسرائيل مضيفا أن الولايات المتحدة أخطرت إيران عبر أنقرة بأن عملياتها يجب أن تكون "ضمن حدود معينة".

لكن مسؤولا أميركيا وصفته رويترز بـ "الكبير" قال "إن الولايات المتحدة أجرت اتصالات مع إيران من خلال وسطاء سويسريين قبل وبعد الهجوم الإيراني بصواريخ وطائرات مسيرة على إسرائيل".

وردا على سؤال عن تصريح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان بأن طهران أبلغت دول المنطقة بالهجمات قبل 72 ساعة، قال المسؤول "إن ذلك غير صحيح".

وأضاف المسؤول "لم يقدموا أي إخطار". وتابع "كانوا يعتزمون بوضوح التدمير والتسبب في سقوط ضحايا". وحاولت طهران الإيحاء بأن عملياتها حققت أهدافها دون الحديث عن أي خسائر تسببت فيها للإسرائيليين باستثناء بعض الأضرار التي أصابت قاعدة عسكرية دون التسبب في خروجها عن الخدمة.



دانيال هاجاري
إيران تريد تحقيق نتائج ولكن لم تحقق ذلك

الحكومة المصرية تسترضي الشارع بزيادة مخصصات التعليم والصحة

أحمد جمال

القاهرة - أثارَت مخصصات وزارة المالية المصرية لقطاعي الصحة والتعليم في موازنة العام المالي الجديد التي من المقرر أن يبدأ البرلمان مناقشتها قريبا، عدة تساؤلات حول الخلفيات السياسية التي دفعت الحكومة إلى الاستجابة لأحد أبرز المطالبات المتفق عليها بين المواطنين في الفترة الماضية، بعد اتخاذ خطوات اقتصادية تمكنت بمقتضاها من الحصول على مليارات من الدولارات مؤخرا.

وقال وزير المالية المصري محمد معيط السبت إن الحكومة ستزيد الإنفاق على قطاع الصحة بنحو 25 في المئة، والتعليم بنسبة 45 في المئة، لافتا إلى أن

المشكلات المالية التي أثرت على خدمات الصحة والتعليم مؤخرا. ويمثل الإعلان عن خطط زيادة الإنفاق الحكومي في هذين القطاعين أبرز وسائل الإنعاش والترويج، فالحكومات المتعاقبة وجدت صعوبة في تغليم جهودها لتطويرهما، فهما بحاجة إلى موازنات هائلة وسنوات طويلة للحصول على مردود عملي. وتجد الحكومة في لغة الأرقام دخلا قد يترك انطباعات جيدة لدى مواطنين يبحثون عن بوادر للتفاؤل تشعرهم بأن هناك تحسنا في الخدمات الحكومية المقدمة إليهم.

وسيمتد رفع مخصصات القطاع الصحي إلى 495.6 مليار جنيه بموازنة العام المالي المقبل، مقارنة مع 396.9

التوسع في الاستعانة باستثمارات القطاع الخاص في المجالين، خاصة التعليم الذي تنوي أن يكون القطاع الخاص شريكا في المدارس بنسبة 50 في المئة خلال السنوات الست المقبلة، إلا أنها تؤشر على وجود خطط تهدف إلى تحسين جودة الخدمة المقدمة.

وتترك دوائر حكومية أن الخطوات التي اتخذتها نحو زيادة قرض صندوق النقد الدولي والالتزام بتنفيذ مطالبه والصفقة الاستثمارية المتعلقة برأس الحكمة لا تجد رضاء لدى الكثير من المواطنين الذين يخشون الانعكاسات السلبية على الأجيال القادمة، وتسعى لتأكيد أن خطواتها لها مردود إيجابي سريع سوف يظهر من خلال حل

ويأتي قطاع الصحة على رأس اهتمامات المواطنين الذين لا يجدون في المستشفيات الحكومية ملاذا آمنا لهم، وأثار أخيرا موجات من الجدل حول مدى استمرار الحكومة في تقديم الدعم اللازم إلى الفقراء للعلاج، عقب زيادة أسعار 500 خدمة تقدمها المستشفيات الحكومية وتقليص الاستفادة المجانية من العلاج، والافتداء بصرف نوع دواء واحد فقط على نفقة الحكومة التي وجدت نفسها في وجه انتقادات عديدة، وهو ما اعتبره مواطنون خطوة تمهد لخصخصة القطاع بشكل كامل.

ولدى الحكومة أهداف سياسية تتعلق باسترضاء المواطنين وطمأنتهم بشأن حضورها الفاعل في الإنفاق على قطاعي الصحة والتعليم، ومع

الدولة سوف تركز على التنمية البشرية في السنوات الست المقبلة، اعتبارا من العام المالي الجديد 2024 - 2025، عبر الالتزام بتعزيز الإنفاق على الصحة وتطوير التعليم.

وسلمت الحكومة الموازنة العامة للدولة إلى البرلمان مطلع أبريل الجاري، وأوضح في بيان منفصل صدر عن وزارة المالية المزيد من التفاصيل الخاصة بقطاعي الصحة والتعليم اللذين يشكلان أهمية بالغة لعدد كبير من المصريين، حيث تكتظ المدارس والجامعات بأكثر من 25 مليون طالب لدى أسرهم اهتمام بالتعليم وجودته، بجانب ما يقرب من مليون معلم وإداري يعملون في هذا القطاع الذي يضم عددا كبيرا من العاملين في الدوائر الحكومية.

الفاشر نقطة تحول في الصراع المستمر منذ عام في السودان

انقلب على السلطة في 25 أكتوبر 2021، وقال رئيس تنسيقية تقدم "لم تندلع هذه الحرب فجأة، بل كانت أسباب تفجرها تتراكم يوماً بعد يوم، وقد ظللنا نحذر من لحظة اقترابها ونحدث عما ستجلبه لبلادنا من كوارث ومصائب".

واكد على تمسك القوى المدنية بمواقفها الداعية لوقف الحرب ومعالجة الأوضاع الإنسانية ووقف استهداف المدنيين، واستعادة مسار التحول الديمقراطي، وفتح حوار موسع يؤدي لتشكيل هياكل الانتفال، وشدد على العودة لمنبر التفاوض واتخاذ الحل السلمي التفاوضي طريقاً لإنهاء الحرب ومعالجة آثارها.

وكانت الولايات المتحدة نددت الخميس بـ"صمت" المجتمع الدولي عن الوضع المأسوي في السودان، مبدية أملها في سرعة تحديد موعد لاستئناف المفاوضات بين طرفي القتال.

وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد للصحافيين "بينما تتجه المجموعات السكانية نحو المجاعة، ومع انتشار الكوليرا والحصبة، وبينما يواصل العنف حصداً أرواح عدد لا يحصى من الضحايا، ظل العالم صامتا إلى حد كبير، وهذا يجب أن يتغير".

يعيش في إقليم دارفور، هذه المنطقة الغربية التي تعادل مساحتها مساحة فرنسا، ربع سكان السودان الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 48 مليون نسمة.

واسفرت المعارك منذ اندلاعها في 15 أبريل 2023 بين الجيش وقوات الدعم السريع عن مقتل عشرات آلاف الأشخاص، بينهم ما يصل إلى 15 ألف شخص في مدينة الجنينة في غرب دارفور وحدها، وفقا لخبراء الأمم المتحدة.

كما أسفرت الحرب عن تشريد أكثر من 8,5 ملايين شخص، ودمرت إلى حد كبير البنية التحتية للبلاد التي بات سكانها مهجرين بالمجاعة.

الداعمة للجيش، وفي حال فشلت فإن ذلك قد يقود إلى انهيار دفاعات الدعم السريع في باقي الأنحاء. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في بيان السبت عن "قلقته العميق" إزاء تقارير تشير إلى "احتمال وقوع هجوم وشيك على الفاشر"، ونقل البيان عن غوتيريش قوله إن "مثل هذا الهجوم سيكون مدمرا للمدنيين في المدينة" التي تعتبر "مركزاً إنسانياً آمناً يضمن تقديم المساعدات الإنسانية" في جميع أنحاء دارفور.



ومع دخول الحرب عامها الثاني، حذر عبدالله حمدوك رئيس الهيئة القيادية لتنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم)، الأحد من مخاطر الانقسام على أسس عرقية وإثنية، معتبراً أن استمرار الحرب يهدد بانهيار السودان بشكل كامل. وقال حمدوك، في خطاب مصور نشر على وسائل التواصل الاجتماعي، إن "الحرب التي تمزق بلادنا تكمل عامها الأول، اقتنا عشر شهراً من الموت والخراب". وأردف "في كل يوم من استمرارها تزداد معاناة شعبنا، وقد فقد عشرات الآلاف من المدنيين والعسكريين من أبناء وبنات شعبنا حياتهم، وتشرد الملايين بين مدن النزوح وأقطار اللجوء، كما يفكك الجوع والمرض والفقر بالملايين، وتتقطع أوصال الدولة السودانية، وتتقطع خطوط التواصل بينها، وتنهيار بنياتها الأساسية التي تم تأسيسها بجهد ومال الشعب. ويفقد الناس ممتلكاتهم وأموالهم، التي تم نهبها وسلبها". وحمل حمدوك المسؤولية الرئيسية في اندلاع الحرب للجيش الذي

الفاشر (دارفور) - يتصاعد القلق الدولي على مصير الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور مع ازدياد وتيرة العنف عشية دخول الحرب في السودان عامها الثاني، وخشية من اندلاع معارك عنيفة فيها بعد أن كانت مركزاً رئيسياً لتوزيع الإغاثة والمساعدات.

وتعد الفاشر الولاية الوحيدة التي بقيت خارج سيطرة قوات الدعم السريع في إقليم دارفور، ويرى مراقبون أن تحرك الدعم السريع باتجاه الولاية كان منظاراً لاسيما بعد رفض قيادة الجيش لكل جهود التهذئة، فضلاً عن تحركها مع فصائل مسلحة من أجل إعادة خلط الأوراق في الولايات الأربعة الأخرى.

والسبت، "اندلعت اشتباكات في غرب مدينة الفاشر" بين قوات الدعم السريع والحركات المسلحة، بحسب ما أفاد آدم أحد الحقوقيين السودانيين، طالباً ذكر اسمه الأول فقط.

وأعلنت تنسيقية النازحين بدارفور أن الاشتباكات أسفرت عن "مقتل عشرة مدنيين وجرح 28".

وتأتي المواجهات الجديدة في دارفور في ظل انقسام حاد بين الحركات المسلحة المتواجدة هناك، والذي بلغ ذروته الخميس حيث أعلنت ثلاث حركات تتبع لكل من مني أركو مناوي وجبريل إبراهيم ومصطفى تمبور عن تخلي قواتها الموجودة في القوة المشتركة عن مبدأ الحياد.

وقالت تلك الحركات إنها ستقاتل مع الجيش، في حين حذرت مجموعتان بقودهما عضواً مجلس السيادة العقلاان الهادي إدريس والظاهر حجر من خطورة الخطوة وقالتا إنها ستسجر الإقليم لحرب أهلية، وتعهذا بالاستمرار في حماية المدنيين.

ويرى مراقبون أن معركة الفاشر قد تشكل نقطة تحول في الصراع الدائر في السودان، فإن نجحت قوات الدعم السريع فسيعني كتابة نهاية الحركات المسلحة

ناجون من الحرب في السودان يصارعون من أجل البقاء في تشاد

من جهتها، لم تعد أشا محمد موسى وهي لاجئة منذ عشرة أشهر في تونغوري الواقعة على مسافة 15 كيلومتراً من أدي، تعتمد على حصص برنامج الأغذية العالمي.

وتقول هذه الشابة البالغة 23 عاماً والتي فرّت من الجنبينة "تلقيت ثلاث حصص فقط من القش ووصولي ولم ألق أي شيء منذ فبراير".

أما زوجها فبقي هناك وانضم إلى إحدى الميليشيات المشاركة في القتال. ويبدو الجزء الذي تعيش فيه في المخيم المصنوع من القش والقصب، شبه مهجور. وتسببت الرياح في انهيار بعض الأكواخ فيما تحول بعضها الآخر إلى رماد أسود مزوج بالرمال إذ "خلال الشهورين الماضيين، أحرق 210 ملاجئ" وفق ما توضح أشا. والمخيمات الأخرى ليست بمنأى عن التقلت الأمني المتزايد. وفي فرسانة الواقعة على مسافة نحو أربعين كيلومتراً من الحدود، يتكدس 42 ألف لاجئ.

وتظهر المزارعة الشابة حمرة آدم محمد بفخر المنزل الصغير الذي بنته بمفردها خلال شهرين، بعدما "سرق" لصصوص أغراضها وقطعوا القماش المشمع" لملاجئها الأول.

وتتشكو حمرة من توترات مع سكان فرسانة التشاديين قائلة "لا يوجد ما يكفي من الماء أو الغذاء للجميع".

موسم الأمطار، ويمضي بالقول "ليس لدي ما أبنى به ملجأ". ويوضح أنه يستخدم حصائر قش كسقف فوق رأسه مثلما يفعل اللاجئين في كفرون والبالغ عددهم 9100 وفقاً للأمم المتحدة.

وتضم تشاد أكبر عدد من اللاجئين السودانيين، مع مليون سوداني. وخلال عام، وصل إلى البلاد أكثر من 571 ألفاً سيرا أو على بغل، ليضافوا إلى أكثر من 400 ألف سوداني فروا من الحرب السابقة في دارفور منذ العام 2003.

وتعد أدي، المدينة التشادية الواقعة أيضاً على الحدود، نقطة الدخول الرئيسية للسودانيين.

ويتكدس أكثر من 160 ألف لاجئ وصلوا في الأشهر الأخيرة، في أحد المخيمات هناك، من بينهم هدى إسحق فضل الله التي وصلت مطلع نوفمبر مع أولادها السبعة. قبل شهر، حذر برنامج الأغذية العالمي من أنه سيضطر في أبريل إلى وقف مساعداته للاجئين السودانيين في تشاد بسبب نقص التمويل، داعياً إلى حشد تبرعات لـ"تجنب كارثة".

وتقول هدى البالغة 56 عاماً "الإغاثات الشهرية التي يؤرّعونها علينا لا تكفي إلا لعشرين يوماً كحد أقصى، وأنا اضطر إلى اصطحاب طفلي الأكبر سناً (14 و9 أعوام) للعمل معي عندما أجد ما أكسب منه بعض الأموال، مثل غسل الملابس أو صنع الطوب".

كفرون (تشاد) - تمكّن الأباكي عباس إسحق، وهو أحد الناجين مما تعتبره الأمم المتحدة "إبادة جماعية" محتلة في دارفور، من الفرار إلى تشاد المجاورة حيث يعيش في مخيم للاجئين منذ شهر.

يقول إسحق (24 عاماً) إنه اختبأ عاماً تقريباً ليجو بجيائه من المجازر التي تحدث في هذه المنطقة الواقعة في غرب السودان والتي كانت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين مسرحاً لفظائع وحشية، قبل أن يفر إلى تشاد حيث يعيش منذ شهر في مخيم للاجئين في بلدة كفرون الحدودية.

في الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور على مسافة 20 كيلومتراً من الحدود التشادية، تنقل إسحق بين انقاض منازل مدمرة هرباً من المعارك الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع. واندلعت المعارك في الخرطوم في الخامس عشر من أبريل 2023 بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان ونائبه في ذلك الحين محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي. وابت هذه الاشتباكات التي امتدت إلى مساحات واسعة من البلاد إلى مقتل الآلاف من الأشخاص من بينهم 10 آلاف إلى 15 ألفاً في مدينة الجنينة وحدها وفق الأمم المتحدة. وقال منسق مفوضية اللاجئين الإقليمي المعني بالوضع في السودان مامادو ديان بالدي، الأحد، إن الآثار المترتبة على الحرب الأهلية الحالية على سكان السودان، ستستمر لأعوام.

وأوضح بالدي عقب زيارة قام بها إلى السودان في فبراير الماضي "ما رأيته على أرض الواقع يظهر حقا أن هذه هي واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية وأزمات الحماية الدولية في الذاكرة الحديثة. إن الاحتياجات هائلة - الغذاء والماء والرعاية الصحية والماوى والمشورة، بما يشمل دعم الناجين من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي - والقائمة تطول".

ويروي النازح إسحق معاناته في تشاد قائلاً إنه يكسب في كفرون "أحياناً القليل من المال من خلال العمل في السوق المحلية"، ولا ياكل إلا "وجبة واحدة كل يومين"، معرباً عن خشيته من الملاحقات الأمنية.

الأردن في قلب الصراع بين إسرائيل وإيران

العاهل الأردني: لن نكون ساحة لحرب إقليمية



بقايا صاروخ إيراني سقط في العاصمة عمان

من شأنه تعريض أمن وسلامة الوطن ومواطنيه وحرمة أحوائه وأراضيه لأي خطر أو تجاوز من أي جهة كانت وبكل الإمكانيات المتاحة في هذا الصدد.

إلى ذلك أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد، خلال اتصال هاتفي جرى بينهما في وقت سابق، على أهمية تنسيق الجهود العربية في ظل التطورات التي يشهدها الإقليم. والأحد، تحدث الجيش الإسرائيلي عن رصد عشرات المسيرات والصواريخ الباليستية ومن نوع كروز أطلقتها إيران ضد مدن إسرائيلية، مؤكداً اعتراض معظمها، وسقوط عدد ضئيل منها داخل الأراضي الإسرائيلية، ما تسبب في أضرار طفيفة بقاعدة عسكرية وحدث إصابة خطيرة جنوبي البلاد.

فيما ادعى التلفزيون الإيراني الرسمي أن نصف الصواريخ التي تم إطلاقها أصابت أهدافاً إسرائيلية "بنجاح". ويأتي الرد الإيراني، وهو الأول من نوعه الذي تنفذه طهران من أراضيها وليس عبر حلفاء، انتقاماً من تعرض القسم القتلي في السفارة الإيرانية بمدشقم مطلع أبريل الجاري، لهجوم صاروخي إيراني، أسفر عن مقتل 7 من الحرس الثوري الإيراني، بينهم الجنرال البارز محمد رضا زاهدي.

ويرى مراقبون أن ما عايشه الأردنيون في ليلة الأحد كان غير مسبوق، وي طرح تساؤلات حول مدى قدرة المملكة على ردع التهديدات الخارجية. ويشير المراقبون إلى أن الموقف الرسمي الأردني بدأ رصينا، رغم الانفصالات المتتالية من إيران رداً على اعتراضات الأردن للأجسام الطائرة، حيث ذهبت بعض بعض المواقع الإيرانية حد نقل معلومات عن مصادر غير معلومة من أن الأردن سيكون التالي.

اتسم الموقف الرسمي الأردني بالهدوء، في التعاطي مع اختراق مقذوفات ومسيرات إيرانية أجواء المملكة ويرى مراقبون أنه بفعل الجغرافيا وجد الأردن نفسه في قلب صراع لا يريده وسبق وأن حذر منه مراراً.

تزامناً مع الهجوم الإيراني على إسرائيل، متعهداً التصدي لأي تهديد "من أي جهة كانت". وأظهر شريط فيديو اعتراضات في أجواء المملكة خلال الليل، بينما سقطت بقايا صاروخ واحد على الأقل في منطقة مرج الحمام بالعاصمة الأردنية. وتجمع العشرات في الموقع، بينما قامت قوات الأمن بفرض طوق في محيط الحطام.

الأردن أكد أنه اعترض أجساماً طائرة خرقت أجواءه ليل السبت - الأحد تزامناً مع الهجوم الإيراني على إسرائيل

كما تناقل مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي في المملكة مقاطع فيديو تظهر حطام صاروخ آخر في منطقة الحسا في محافظة الطفيلة بجنوب المملكة. وقال مجلس الوزراء الأردني "إنه جرى التعامل مع بعض الأجسام الطائرة التي دخلت إلى أجوائنا والتصدي لها للحيلولة دون تعريضها لسلامة مواطنينا والمناطق السكنية والمأهولة للخطر"، مشيراً إلى أن شظايا قد سقطت في أماكن متعددة خلال ذلك دون إلحاق أي أضرار أو إصابات بين المواطنين. وأعاد مجلس الوزراء التأكيد على أن الجيش سيصدى مدعوماً بالأجهزة الأمنية والجهات المختصة لكل ما

عاهل - حذر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأحد، خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي جو بايدن من أن أي تصعيد إسرائيلي "سيؤدي إلى توسيع دائرة الصراع في المنطقة"، مشدداً على أن بلاده "لن تكون ساحة لحرب إقليمية". وعاش الأردن حتى ساعات فجر الأحد ليلة صعبة حيث تحولت أجواؤه إلى ممر عبور عدد من المقذوفات والمسيرات الإيرانية باتجاه إسرائيل، وبعض شظاياها وقع داخل أراضي المملكة.

ويشير متابعون إلى أنه بفعل القرب الجغرافي من إسرائيل فإنه كان من المنتظر رؤية الهجمات الإيرانية تمر عبر الأجواء الأردنية، وقد أبلغت المملكة بالهجمات قبل نحو ثلاثة أيام من بدئها. ولطالما حذر الأردن من أن استمرار الحرب في قطاع غزة، يهدد بتوسع نطاق الصراع، لتتحقق تحذيراته حيث وجد نفسه في قلب المواجهة المفتوحة بين إسرائيل وإيران. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي إن الملك عبدالله تلقى الأحد اتصالاً هاتفياً من الرئيس بايدن، بحثاً خلاله "آخر التطورات في المنطقة، والجهود المبذولة لخفض التصعيد والتوصل لوقف لإطلاق النار في غزة". وأكد الملك عبدالله على "ضرورة وقف التصعيد فوراً في الإقليم"، محذراً من أن "أية إجراءات تصعيدية إسرائيلية ستؤدي إلى توسيع دائرة الصراع في المنطقة".

وكان الأردن اعترض الأحد "أجساماً طائرة" خرقت أجواءه ليل السبت الأحد

السوريون من طالبي اللجوء إلى قبرص يخشون العودة الإجبارية

سوريا، في حال حصلت تفاهات بين دمشق والاتحاد الأوروبي. وقطعت دول الاتحاد الأوروبي علاقاتها مع دمشق منذ اندلاع الأزمة السورية في العام 2011، وهي تتشارك مع الولايات المتحدة في فرض عقوبات على النظام السوري.

ويرى مراقبون أن دمشق قد تستغل حاجة الاتحاد الأوروبي إلى وقف نزيف المهاجرين، وتوظيفها لكسر عزلتها السياسية والاقتصادية.

وكشفت مصادر إعلامية قبرصية في وقت سابق أن نيقوسيا وبراغ اتفقتا على إرسال بعثة لجمع البيانات حول المناطق الآمنة في سوريا.

ويشير الحقوقيون إلى أن معظم طالبي اللجوء هم من المحسوبين على المعارضين لنظام الرئيس بشار الأسد، وبإجبارهم على العودة قد يواجهون مخاطر الاعتقال أو التنكيل بهم.

وأعاد لبنان منذ العام 2022 المئات من السوريين إلى بلدهم، وكرت تقارير حقوقية أن العديد منهم تعرض للملاحقات الأمنية.

البقاء في معسكرات استقبال مزبحة في الجزيرة طوال فترة العمل بقرار تعليق النظر في طلبات اللجوء.

وقالت المصادر إن أولئك الذين يختارون مغادرة المعسكرات سيفقدون تلقائياً أي نوع من المزايا ولن يُسمح لهم بالعمل. ووصل أكثر من ألف شخص إلى قبرص على متن قوارب قادمة من لبنان منذ بداية أبريل وسط تصاعد التوتر في الشرق الأوسط.

واضطر الرئيس القبرصي إلى القيام بزيارة خاطفة الأسبوع الماضي إلى لبنان، حيث التقى برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، الذي أكد له أن "الجيش والقوى الأمنية في لبنان يبدلون قصارى جهدهم لوقف الهجرة غير الشرعية، لكن لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال عودة أولئك الذين يبحثون عن الأمان إلى المناطق الآمنة في سوريا أو إقامتهم في بلد ثالث".

ويقول حقوقيون إنه يوجد الآلاف من طالبي اللجوء السوريين إلى قبرص، وأن هناك مخاوف من أن يجري ترحيلهم إلى

نيقوسيا - يواجه السوريون من طالبي اللجوء إلى قبرص مصيراً غامضاً، بعد قرار الحكومة القبرصية تعليق النظر في طلبات اللجوء، في سياق تحركات تقودها نيقوسيا لإقناع باقي أعضاء الاتحاد الأوروبي من أجل إعادة النظر في الوضع داخل سوريا، التي تعتبر في الوقت الراهن غير آمنة لإعادة طالبي اللجوء إليها.

وتعرضت قبرص إلى ضغط هائل في الفترة الأخيرة، نتيجة الزيادة الكبيرة في عدد المهاجرين غير الشرعيين، لاسيما من حاملي الجنسية السورية القادمين عبر لبنان، والتي دفعتها إلى إعلان حالة طوارئ.

وأعلنت السلطات في قبرص الأحد تعليق النظر في طلبات اللجوء المقدمة من سوريين. وقال الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليس للصحافيين "هذا إجراء طارئ، وهو قرار صعب لحماية مصالح قبرص". وأشارت مصادر حكومية في نيقوسيا إلى أن الأشخاص القادمين من سوريا سوف يتعين عليهم



رحلة معاناة

رئيس الوزراء العراقي في واشنطن لتحصيل مكاسب اقتصادية بعيدا عن وهم إخراج القوات الأميركية من بلاده

ضمان تدفق عملة الدولار سيكون بحد ذاته إنجازا تستفيد منه إيران وحلفاؤها العراقيون



رحلة صعبة لكنها مهمة

أربيل، وأيضا على خلفية تدخل المحكمة الاتحادية العراقية في شؤون الانتخابات البرلمانية في الإقليم. ولتحاشي الضغوط الأميركية المحتملة أصدر رئيس الوزراء العراقي قبيل زيارته الولايات المتحدة قرار صرف رواتب موظفي إقليم كردستان بتحويل الأموال المخصصة لها إلى حكومة الإقليم مخطيا قرار المحكمة الاتحادية بوجوب صرف تلك الرواتب عبر مجموعة من المصارف العراقية.

كما استقبل السوداني رئيس الإقليم نجديرفان بارزاني القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تجمعته علاقات متوترة مع أحزاب الإطار التنسيقي الشيعي، بالإضافة إلى استقباله البطريرك لويس روفائيل ساكو رئيس الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم ودعوه له إلى العودة إلى مقره بالعاصمة بغداد بعد أن كان الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد قد عزله من منصبه ودفعه إلى مغادرة المقر.

وقد تضمنت الخطوة الأخيرة من قبل رئيس الوزراء العراقي رسالة واضحة إلى الولايات المتحدة يفيد مضمونها بأن حكومته حريصة على حماية الأقليات والحفاظ على حقوقها.

الأميركي أن تؤدي تلك المحادثات إلى حوار فأن للتعاون الأمني المشترك في وقت لاحق من العام الجاري. وعلق نائب رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في البرلمان العراقي مريوان قرني على زيارة السوداني إلى واشنطن بالقول إن "الوضع مختلف هذه المرة فالجذب أزيحت إلى حد كبير وكل اللاعبين الخارجيين يلعبون لعبتهم على الساحة العراقية بشكل علني".

وقال قرني في منشور على صفحته في فيسبوك "يهدف استقباليهم في الولايات المتحدة، يقوم المسؤولون العراقيون دائما بحل مشاكلهم بطريقة سطحية، وفور عودتهم يعودون لنفس السياسة الخاطئة". وينطبق كلام النائب على ما قام به السوداني من خطوات قبل أيام من زيارته إلى الولايات المتحدة، حيث عمل بسرعة على معالجة بعض الملفات التي توقع أن تستخدمها الإدارة الأميركية للضغط عليه.

ومن بين تلك الملفات العلاقة المتوترة بين الحكومة الاتحادية وسلطات إقليم كردستان العراق على خلفية الضغوط المالية المسببة من قبل بغداد على

والدفاعية، حيث قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية إن الشراكة الأمنية والدفاعية بين الولايات المتحدة والعراق ستكون جزءا مهما في محادثات رئيس الوزراء العراقي خلال زيارته لواشنطن، موضحا في الآن ذاته أنها ليست محور الزيارة.

وأضاف المسؤول في حديثه للصحافيين أن زيارة السوداني ستركز على العلاقات الاقتصادية حتى في الوقت الذي تجري فيه واشنطن وبغداد محادثات بشأن إنهاء التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في البلاد. وقال إن الزيارة ستركز بدلا من ذلك على الاقتصاد وقضايا من بينها التعليم والبيئة والدعم الأميركي للتعليم وتبادل القوات الأميركية وجماعات شيعية مسلحة الهجمات في الأشهر القليلة الماضية وسط صراع إقليمي مرتبط بالحرب الإسرائيلية في غزة، مما أدى إلى إعلان السوداني في يناير الماضي اعتزامه إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق.

وبدأت واشنطن وبغداد محادثات في الشهر نفسه لإعادة تقييم وجود التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش. ورجح المسؤول

الأميركية وكبار المسؤولين في الشركات النفطية والصناعية.

وسيجري رئيس الوزراء العراقي الوفد المرافق له بمباحثات موسعة مع المسؤولين الأميركيين تخص العلاقات الثنائية، ومناقشة مجموعة من الملفات الاقتصادية والمالية والتجارية والأمنية فضلا عن ملفات تخص التعليم والثقافة وغيرهما. كما تتضمن الزيارة توقيع عدد من العقود الاستثمارية مع الشركات الأميركية الكبرى.

وستشهد الزيارة، وفق البيان، عقد الاجتماع الأول للجنة التنسيق العليا المشتركة، بهدف المضي في تفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي في محاور الطاقة والتعاون المصرفي والمالي والنقل ومكافحة الفساد واسترداد الأموال العراقية وقطاع الأعمال.

وذكر البيان أن السوداني "حدد الإشارة إلى أن الزيارة تحمل الرغبة في بناء شراكة إستراتيجية مستدامة، قائمة على الاحترام المتبادل، وحفظ أمن العراق وسيادته ووحدته أراضيه".

واستبقت جهات سياسية نافذة داخل الإطار التنسيقي، الذي يُعتبر الطرف الرئيسي المشكل للحكومة العراقية، الزيارة بمحاولة تسليط ضغوط على رئيس الوزراء بشأن ملف إخراج القوات الأميركية من العراق، لكن مصادر عراقية مطلعة قالت إن ذلك لا يعود كونه مجرد دعاية سياسية، مؤكدة اهتمام أكثر تلك الجهات ولاء لإيران بما سيحققه السوداني من مكاسب مالية واقتصادية مفيدة لها هي نفسها ولحلفائها الإيرانيين.

وقال قيس الخزعلي القيادي في الإطار التنسيقي وزعيم ميليشيا عصائب أهل الحق إن "نجاح زيارة السوداني إلى واشنطن يعتمد على تثبيت إخراج القوات الأميركية من العراق"، مؤكدا أنه "لا يمكن النهاون" في هذه القضية، ومهددا بـ"العودة لضرب تلك القوات في حال لم يتم إخراجها بالطرق الدبلوماسية والسياسية".

كما دعا الخزعلي رئيس الوزراء إلى "تحقيق السيادة الاقتصادية من خلال زيارته إلى واشنطن"، إذ أن "امتلاك العراق لسيادته الاقتصادية وحرية التصرف بأمواله ضرورة ملحة". وعلى الطرف المقابل قطعت إدارة بايدن الشك باليقين بشأن الوجهة التي تريد أن تتخذها المحادثات من الجانب العراقي بشأن المسائل الأمنية

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وهو يقوم بزيارته الحالية إلى الولايات المتحدة، سيكون خالي الذهن من أي أوهام بشأن حسم ملف إخراج القوات الأميركية من بلاده مثلما تطالب بذلك قوى مشاركة في حكومته، لمعرفة حقيقة موقف واشنطن من الموضوع، ولرغبته في تحقيق مكاسب مالية واقتصادية من الزيارة تساعده على إنجاح تجربته في الحكم، وتفتح له طريق الاستمرار فيه.

بغداد - بدأ رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني زيارة إلى الولايات المتحدة، سيكون الملف العسكري والأمني مطروحا للنقاش خلالها إلى جانب الملفات الاقتصادية والمالية والسياسية، ولكن بعيدا عن فكرة سحب القوات الأميركية من العراق، والتي طرحتها أحزاب وميليشيات شيعية عراقية معروفة بقربيتها من إيران كأساس للحكم على مدى نجاح الزيارة من عدمه.

وقال مطلعون على الشأن العراقي إنّ السوداني نفسه لا يحمل أوهاما بشأن إمكانية تحقيق أي تقدم خلال الزيارة نحو حسم قضية التواجد العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، لعلمه المسبق بعدم رغبة واشنطن في سحب القوات، وإن تركيزه خلال مباحثاته مع

أركان إدارة جو بايدن سيكون منصباً على الملفين المالي والاقتصادي بهدف الحصول على مكاسب حيوية لإنجاح تجربته في قيادة السلطة التنفيذية في بلاده.



مريوان قرني
الكل بات يلعب لعبته على الساحة العراقية بشكل علني

كما سيتطرق اللقاء إلى "عمل اللجنة العسكرية العليا بين العراق والتحالف الدولي الهادفة للوصول إلى جدول زمني لإنهاء مهمة التحالف والانتقال إلى علاقات ثنائية مع الدول المشاركة في التحالف".

ويعني ذلك أن أقصى ما يمكن للولايات المتحدة أن تناقشه بشأن موضوع قواتها في العراق هو البحث عن صيغة جديدة لبقاء القوات هناك وإن تطلب الأمر تفكيك المظلة التي تعمل تحتها وهي مظلة التحالف الدولي ضد داعش.

ومن المقرر بحسب البيان أن تشمل الزيارة إجراء السوداني وأعضاء وفده لقاءات مع وزراء الخارجية والدفاع والخزانة الأميركيين فضلا عن مستشار الأمن القومي ورئيس غرفة التجارة

ويأتي على رأس ما يعمل رئيس الوزراء على تحقيقه من خلال الزيارة ضمان تواصل تدفق عملة الدولار إلى العراق ورفع أو تخفيف العقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية على العديد من المؤسسات والشركات العراقية بسبب تعاملاتها المالية وتعاونها الأمني مع إيران، إلى جانب مواصلة استثناء العراق من تطبيق العقوبات الأميركية على إيران حتى يتمكن من إنجاز تعاملات حيوية معها، في مقدمتها شراء الغاز الإيراني الذي يعتمد عليه في توليد الطاقة الكهربائية. وتدل تركيبة الوفد المصاحب للسوداني إلى واشنطن وكذلك عدد أعضائه على تنوع الملفات التي سيتم طرحها للنقاش بعيدا عن محاولة اطراف سياسية حصر أجندة الزيارة في الملف الأمني والعسكري، حيث ضم الوفد أكثر من مئة وثلاثين فردا بين وزراء ومستشارين وموظفين حكوميين وأعضاء لجان برلمانية إلى جانب

الشرعية اليمنية تحقق انتصارا جزئيا في صراعها المالي ضد الحوثيين

وجاء لجوء الحوثيين إلى هذه الصفقة المحتملة بعد عجزهم عن ثني البنوك عن تنفيذ القرار الحكومي في ظل مطالبة أصحاب تلك المؤسسات بدائل تحمي مؤسساتهم من العقوبات التي هدد البنك المركزي بتسليطها عليهم بعد انقضاء مهلة السنتين يوما الممنوحة لهم.

وسبق لقياديين في جماعة الحوثي أن كشفوا عن انشغالهم بالتبعات المحتملة لمغادرة البنوك لمناطق سيطرة جماعتهم. وقال عبد الملك العجزي عضو الوفد الحوثي المفاوض للجماعة إن "على الجهات الحريصة على السلام وخرطة الطريق، وبالذات المملكة العربية السعودية باعتبارها الطرف الأساسي فيها أن تضع حدا لهذا العبث". ووصف في تعليق عبر منصة إكس قرار البنك المركزي في عدن بأنه "خطوة تصعيدية أخرى يدفع أميركي واضح الهدف منه الضغط على موقف صنعاء من غزة، وفرصة للهروب من استحقاقات السلام وتخريب خارطة الطريق".

أما حسين العزي نائب وزير الخارجية في حكومة الحوثيين فقال إن القرار يمثل "تصعيدا غير مبرر تجاه تبادل عملة المئة ريال التالفة، وإصرارا على هدم ما بنيناه مع الجوار". كما دعا العزي عبر حسابه في منصة إكس الرياض إلى التدخل لدى الحكومة اليمنية لوقف تنفيذ قرار البنك المركزي في عدن تعبيرا عن حسن النوايا.

ولوحظ أن انهيار قيمة الريال بات يشمل أيضا مناطق سيطرة الحوثيين، منذ صدور قرار الحكومة اليمنية بشأن نقل مقرات البنوك. ولاح من ضمن الفوائد غير المباشرة التي يمكن للشرعية اليمنية جنيها من قرارها الأخير بشأن مقرات المصارف، لجوء الحوثيين إلى مقايضة تقوم على تخليهم عن عرقلة تصدير النفط في مقابل عدول الشرعية عن القرار.

قرار نقل مقرات البنوك
من صنعاء إلى عدن يسبب
إرباكا ماليا للحوثيين قد
يجبرهم على وقف عرقلة
تصدير النفط

وسيمثل ذلك بحسب الخبراء مكسبا كبيرا للسلطات اليمنية التي تضرر وضعها المالي كثيرا جراء استهداف الحوثيين لمنشآت وموانئ تصدير الخام في مناطق الشرعية، الأمر الذي تسبب بخسائر مالية فادحة قدرت ببضعة مليارات من الدولارات. ونقلت وسائل إعلام عربية ويمنية عن مصدر حكومي قوله إن الحوثيين عبروا في رسائل وجهوها إلى الحكومة اليمنية عبر وسطاء عن استعدادهم للتراجع عن عرقلة تصدير النفط في مقابل العدول عن نقل مقرات البنوك إلى عدن.

وجاء القرار كردة فعل على قيام جماعة الحوثي بسك عملة معدنية قالت إن الهدف منها تعويض الأوراق المالية التالفة من عملة الريال. لكن الحكومة اليمنية وصفت الخطوة بـ"الخطوة التصعيدية الخطير وغير القانوني الذي لا يأخذ بعين الاعتبار باي شكل من الأشكال مصالح المواطنين"، محملة الحوثيين "تبعات هذا التصعيد اللامسؤول وما يترتب عليه من تعقيد وإرباك في تعاملات المواطنين والمؤسسات المالية والمصرفية داخليا وخارجيا". وفق ما ورد في بيان للبنك المركزي في عدن.

وقال خبراء اقتصاديون ومليون يمنيون إنهم لا يتوقعون تسجيل فوائد عاجلة ومباشرة للسلطة اليمنية من وراء قرارها إلزام المصارف بنقل مقراتها من مناطق سيطرة الحوثيين، لكنهم توقعوا في المقابل تحصيل فوائد غير مباشرة من قبيل إرغام السلطة الموازية التي يديرها الحوثيون على تقديم تنازلات في المجال الاقتصادي والمالي للحد مما قد يترتب على القرار من خسائر وأضرار من شأنها أن تؤثر على الوضع المالي في مناطقهم والذي بدا إلى حد الآن أكثر استقرارا، ولو نسبيا، مما هي عليه الحال في مناطق الشرعية التي عانت انهيارات كبيرة في قيمة عملة الريال أثرت على الأوضاع الاجتماعية لسكان تلك المناطق بما تسببت فيه من تضخم وغلاء مشط في أسعار المواد الأساسية من أغذية وغيرها.

والزم بموجبه كافة البنوك العاملة في مناطق سيطرة الحوثيين بنقل مقراتها إلى عدن مؤلما على نحو خاص لجماعة الحوثي التي وقعت على الأضرار المالية التي يمكن أن تنجم عنه.

امتياز التحكم بالجهاز المالي من يد الحكومة اليمنية متسببة في تقسيم البنك المركزي إلى فرعين أحدهما في صنعاء والآخر في عدن.

وبدا القرار الذي اتخذته البنك المركزي التابع للشرعية اليمنية مؤخرا

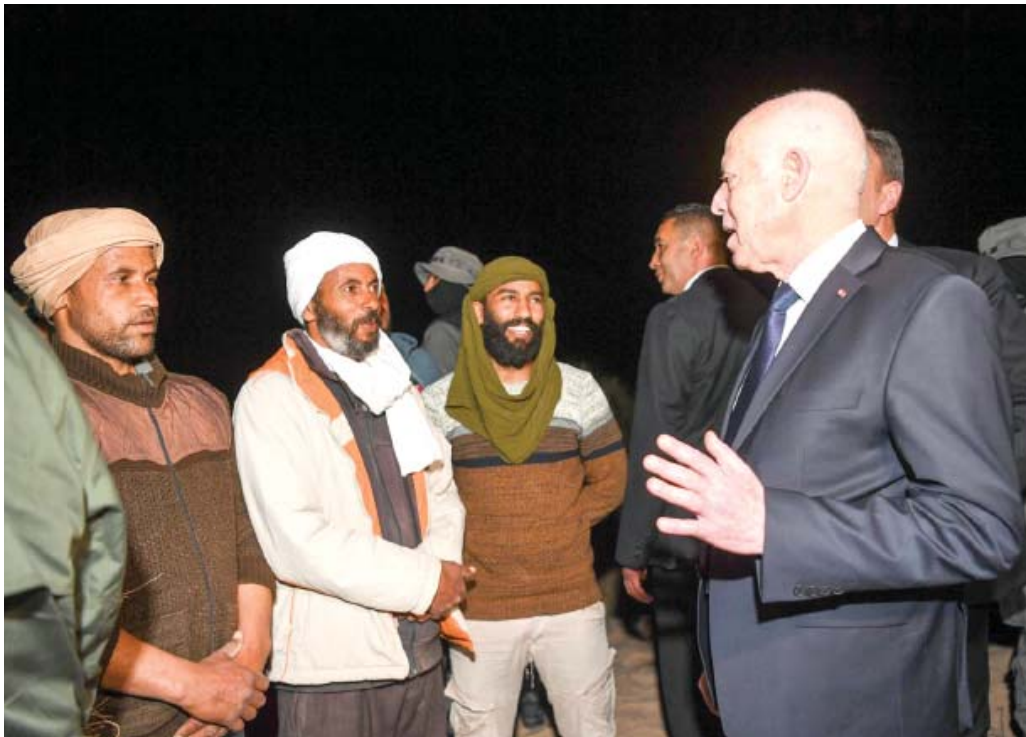
عدن - تتجه السلطة اليمنية المعترف بها دوليا بقيادة رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي إلى تحقيق أول انتصاراتها في صراعها الاقتصادي والمالي ضد جماعة الحوثي التي عملت على مدى السنوات الماضية على انتزاع



العملة التي أفاضت الكأس

هل تشجع الزيادة في رأس المال التونسيين على تأسيس الشركات الأهلية

تجاوب ضعيف مع الفكرة في ظل شكوك بشأن جدواها



الدولة تتراهن على نماذج تنموية جديدة لامتنعاص البطالة

استيعاب مئات الآلاف من المعطلين عن العمل، وحتى الشركات التي تم الإعلان على تأسيسها منذ أشهر لم نر لها أثرا إلى حد الآن في حل مشكلة البطالة وخلق الثروة.

ولفت مراد عالة إلى أن "هناك إرثا وذكريات سيفة للتونسيين مع تجربة التعاضد، ولم تتم تهيئة المجتمع وإقناعه بهذه الفكرة ومردوديتها، لذلك نلاحظ ترددا اجتماعيا واضحا، متسائلا "إذا كان رجال الأعمال يقررون من بعث المشاريع الاستثمارية في الجهات، كيف للمواطن البسيط أن يقبل فكرة تأسيس شركة أهلية بإمكانات مالية محدودة".

ويربط متابعون للشأن التونسي، نجاح هذه الشركات والمشاريع الجديدة بضرورة توفير مناخ من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي يسمح باستمرار النشاط وبعيدا عن المطبات والعراقيل التي من شأنها أن تؤثر على مردوديتها.

وتظهر بيانات المعهد الوطني للإحصاء (حكومي) في تونس ارتفاع معدل البطالة في البلاد إلى 16.4 في المئة خلال الربع الأخير من 2023.

ولفت إلى أن "تمويل هذه الشركات مات أساسا من الاقتراض من البنوك"، متسائلا "كيف ستوفق هذه الشركات بين تحقيق الأرباح وسداد ديونها للبنوك".

واستطرد قائلا "ففي اعتقادي هذه الزيادة لن تغير من طابع الشركات الأهلية، وكان من الأفضل أن تتكفل الدولة ببعث المشاريع ثم تدفع البنوك نحو تمويلها".

وبدا واضحا أن الذهاب في اتجاه إقرار زيادة لرأس مال تلك الشركات، يرمي أولا إلى تحفيز الراغبين في تأسيسها، ثم تثبيت الفكرة التنموية الجديدة في تقاليد المجتمع التونسي ما بعد 25 يوليو 2021 وحمايتها من إمكانيات الفشل.

وقال الكاتب والمحلل السياسي مراد عالة، "يبدو أنه لم يكن هناك تجاوب مع فكرة الشركات الأهلية، ولم تكن في مستوى الطموحات، لذلك تبحث الدولة على دفع الإقبال على تأسيسها من خلال الزيادة في سقف التمويل وحفاظا على الدور الاجتماعي للدولة".

وأكد لـ "العرب"، أنه "لا يمكن لهذه الشركات أن تكون بديلا عن الأموال التنموي، وهي صراحة غير قادرة على

كل جهة استنادا على مبدأ المسؤولية المجتمعية للمؤسسة.

وتقول القوانين الجديدة للشركات الأهلية، التي يفترض أن تضم قرابة 50 شخصا، ممارسة نشاطها على المبادئ الخاصة بالمبادرة الجماعية والتنمية الجوهية والنفع الاجتماعي.

ويتم تأسيس مختلف الشركات الأهلية وفق نظام أساسي نموذجي يضبط بأمر رئاسي ويحدد خاصة التنظيم الإداري والمالي للشركات الأهلية وطرق تسييرها.

وأكد الخبير المالي والمصرفي محمد صالح الجنادي أن "هناك أزمة إنتاج في السوق، كما توجد مجازفة بتأسيس الشركات الأهلية، والزيادة في سقف رأس المال سببها أن الدولة تطلع إلى تحسين الاستثمار في بعض القطاعات وأهمها الزراعة".

وأوضح لـ "العرب"، "الشركات الأهلية لا تحظى بقبول اجتماعي واضح، خصوصا من ناحية التمويل وتقاسم الأدوار بين الشركاء، والخدمات التي ستقدمها، فضلا عن كيفية مساهمتها في النهوض بالاقتصاد".

تحاول السلطات التونسية تثبيت فكرة تأسيس الشركات الأهلية التي يقر مراقبون بكونها لم تحظ منذ إقرارها بقبول شعبي واجتماعي واضح، من خلال الزيادة في سقف رأس المال وتشجيع المواطنين على الإقبال عليها، رغم صعوبة عمليات التمويل وعدم تعود التونسيين على النموذج الجديد.

خالد هودي

تونس - طرحت الزيادة في سقف رأس مال الشركات الأهلية تساؤلات لدى الأوساط الشعبية والسياسية في تونس بشأن إمكانية تشجيع هذه الخطوة المواطنين على تأسيس الشركات الأهلية وبعث المشاريع التنموية في جهاتهم، وهي آلية راهنت عليها السلطة منذ فترة.

ويقول مراقبون إن الإقبال على تأسيس الشركات الأهلية التي كانت من أبرز شعارات الرئيس قيس سعيد منذ حملته الانتخابية الماضية، لم يلق القبول الشعبي المنتظر رغم الجهود الداعية والتحسيسية الكبيرة بالفكرة.

وتعتبر الشركات الأهلية نموذجا استثماريا وتنمويا جديدا، لم يتعود عليه التونسيون من قبل، خصوصا وأن الدولة تبنت في سياساتها منذ الاستقلال في مارس 1956 فكرة بناء المشاريع التنموية والاهتمام بتحسين المنوال التنموي وبعث المشاريع المشغلة.

ولا توجد تقديرات حكومية تحدد مساهمة الشركات الأهلية في الناتج المحلي الإجمالي سنويا، وهو ما يؤثر جدلا حول جدواها حتى في ظل سن تشريعات لجعلها ذات فائدة اقتصادية.

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت أن "البنوك هي من تمول المشاريع، إضافة إلى التمويل الذاتي المتأتي من المشتركين والتبرعات".

وقال في تصريح لـ "العرب"، "يمكن تأسيس شركة أهلية، ولا يوجد بالضرورة مصدر واضح للتمويل، وهذا ما يطرح إشكالا حول العلاقة بين الدولة والاستثمار".

وتتمتع الشركات الأهلية بالشخصية القانونية وتتولى إطلاق المشاريع الاقتصادية استجابة لاحتياجات المتساكنين وتماشيا مع خصائص الجهة المعنية.

كما أن المسؤولين عليها سيسهرون على التصرف وإدارة المشاريع الراجعة لهم بالنظر في مستوى الجهة المعنية، فضلا عن التصرف في الأراضي الاشتراكية مع مراعاة التشريع الجاري به العمل بخصوص الملكية العقارية بناء على قرار مجلس التصرف.

وإلى جانب ذلك فإنها ستساهم في مسار التنمية المستدامة والحوكمة في



وقال رياض شوب، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل المكلف بالشركات الأهلية إن "أمرا سيجسر قريبا للزيادة في رأس مال الشركات الأهلية من 300 ألف دينار

من درنة إلى سرت، صندوق التنمية والإعمار يتعهد بعدد من المشاريع وسط تساؤلات عن التمويل

وأعلن المجلس الأعلى للدولة الليبي رفضه لقرار مجلس النواب القاضي بإنشاء صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا، معتبرا ذلك تدبيا على اختصاصات السلطة التنفيذية.

وقال رئيس المجلس محمد تقالة، في رسالة وجهها إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، "تجدد تذكركم برفضنا التام لكل ما صدر عن مجلسكم في جلسة السادس من فبراير واعتباره والعدم سواء، لاسيما قانون إنشاء صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا".

واعتبرت الرسالة قرار البرلمان الليبي "استخفافا بدورنا، وتعديا على السلطة التنفيذية"، لافتة إلى أن ذلك "يؤشر إلى تعمدكم تجاهل المبادئ الحاكمة لسير العملية السياسية الراهنة".

وفي السادس من فبراير الماضي، أصدر مجلس النواب الليبي القانون رقم 1 للعام الجاري بشأن إنشاء صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا، وكلف بلقاسم حفر مديرًا له.

وبلقاسم هو الابن الأصغر للواء المتقاعد خليفة حفر، واتخذ والده مستشارا سياسيا لقيادته. ومنذ هبوب عاصفة "دانيال" التي دمرت مدينة درنة ومناطق الجبل الأخضر، بدأ حفر الابن مرافقا دائما لرئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب خلال جولته في المناطق المتضررة من الفيضانات.

وجسر وادي الناقة وجسر مسجد الضحابة وجسر الوادي 1 وجسر الوادي 2 وجسر الوادي 3، وإنشاء جسرين جديدين في مدينة أجاديا هما جسر وسط المدينة وجسر تقاطع الطريق الدائري مع طريق طبرق.

المدير التنفيذي لصندوق إعادة الإعمار بلقاسم حفر زار مناطق درنة وبنغازي وأجدابيا ووقع عقودا في مجال الإنشاء والإعمار

وفي مدينة بنغازي تقرر إنشاء ثلاثة جسر جديدة هي "جسر تقاطع جزيرة الجرات البريد الرئيسي وجسر جزيرة حي السلام وجسر تقاطع طريق الهواري مع مصنع الإسمنت".

وأثار قرار رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد، القاضي بتكليف بلقاسم خليفة حفر مديرا تنفيذيا لصندوق إعادة إعمار مدينة درنة والمدن والمناطق المتضررة من الفيضانات المدمرة الناجمة عن العاصفة دانيال التي اجتاحت مناطق الجبل الأخضر في سبتمبر الماضي، جدلا واسعاً في الأوساط الليبية.

ووكيل وزارة الحكم المحلي أيوبكر الزوي -بمسؤولي القطاعات الخدمية والصحية وأعيان ومشائخ مدينة سرت.

كما حضره، وفقا للمكتب الإعلامي التابع للحكومة، أمر غرفة عمليات سرت اللواء أحمد سالم، والمدير التنفيذي للجهاز الوطني للتنمية - سرت محمود الفرجاني، وعميد بلدية سرت مختار المعادني، ووكيل ديوان البلدية خميس الحوسين، ومدير عام مستشفى ابن سينا التعليمي علي الجروشي، ورئيس جامعة سرت سليمان الشاطر، ومدير جهاز تطوير المراكز الإدارية امراجع فرج، ومراقب الخدمات المالية مسعود صالح.

وخلال الاجتماع بحث حماد كافة المستجدات والمشاكل التي تعاني منها المدينة، بالإضافة إلى الإطلاع على سير عمل الأجهزة الخدمية والأمنية والإدارات والمكاتب التابعة للحكومة.

وفي يناير الماضي، زار المدير التنفيذي لصندوق إعادة الإعمار مناطق درنة وبنغازي وأجدابيا ووقع مع رئيس لجنة إعادة الإعمار والاستقرار حاتم العربي ورئيس شركة "نيوم" المصرية إبراهيم العرجاني ورئيس شركة "وادي النيل" هاني ضاحي، "عقودا كبرى في مجال الإنشاء والإعمار" وفق ما نشرته الحكومة عبر صفحتها بفيسبوك.

وشملت العقود إنشاء ستة جسور جديدة بمدينة درنة، وهي "جسر البحر

(5 + 5)، فضلا عن استعدادها لإحتضان القوى الوطنية في سبيل إيجاد الحل الليبي - الليبي والتوافق، في إشارة إلى مؤتمر المصالحة المقرر عقده بالمدينة في الثامن والعشرين من أبريل الحالي.

أكد أن المشاريع القائمة بالمدينة ليست هبة، وإنما هي الحقوق المشروعة لكل المواطنين، مشيرا إلى تدشين العديد من المشاريع الخدمية بجميع المناطق. كما تحدث عن الاستجابة لمطلب علاج مرضى الأورام.

وحضر الاجتماع كل من رئيس لجنة إعادة الإعمار والاستقرار حاتم العربي،

والمستشفيات والمدارس، وإنشاء شبكات الإنارة العمومية، ووصف الطرق، وتوصيل شبكات المياه، وتأهيل شبكات الصرف الصحي في المدينة.

وقال حماد إن الميناء له أهمية كبرى من الناحية التجارية. وتناول الاجتماع المشاكل التي تعانيها المدينة، مع الإطلاع على سير عمل الأجهزة الخدمية والأمنية، والإدارات والمكاتب التابعة للحكومة.

وأضاف أن حكومته تولي الاهتمام الشديد بسرت، كونها مهد انطلاق الحكومة، والحاضنة الأساسية لاجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة

سرت (ليبيا) - تعهد مدير عام صندوق التنمية والإعمار بلقاسم حفر أثناء زيارته لعدد من المدن في المنطقة الشرقية بالإضافة إلى سرت بعدد من المشاريع التنموية، وهو ما يطرح تساؤلات بشأن تمويل هذه المشاريع لاسيما إذا ما كان المصرف المركزي بطرابلس قد حول تمويلات للصندوق.

وأعلن بلقاسم حفر خلال اجتماع برئيس حكومة الاستقرار أسامة حماد في سرت، أنه سيجري الشروع في صيانة مطار وميناء سرت، بالإضافة إلى الشروع في صيانة وتطوير المقرات الحكومية



جهود متواصلة لإعادة إعمار درنة

#مسرحية_حفظ_ماء_الوجه سخرية عربية من الرد الإيراني

حملة إيرانية لنشر معلومات مزيفة عن الهجوم على إسرائيل

هكذا كانت تصل هذه الصواريخ عندما يكون هدفها عربيا مسلما! في منتصف النهار عند الذروة. أما حين تطلق باتجاه إسرائيل فيكون هناك تشاور وتطلق ليلا بطائرات أبدا من السحابة ويتم تبليغ كوكب الأرض بالعملية قبل أسبوع!

وطالب ناشط بالكف عن هذه الجعجة، فالفلسطينيون يبحثون عن السلام وليس استعراض البطولات:

@SHIP904
#نتصدك لو كانت الضربة مفاجئة كضربة القنصلية في سوريا، ولكن بعد التحذير لمدة أسبوعين وإطلاق مسيرات تسبح في الجو ست ساعات وبالرغم من ذلك تقول إن الضباط جالسون يرقبونها متى تصل وتطليح على رؤوسهم فكتّر منها. المهم خلوكم من الجعجة ومن تاليب الناس واتركوا الفلسطينيين يبحثون عن السلام فقد انتهكتم الحروب.

وقال مسؤولون إسرائيليون إن إيران هاجمت إسرائيل الليلة الماضية بـ 185 طائرة مسيرة و 110 صواريخ أرض - أرض و 36 صاروخ كروز. وأعلن دانييل هاغاري، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أنه تم اعتراض وإسقاط 99 في المئة من الصواريخ الإيرانية من قبل أنظمة الدفاع الإسرائيلية وحلفائها. وتحتت الإعلامية اللبنانية ديمنا صادق تعليقا على هذه الحصيلة:

@DimaSadek
#نتيجة الذي حصل: بالعلمى العسكري: ما من قيمة فعلية، مسرحية هزلية غير مسبوبة بأن تبلغ الجهة الهجومية الجهة المستهدفة بأن لديها 6 - 7 ساعات لتحمي نفسها من هجوم ستنشه عليها، معطية إحدائيات ساعة وصول الهجوم ونوع الصواريخ والمسيرات في سابعة مضحكة لم يعرفها تاريخ الحروب:

@DimaSadek
#”بالسياسة: هدية فعلية من الإيرانيين لإسرائيل: عاد المجتمع الدولي واحتضن إسرائيل احتضانا كليا، بعد أن كان بدأ يحاول تطويق الجنون والإجرام الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين. عادت رواية أن هناك استهدافا وجويدي لإسرائيل، وعلى الغرب حماية إسرائيل. للأسف، الخاسر الأكبر مما حصل هو الفلسطينيون. للأسف الشديد. الله يستر الغزاويين.”

وتم تنفيذ هذه العملية الانتقامية بعد الهجوم الأميركي بطائرة مسيرة أدت إلى اغتيال الجنرال قاسم سليماني، القائد السابق لقذافي القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قرب مطار بغداد. وتحذفت وسائل الإعلام وأنصار النظام الإيراني، في ذلك الوقت، عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف القوات الأميركية، لكن بعد فترة تبين أنه لم يُقتل أي جندي أميركي في هذا الهجوم.



تهديدات فارغة

وأضافوا أن العديد من حالات الأخبار الكاذبة في الفضاء الإلكتروني تبدأ بعبارات مثل ”أحد المحللين الغربيين في محادثة مع...“، أو ”بحسب تقرير القناة 12 الإسرائيلية“. ويبدو أن هذه الحملة المنسقة، التي اشتدت في الأيام الأخيرة، هي جهد يقوده النظام الإيراني للتعويض عن الأزمات والإخفاقات المتلاحقة في مجال السياسة الداخلية والاقتصاد والسياسة الخارجية من خلال تقديم صورة منتصرة وبطولية في الفضاء الافتراضي. وأثار حساب إيران بالعربية موجة سخرية واسعة من قبل الناشطين العرب بعد نشر تغريدة على منصة إكس يتحدث فيها عن مكاسب عسكرية:

@iraninarabic_ir
#ما لا يقل عن 44 ضابطا عسكريا من الموساد قتلوا في قاعدة نافاتيم الجوية. بالإضافة إلى انتشار أسراب طائرات أف - 35 الإسرائيلية، كانت أيضا خطيرة لطائرات التجسس التابعة للكيان، كما كان يتواجد في هذه القاعدة عدد كبير من ضباط المخابرات وكبار عناصر الموساد بشكل دائم، وبحسب المعلومات، فقد قُتل ما لا يقل عن 44 ضابطا و 18 آخرين في حالة خطيرة.

ورد ناشطون عرب على هذه المزاعم، بهاشتاغ #مسرحية_حفظ_ماء_الوجه وكتب الإعلامي العراقي مصطفى كامل:

@mustafakamil
#بعد #مسرحية_خامنتي-نتنياهو بالصواريخ والطائرات المسيرة الليلة الماضية، بدأ الآن الزحف البري الإيراني على (#إسرائيل) من عدة محاور.

@nasserradwan
#في ناس زعانة مش عشان المسرحية انكشفت، عشان خلصت في نفس اليوم ومالحقوش يطيلوا بالباطل زي ما طيلوا لسفينة الحوئي ولا لعامود حسن نصر اللات.

@ChawichMaher
#صحیح كان درسا قاسيا وهذه النتيجة: الإذاعة الإسرائيلية: "صفر" إصابات أو وفيات جراء الهجوم الإيراني.

@SXSX963
#المصدر نسوان الحارة.

وسرد ناشط الفرق بين الضربات الإيرانية في سوريا وإسرائيل ومدى وحشيتهما في الأولى وهزليتها في الثانية:

@aldain434293
#الصواريخ الإيرانية لحظة سقوطها على سوق شعبي في ريف حلب شمال سوريا!

طهران - شنت وسائل الإعلام الإيرانية واللجان الإلكترونية التابعة للسلطات على مواقع التواصل الاجتماعي حملة منظمة لاستخدام "أخبار مزيفة" ونشر معلومات كاذبة حول الهجوم الإيراني على إسرائيل، بالتوازي مع موجة تشكيك وسخرية على المنصات العربية. وشملت المحاور الرئيسية للحملة الإيرانية، تقديم صورة منتصرة للعمليات العسكرية الإيرانية، وربع الشعب الإسرائيلي بعد الهجوم الإيراني، و"الدعم" الدولي لهذا العمل. ونشر حساب صحيفة "إيران"، التابعة للحكومة الإيرانية، على منصة إكس فيديو حول موضوع سقوط صواريخ خبير على قاعدة النقب الجوية الإسرائيلية، بينما يعود في الواقع إلى حريق اندلع قبل بضعة أشهر في أميركا. وأعلنت هذه الصحيفة، في منشور آخر بحسابها، إغلاق قاعدة "نيفاتيم" الجوية الإسرائيلية بسبب شدة الدمار، وكتبت "قاعدة نيفاتيم الجوية خارج الخدمة، ولم يعد من الممكن استخدامها". وفي غضون ذلك، عرض الجيش الإسرائيلي مقطع فيديو لهبوط طائرة من طراز أف - 35 في قاعدة "نيفاتيم" بعد الهجمات الإيرانية، وأكد استمرار أنشطة القاعدة.

كما نفى موقع "فكت نامه" الإيراني، صحة الفيديو المنشور على موقع التواصل الاجتماعي الخاص بصحيفة "جام جام"، التابعة للهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، والتي كانت قد زعمت في مقطع فيديو مزيف أن الصور كانت لـ"ضربات شديدة بالصواريخ الإيرانية وعجز الدفاعات الإسرائيلية". وقال "فكت نامه" إن هذا الفيديو مرتبط بهجوم أوكرانيا على السفن الروسية في ميناء سيفاستوبول مطلع أبريل الجاري.

ودكرت شبكة إيران إنترناشيونال أن "الدعم الدولي الواسع" للهجوم الإيراني هو أحد المزاعم التي يتم الترويج لها وإعادة نشرها من قبل المستخدمين المؤيدين للنظام الإيراني. ونقلت عن أحد هؤلاء المستخدمين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حذر الولايات المتحدة من أنها إذا دعمت الرد الإسرائيلي المحتمل على الهجوم الإيراني، فإن موسكو ستتصرف أيضا لصالح طهران، وهو ادعاء لا يوجد دليل بثبته ولم يُنشر في أي وسيلة إعلامية حتى الآن.

وفي الوقت نفسه، انتقد العديد من الإيرانيين الحملة المنسقة لوسائل الإعلام الرسمية ومؤيدي النظام لنشر كمية كبيرة من "الأخبار والمعلومات الكاذبة" في الفضاء الإلكتروني. وكتب أحد المستخدمين المنتقدين للنظام أنه عندما يبحث الحرس الثوري وصحيفة "جام جام" ووكالة أنباء "إيرنا"، كمنظمات ووسائل إعلام رسمية، أخبارا مزيفة، لا ينبغي للمرء أن يتوقع أي شيء سوى هذه الأكاذيب من المستخدمين الذين يدعون النظام.

وقال آخرون إن إحدى الطرق التي يستخدمها مؤيدو النظام لإنتاج أخبار ومعلومات كاذبة هي "إسنادها" إلى وسائل الإعلام والمحللين غير الإيرانيين.

السعودية تستعين بالجمهور في الرقابة على الإعلام الرقمي

حزمة واسعة من المحظورات مع الحرص على نشر خطاب

يتماشى مع الانفتاح



المواطن العين الثالثة للسلطات

التحدي يكمن في تطبيقها، إذ أنها تعتبر مظلة واسعة يمكن أن تشمل أي محتوى لا يتناسب مع الخطاب الرسمي. في المقابل تقول السلطات أن الهيئة العامة لتنظيم الإعلام تضطلع بصياغة إطار يضمن منهجية واضحة لجميع أصحاب المصلحة من مستفيدين ومنشآت وعاملين في المجال، وفقا للسياسة الإعلامية للسعودية، فيما تشمل مهامها الأفلام والألعاب الإلكترونية، والأجهزة الإعلامية، وإنتاج المحتوى الإعلامي المرئي والمسموع وإتاحة تراخيص مكاتب التسويق وترخيص موزع، بجانب تقديم الفسح الخاص بتصنيف الأفلام والملصقات السينمائية والمقاطع الترويجية.

وفي سبتمبر الماضي وافق مجلس الوزراء على التنظيم الجديد لـ"الهيئة العامة لتنظيم الإعلام"، أصبحت الهيئة الجهة المنوط بها تطوير وتنظيم والإشراف على القطاع الإعلامي كاملا بما فيه من دعم لبنينته التحتية والإرتقاء به وبالمحتوى الإعلامي، وتنمية مساهمة اقتصاد الإعلام في الناتج المحلي، بما يسهم في الإرتقاء بقطاع الإعلام ليكون رياديا ومسؤولا في تقديم محتوى قيم يمتاز بالشفافية والموقوفة.

ويبدو الاهتمام متزايدا في المملكة بالتركيز على القوة الناعمة من خلال الإعلام، وبحسب ما أكد وزير الإعلام السعودي سلمان الدوسري، مؤخرا فإن الإعلام السعودي ينتظره مستقبل حافل بالمنجزات والتحوّلات المنشودة في مختلف قطاعاته، مبيّنا أبرز الملامح الإستراتيجية لمنظومة الإعلام للعام الحالي، التي ستحقق بعدد من المبادرات والشروعات والبرامج والأعمال، معلّنا أن عام 2024 هو عام التحوّل الإعلامي في السعودية.

وجاء ذلك، في كلمة ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية لفعاليات المنتدى السعودي للإعلام في دورته الثالثة في فبراير الماضي التي أعلن فيها إستراتيجيات عام التحوّل الإعلامي في السعودية، التي تقوم على ركائز أربع هي: الأرقام، والمؤشرات، والشغف، والعمل.

وأوضح الدوسري أن قطاع الإعلام في السعودية أسهم عام 2023 بما يعادل 14.5 مليار ريال (3.8 مليار دولار) على مستوى الناتج المحلي، كما يستهدف الوصول إلى نحو 16 مليار ريال (4.2 مليار دولار) خلال العام الحالي، مبيّنا أن استثمار قطاع الإعلام في رأس المال البشري أسهم في توفير فرص وظيفية بلغت حتىّ العام الماضي 56 ألف وظيفة، ويستهدف العام الحالي نحو 67 ألف وظيفة.

كما أعلن عن ثلاث إستراتيجيات تسير عليها منظومة الإعلام وتمثل خريطة طريق نحو "إعلام المستقبل"، وتسهم في تعزيز القطاع الإعلامي، ورفع الجاذبية الاستثمارية، وتعزيز كفاءة الكوادر الوطنية، التي تتمثل في تحديد التوجه الإستراتيجي الشامل لمنظومة الإعلام في السعودية، وتحسين حوكمة وكفاءة قطاع الإعلام، بالشرابة مع أكثر من 30 جهة حكومية.

تسعى السلطات المعنية بقطاع الإعلام في السعودية لإشراك رواد التواصل الاجتماعي في الرقابة على المخالفات الإعلامية، وتتضمن القائمة حزمة واسعة من المحظورات تتعلق بخطاب الكراهية والتعصب الرياضي والمس بالشريعة والإضرار بمصالح المملكة مع الدول.

الرياض - طالبت وزارة الإعلام السعودية رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ومتابعي الإعلام بوسائله كافة، الإبلاغ عن أي محتوى إعلامي يمش جملة من المحظورات الدينية والاجتماعية والرياضية والسياسية في نهج يشير إلى رغبة السلطات في إشراك الجمهور في الرقابة على الإعلام.

وتحت عنوان "تشارك معا مهمة الإرتقاء بما يعرض ويشاهد ويتداول"، طالبت الوزارة المواطنين بالإبلاغ عن أي محتوى إعلامي مخالف. وقالت في بيان عبر صفحتها على موقع إكس، إن أي محتوى يمس ثوابت الشريعة الإسلامية، ويثير الغترات والكراهية، ويحرض على العنف ويمس بكرامة الأشخاص، ويشجع أو يؤدي إلى العنف، ويؤجج التعصب الرياضي، ولا يحافظ على حقوق الملكية الفكرية، أو يتضمن معلومات كاذبة، ويخل بالنظام العام والأمن الوطني، يخل بالأداب العامة، ويستخدم لغة مبتذلة، يمكن أن يتم الإبلاغ عنه من خلال رابط.

كما حثت الهيئة العامة لتنظيم الإعلام، على الإبلاغ عن أي محتوى إعلامي يسيء إلى علاقات المملكة بالدول، وفق ما ذكرت قناة الإخبارية. وتتولى الهيئة "تنظيم المحتوى الإعلامي الذي يُنتج أو يُنشر أو يُعرض أو يُبث من خلال وسائل الإعلام ويمكن الوصول إليه من داخل المملكة، وتصنيفه، والمساهمة في رفع جودته بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وفقا لما تحدده اللائحة"، وذلك بحسب المادة 5 من النظام. وتحرص السعودية على نشر خطاب منفتح يتماشى مع التطورات التي تشهدها على الصعيد الاجتماعية والثقيفية، لكن مازالت العديد من المواضيع تمثل انتهاكات غير مسموح بها وتعتبر جرما.

ومن المنتظر إقرار مشروع نظام الإعلام السعودي، الذي يهدف إلى "تنظيم قطاع الإعلام وأنشطته المختلفة وتطویرها، وتنظيم وضع العاملين فيها ومن في حكمهم"، إضافة إلى "تنظيم المحتوى الإعلامي كاملا والمساهمة في رفع جودته"، من بين أهداف أخرى. لكن منتقدين يرون أن هناك ضبابية في آلية عمل الهيئات الموكلة إليها مهمة "تنظيم المحتوى الإعلامي"، وتؤشر إلى قيود جديدة سوف تفرض على العمل الإعلامي والصحافيين.

وأعلنت الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في السعودية، في نوفمبر الماضي عن طرح مشروع نظام الإعلام للاستفادة من آراء العوم والمهتمين وذلك على منصة "استطلاع" التابعة للمركز الوطني للتنافسية، فيما تضمنت بنوده قائمة من المحظورات التي تشير إلى الرقابة أكثر منها إلى الضبط والتنظيم. وأوضح الرئيس التنفيذي المكلف للهيئة العامة لتنظيم الإعلام عبدالمطيف

العبدالمطيف أن طرح مشروع النظام للاستطلاع يأتي انطلاقا من دور الهيئة في تنظيم وتمكين قطاع الإعلام. وأكد العبدالمطيف أن المشروع يعد ضمن حزمة مشاريع تطوير البيئة التنظيمية للقطاع الإعلامي، بما يؤمل أن يعزز تنافسية قطاع الإعلام لصالح جودة المحتوى الإعلامي، ويخلق بيئة داعمة للمواهب وجاذبة للمستثمر، داعيا عموم المهتمين والمتخصصين والشركاء إلى الاطلاع على مشروع النظام. ويلتزم الخاضعون لأحكام النظام واللائحة بالتقيد بضوابط المحتوى الإعلامي، وعلى وجه الخصوص عدم التعرض إلى ما من شأنه المساس بثوابت الشريعة الإسلامية، وعدم المساس بالملك أو ولي العهد. كذلك عدم بث أو نشر ما من شأنه الإخلال بالنظام العام أو الآداب العامة، وعدم بث أو نشر ما من شأنه تشجيع الإجرام، أو التحريض على العنف والإرهاب وتهديد السلم المجتمعي والأمن الوطني أو الدولي.

الهيئة العامة لتنظيم الإعلام تطالب المتابعين بالإبلاغ عن أي محتوى إعلامي يسيء إلى علاقات المملكة مع بقية الدول

ومن ذلك عدم بث أو نشر ما من شأنه استحقان المخدرات والمؤثرات العقلية ومنتجاتها، والإضرار بالاقتصاد الوطني أو العلة الوطنية. كما يلتزم الخاضعون لأحكام النظام واللائحة بعدم بث أو نشر ما من شأنه الإساءة إلى علاقات المملكة بالدول الإسلامية أو العربية أو الصديقة، وعدم التعدي على حرمة الحياة الخاصة للأفراد، والمساس بالسمعة والكرامة والتجريح والإساءة الشخصية لأي شخص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية. إضافة إلى عدم بث أو نشر ما من شأنه إثارة الغترات والفرقة والكراهية بين المواطنين أو المقيمين، ووقائع التحقيقات أو المحاكمات دون الحصول على إذن من الجهة المخولة نظاما، وعدم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، وعدم نشر أو بث ما يتضمن معلومات كاذبة. ولم يُفسر النظام دلالات الإجراءات التي يحق للهيئة اتخاذها وفقا للمادة 5، فكلمة "تنظيم" تتراوح بين تعديل وقت بث المادة الإعلامية أو منع عرضها في الأساس، كما أن الأمر نفسه ينطبق على مصطلح "تصنيفه"، وكيف يمكن أن تساهم الهيئة في "رفع جودة" محتوى إعلامي محدد وما هي صلاحياته وحدود تدخله في المادة.

واعتبر متابعون أن الضوابط لا تختلف كثيرا في الدول العربية، لكن

ماذا بعد هجوم إيران المباشر على إسرائيل

التحفظات والمصالح الأميركية ستشكل ماهية الرد الإسرائيلي



السلام على المحك

حماس. وإلا فإن إسرائيل ستواجه موجات أخرى من الهجمات الصاروخية من الدول المجاورة، وليس من مسافة عدة ساعات.

ويضيف أنه كان بإمكان إيران أن تخسار رداً أقل على الهجوم الذي وقع في الأول من أبريل على مجموعة من قادة فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الذين كانوا يجتمعون في دمشق.

وبغض النظر عن نجاح أو فشل الهجمات من منظور عسكري، فمن منظور سياسي، فإن العدد الهائل من الطائرات دون طيار والصواريخ التي تم إطلاقها - حقيقة أنها أطلقت من الأراضي الإيرانية على الأراضي الإسرائيلية - سيكون لها تأثير دائم أكثر من تأثير الهجمات الأخيرة.

ما الذي سيحدث؟

تمثل الضربة الإيرانية على الأراضي الإسرائيلية تصعيداً مذهلاً بين البلدين، مما يحول الصراع بينهما من السري إلى العلني. إن ما سيحدث بعد ذلك سوف يعتمد على ثلاثة عوامل: ما إذا كان وكلاء إيران، بما في ذلك الحوثيين وحزب الله، سيضمون إلى القتال؛ وما إذا كانت هناك خسائر في صفوف إسرائيل - أو ما إذا كانت أنظمتها الدفاعية، إلى جانب الدعم الأميركي، تمنع وقوع أضرار جسيمة؛ وفي نهاية المطاف من خلال الطريقة التي تختار بها إسرائيل الرد.

وتأتي الضربات الإيرانية على خلفية تراجع التعاطف العالمي مع إسرائيل وتزايد التوتر في العلاقة بين الرئيس الأميركي جو بايدن و رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وأعلنت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والمانيا دعمها لإسرائيل مع تراجع مواطنيها إلى الملأجئ، ولكن كما كان الحال مع غزة، فإن المزيد من التصعيد قد يستنزف هذا الدعم الشعبي.

ومن جانبه، أوضح بايدن أن أي جمود قد ينشأ بين الزعيمين هو مجرد كلام خطابي: فالشراكة الأميركية مع إسرائيل تظل صامدة. كما أن الالتزام المشترك بمعالجة التهديد الذي تشكله إيران أعمق بكثير من أي اختلافات قد تكون بين البلدين فيما يتعلق بمستقبل الأراضي الفلسطينية.

ومع ذلك، قد تشجع الولايات المتحدة إسرائيل سراً على الرد بضبط النفس في جهد متواصل لمحاولة منع تصاعد حرب إقليمية. ولا شك أن هذا يتعارض مع رغبة إسرائيل في استعادة الردع وتأكيد نفسها فيما تعتبره حرباً ضد الإرهاب الذي انتهك حدودها السيادية بطريقة غير مسبوقة.

أرض إيرانية ذات سيادة بالرضا. لكن الأضرار المادية التي لحقت بالأهداف الإسرائيلية حتى الآن كانت ضئيلة. ولا يجب أن تكون الخطوة التالية هي التصعيد.

وخرج الإيرانيون المؤيدون للنظام إلى الشوارع في عدة مدن، بما في ذلك العاصمة طهران، للاحتفال برد الجمهورية الإسلامية على الغارة الجوية الإسرائيلية في 1 أبريل على مجمع السفارة الإيرانية والتي أسفرت عن مقتل العديد من الأعضاء رفيعي المستوى في الحرس الثوري الإيراني. وفي ساحة فلسطين بطهران، تصادف أن الإيرانيين المؤيدين للنظام تجمعوا أسفل لوحة إعلانية لمبنى جديد تحمل لافتة ملجأ عبرية وكتابة تقول "موتوا من هذا الخوف: هل مخزنكم ممتلئ بما يكفي من الطعام والضروريات؟" - في إشارة إلى الانتقام الإيراني ضد إسرائيل.

كما تجمع الإيرانيون المؤيدون للنظام عند قبري قائد فيلق القدس قاسم سليماني الذي اغتيل في كرمان، وقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في لبنان وسوريا العميد محمد رضا زاهدي، الذي اغتالته إسرائيل في أصفهان. وبالنظر إلى أن هذه الأحداث وقعت بعد منتصف الليل، فيبدو أن هذه التجمعات كانت مخططة مسبقاً ومنظمة من قبل الدولة.

وبينما احتفل البعض بالخبر، أعرب إيرانيون آخرون عن قلقهم بشأن ما إذا كان ذلك سيؤدي إلى حرب إقليمية. وأظهرت لقطات من وسائل التواصل الاجتماعي الإيرانيين يصطفون عند محطات الوقود ملء سياراتهم، وفي بعض الحالات، يتوجهون إلى الأسواق السريعة لشراء المواد الغذائية والإمدادات، بالنظر إلى مدى تأخر الأحداث في الليل.

خطأ إستراتيجي

يقول توماس س. واريك وهو زميل أول ومدير مشروع مستقل وزارة الأمن الوطني في المجلس الأطلسي إنه لن تعرف العواقب المباشرة للهجمات الإيرانية بالطائرات بدون طيار وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية ضد إسرائيل قبل عدة ساعات، ولكن يبدو أن النظام الإيراني قد أخطأ في تقدير إستراتيجي كبير. وبدلاً من ترك الإسرائيليين منقسمين بين أولئك الذين يريدون هزيمة حماس وأولئك الذين يريدون رؤية عودة الرهائن الذين اختطفهم حماس في 7 أكتوبر، يبدو أن النظام الإيراني أوضح، من خلال المبالغة في رد فعله، أن إسرائيل بحاجة إلى بذل كل ما في وسعها للقضاء على التهديد الذي تمثله

و هناك حاجة حقيقية لمشاركة إسرائيل خطتها، بينما يجب على القادة الأميركيين أيضاً الاعتراف بالحاجة إلى إجراء محادثة جادة حول الحفاظ على وجود كافٍ في المنطقة للمساعدة في ردع إيران.

وبإرسال أكثر من مائتي صاروخ وطائرة بدون طيار مباشرة نحو إسرائيل، تم "استيقاظ الشرف" الإيراني. وقد أعلن القادة الإيرانيون نواياهم وأعلنوا مسؤوليتهم علانية. ورغم أن الضرر الفعلي يبدو محدوداً، فإن الاستجابة غير العادية كانت عنيفة بما يكفي لإثارة قلق دولي واسع النطاق. ويمكن أن يشعر الإيرانيون الغاضبون من قيام إسرائيل باغتيال مواطنيهم على ما يُفهم قانوناً على أنها

سحب القوات الأميركية من الشرق الأوسط وإعادة إلزامها بالتواجد في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا. وإسرائيل تعرف هذه الديناميكية وتشعر بأن عليها أن تتحرك بينما تتمتع بوجود قوي للقوات الأميركية وبالتالي فإن هجوم الأحد لن يكون النهاية.

وبخلاف المتحدة بضريرتهم مطلع أبريل على المنشأة الدبلوماسية الإيرانية. وتنتشر القوات الأميركية في المنطقة كوثيقة تامين لإسرائيل أثناء قيامها بحملتها في غزة.

لكن الأمر لم يحظ بتأييد الجميع. ويرى بعض الفلسطينيين أن الهجوم هو محاولة من إيران لحفظ كرامتها ليس أكثر.

رغم الإشادة يعتقد البعض بأن إيران نفذت الهجوم بغرض استعراض القوة وليس لإلحاق أضرار فعلية بإسرائيل

وقال منير الجاغوب، وهو مسؤول في حركة فتح، على صفحته على فيسبوك "تم إسدال الستار على مسرحية الحفاظ على ماء الوجه واللعب في إطار القوانين المتفق عليها. الوحيد الذي يدفع الثمن من لحمه ودمه هو الشعب الفلسطيني".

وقال آخرون على مواقع للتواصل الاجتماعي إنهم يعتقدون أن الهجوم متفق عليه مع الولايات المتحدة حتى لا يتسبب في أي أضرار، في إشارة إلى الساعات الطويلة التي استغرقها وصول الطائرات المسيرة إلى مناطق قرب إسرائيل، وقالوا إن ذلك منح إسرائيل الكثير من الوقت لإسقاطها.

وفي تلك الأثناء واصلت إسرائيل ضرباتها العسكرية على قطاع غزة وقتلت 43 فلسطينياً وأصابت 62 في الساعات الأربع والعشرين الماضية وفقاً لما ذكرته وزارة الصحة في القطاع.

سحب القوات الأميركية من الشرق الأوسط وإعادة إلزامها بالتواجد في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا. وإسرائيل تعرف هذه الديناميكية وتشعر بأن عليها أن تتحرك بينما تتمتع بوجود قوي للقوات الأميركية وبالتالي فإن هجوم الأحد لن يكون النهاية.

وبخلاف المتحدة بضريرتهم مطلع أبريل على المنشأة الدبلوماسية الإيرانية. وتنتشر القوات الأميركية في المنطقة كوثيقة تامين لإسرائيل أثناء قيامها بحملتها في غزة.

لكن الأمر لم يحظ بتأييد الجميع. ويرى بعض الفلسطينيين أن الهجوم هو محاولة من إيران لحفظ كرامتها ليس أكثر.

رغم الإشادة يعتقد البعض بأن إيران نفذت الهجوم بغرض استعراض القوة وليس لإلحاق أضرار فعلية بإسرائيل

وقال منير الجاغوب، وهو مسؤول في حركة فتح، على صفحته على فيسبوك "تم إسدال الستار على مسرحية الحفاظ على ماء الوجه واللعب في إطار القوانين المتفق عليها. الوحيد الذي يدفع الثمن من لحمه ودمه هو الشعب الفلسطيني".

وقال آخرون على مواقع للتواصل الاجتماعي إنهم يعتقدون أن الهجوم متفق عليه مع الولايات المتحدة حتى لا يتسبب في أي أضرار، في إشارة إلى الساعات الطويلة التي استغرقها وصول الطائرات المسيرة إلى مناطق قرب إسرائيل، وقالوا إن ذلك منح إسرائيل الكثير من الوقت لإسقاطها.

وفي تلك الأثناء واصلت إسرائيل ضرباتها العسكرية على قطاع غزة وقتلت 43 فلسطينياً وأصابت 62 في الساعات الأربع والعشرين الماضية وفقاً لما ذكرته وزارة الصحة في القطاع.

تلعب التحفظات والمصالح الأميركية في المنطقة دوراً مهماً في بلورة الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني بالطائرات المسيرة والصواريخ، لكن سيناريو توسع المواجهة إلى حرب إقليمية يبقى مستبعداً.

واشنطن - باستخدام الطائرات دون طيار والصواريخ، شنت إيران هجوماً واسع النطاق على إسرائيل الأحد بعد أن انخرط البلدان منذ فترة طويلة في حرب الظل، حيث تستخدم إيران وكلائها وتنفذ إسرائيل اغتيلات مستهدفة. وفي الأونة الأخيرة، أدت غارة إسرائيلية في سوريا إلى مقتل العديد من كبار القادة في الحرس الثوري الإسلامي الإيراني، مما أدى إلى رد فعل إيران على نطاق واسع وهو ما يدفع للتساؤل، ماذا ستفعل إسرائيل بعد ذلك؟ وهل بدأت حرب إقليمية أوسع؟ وما هو الدور الذي ستلعبه الولايات المتحدة؟

حرب إقليمية لا أحد يريد

يقول جونathan بانيكوف وهو مدير مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي في تقرير نشره المعهد إن إطلاق إيران للصواريخ الباليستية، بالنظر مع أكثر من مائة طائرة بدون طيار، يضع المنطقة على شفا حرب أوسع لا يبدو أن أحداً يريدتها فعلياً؛ وهو الأمر الذي سعت معظم الجهات الفاعلة - الولايات المتحدة والدول العربية، وحتى حزب الله - إلى تجنبه خلال الأشهر الستة الماضية.

وتدرك إسرائيل أيضاً أن لديها الميزة المؤقتة المتمثلة في زيادة القوات العسكرية الأميركية في المنطقة. وهذه القوات الأميركية هي عماد التامين لإسرائيل.

وسيعتمد المسار التالي للأمر على النجاح النسبي للهجوم الإيراني. وإذا شعرت إيران أنها ردت بما فيه الكفاية على الهجوم الإسرائيلي على منشاتها، فإن المنطقة سوف تتراجع عن حافة حرب أوسع نطاقاً.

وبغض النظر عن النجاح النسبي للهجوم الإيراني، فلا توجد ضمانات بعدم حدوث دورة تصعيدية أخرى. وأوضح كبار المسؤولين في البنتاغون مراراً وتكراراً أنهم يريدون

ربما تتخذ إسرائيل خطوات لمهاجمة أهداف داخل إيران بطريقة محددة واحتوائية لا تؤدي إلى رد إيراني كبير آخر

ويضيف بانيكوف أن الواقع هو أن هذا ليس توسعاً للحرب في غزة؛ إنها نتيجة طبيعية لذلك.

ولا يؤدي رد إيران على قتل إسرائيل لمحمد رضا زاهدي وستة ضباط آخرين في الحرس الثوري الإيراني في سوريا

إشادة فلسطيني غزة بهجوم إيران على إسرائيل لا تخلو من التشكيك

في خيام، وهم يهتفون في فرحة الله أكبر بعد أن أضاءت السماء بالصواريخ الإيرانية وانطلاق الدفاعات الإسرائيلية لاعتراضها.

وقال ماجد أبوحمزة (52 عاماً) من مدينة غزة وهو أب لسبعة أبناء، إن من يقرر مهاجمة إسرائيل ويجرؤ على ذلك في وقت يعمل فيه العالم كله لصالحها هو بطل في أعين الفلسطينيين بغض النظر عن التوافق الكامل مع أيديولوجية إيران من عدمه.

وتابع قائلًا "نذبح منذ أكثر من ستة أشهر ولم يجرؤ أحد على فعل شيء والرد الإيراني على قصف سفارتها يفرحنا".

وشنت إيران الهجوم رداً على ضربة يشتبه أنها إسرائيلية على قنصليتها في سوريا في الأول من أبريل أدت إلى مقتل عدد من كبار الضباط في الحرس الثوري.

وجاء ذلك بعد اشتباكات مستمرة منذ أشهر بين إسرائيل وحلفاء إيران في المنطقة بسبب الحرب في قطاع غزة.

ودافعت حركة حماس عن هجوم إيران وقالت في بيان "نعتبر العملية العسكرية التي قامت بها الجمهورية الإسلامية في إيران ضد الكيان الصهيوني المحتل حقاً طبيعياً ورداً مستحقاً على جريمة استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق واغتيال عدد من قادة الحرس الثوري فيها".

وقالت لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية إن المشاركة الإيرانية قد تعزز القضية الفلسطينية، وأضافت أن ذلك يشكل لإسرائيل المسار الأخير في نغشها على حد وصفها.

وقالت لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية إن المشاركة الإيرانية قد تعزز القضية الفلسطينية، وأضافت أن ذلك يشكل لإسرائيل المسار الأخير في نغشها على حد وصفها.

إيران ثارت لنفسها لا للفلسطينيين



جهود مكثفة لتنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز المغربي - النيجيري

A close-up photograph of a large industrial valve with a prominent red handwheel. The valve is connected to a network of white pipes. In the background, other similar valves and piping are visible under a clear blue sky.

ورغم الحديث عن أهمية مشروع خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب ومنها للدول الأوروبية، والفرص المتاحة لتنفيذ هذا المشروع، إلا أن هناك عدداً من التحديات المختلفة التي قد تقف حائلاً دون إنشائه على أرض الواقع، أو على أقل تقدير تأخير موعد تنفيذه وفقاً للخطة الموضوعة.

والاجتماعية لدول غرب أفريقيا، وهو ما دفع دولاً أفريقية للانضمام لهذا المشروع كآخرها: ليبيريا وبين وساحل العرا ج. وفيينا في يونيو 2023، وقبل ذلك أعلنت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "سيداو" توقيع مذكرة تفاهم مع المغرب ونيجيريا؛ لتأكيد الالتزام المشترك بتعزيز المشروع، وقبلها انضمت كل من موريتانيا والسنغال، وتهدف النظم من هذه المبادرة للتعزيز دورها في سوق الطاقة؛ من خلال فتح أسواق جديدة للغاز في غرب أفريقيا، والتحول لمركز إقليمي لنقل الغاز الأفريقي إلى أوروبا؛ ومن ثم تعزيز مكانتها الاقتصادية.

لدى الدول الإفريقية لتفنيذ
هذا المشروع لتعظيم
مكاسبها الاقتصادية
في المقام الأول
من خلال سد
الفجوة الكبيرة
في التحول
الراهن في مجال
الطاقة، وفي
هذا الإطار أكد
إكبريكي إيكبو،
وزير الدولة النيجيري
للموارد الخطية ضمن
بداية استمرار تدفق الإمدادات
لمشروع الغاز الجديد بمجرد
تشغيله؛ إذ تملك نيجيريا
احتياطيا من الغاز الطبيعي يبلغ
حوالي 209 تريليونات
قدم مكعب.

وصرح رئيس شركة البترول الوطنية النيجيرية المحدودة (NNPC LTD) ميلي كيباري، خلال مشاركته في مؤتمر (CERAWeek) بمدينة هيوستن الأمريكية، في 20 مارس 2024، بأنه سيتم الحصول على تمويل التنمية في المشروع العالق "خط أنابيب الغاز المغرب - نيجيريا" في شهر ديسمبر 2024، وأن المشروع قد أحرز تقدماً كبيراً مُتجاوزاً مرحلة التخطيط. وجاءت هذه التصريحات عقب إعلان المكتب الوطني المغربي للحرقات والناجم، عن تأسيس شركة للإشراق على تمويل وبناء هذا المشروع على سبيل إعانة حكومية بقيمة 30 مليار مقرر معجب، كما ستبلغ تكلفته حوالي 25 مليار دولار، بطول يصل إلى حوالي 6 آلاف كم؛ إذ سيتم بين 13 دولة (نيجيريا - بنين - توغو - غانا - ساحل العاج - ليبيريا - سيراليون - غينيا - غينيا بيساو - غامبيا - السنغال - موريتانيا - المغرب) وتأكيده أيضاً أن القرار النهائي للاستثمار في هذا المشروع سيكون في نفس التوقيت أو مع بداية عام 2025، بعد اكتماله سيكون أطول خط أنابيب بحري في العالم.

لدى الدول الإفريقية لتنفيذ
هذا المشروع لتعظيم
مكاسبها الاقتصادية
في المقام الأول
من خلال سد
الفجوة الكبيرة
في التحول
الزراحي في مجال
الطاقة، وفي
هذا الإطار أكد
إيكوريكي إيكوي،
وزير الدولة النيجيري
للموارد النفطية صمان
بلاده استمرار تدفق الإمدادات
لشروع الغاز الجديد بمجرد
تشغيله، إذ تملك نيجيريا
احتياطيا من الغاز الطبيعي يبلغ
حوالي 209 تريليونات
قدم مكعب.

هكذا تدار شؤون الدولة الجزائرية، تخطيط أعمى لا يبصر الطريق، وتنفيذ متجبر لا يراعي حاجات الإدميين القاطنين على الأرض، وبرمجة غير معلومة الزمان للمشاريع تأخذ من أعمار الناس بلا حساب. وفوق ذلك كله فساد كبير، يرافق الانحياز، لا تعرف عصابته إلا بعد خراب العمران.

ازدواجية المنظومة القانونية في المجتمع تتحمل وزرها السلطة ومن يحولها. للشعب الجزائري المسلم مرجعية دينية، منها يستمد الأحكام واليه يتحاكم في شؤون معاشه ومعاذه. ويرد الجزائريون جيدا أن السلطة القائمة على البلاد لا تكفي ولا بالإسلام ولا تسعى إليه بين الناس، فليقللها من بقايا الحقب السوفيتية المعادة للدين.

واللعبة قائمة هكذا على رؤوس الغفر
والفلاحين، الذين تسلب منهم أراضيهم
بمجرد أنها ملك عام وقد انزل الدولة أن
تسترجعها، ولكي يُكفى شر العرش
يسدد المستثمر المرابي أثماناً بخساً
إلا هالي ترفع عند مطالبتهم بأرضهم
قائلاً الأيام، لتخلو له الساحة فيعمل م
شيئاً. منهم من يريق شيئا من المال على
الأراضي التي باتت في حوزته ذرا للرمال
ثم يمضي بالنصيب الأوفر إلى وجهها
غير معروفة، ومنهم من يعمل في الميدان
بأيد محلبة تفقد ههنا إلى الدافعية
الانتاجية وبسيط على نفسهها الأوجع
بسبب الحرمة الربوية، ولكونها تستعرق
في قراره نفسها بأنها المالك الحقيقي
للمشروع في بنيته التحتية، وفي بنيتها
الفوقية كذلك.

للتفكير المناخي أثمان لا بد أن يدفعها المستسيبون فيه، لا البلدان التي تشكو منه. وعلى الساسة في هذه البلدان واجب المطالبة بذلك. بيد أن السياسي الضعيف، في هذا العالم، لا يقوى على مواجهة القوي دوماً. لأسباب لها صلة بفساد الحكمة في الدول المتضررة، لذلك يقاسر لجات الجزائر إلى حيلة النعاف، فذكرت راسفها على أراضي العروش، واقتضت منها، بلا مشورة أهلها، مناطق شاسعة قررت اتخاذها غابات محمية. بالاتفاق مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، الذي يشكو من غبار الصحراء الكبرى يتناثر في شمس جنته المحظية، لم يفلح حتى الحاجز البحري في صدّه عنه. فلم لا تكون الجزائر

هل تخفي مواد القانون التي وضعت بعد
استقلال الجزائر لإعادة تنظيم الأراضي
العرويشية وحق ضبط التصرف فيها
استيرادا أو تركيا؛ وهل باتت السياسات
غير المعلنة هذه الأيام "صولة" جديدة
لنزع ملكية العروش للأراضي الفلاحية؛
والأهالي القاطنين لا مفر منه حتم على
عروش أولاد نائل وما جاورها، التساؤل:
هل أصبحنا مواطنين من الدرجة الثانية؛
وهل بات لزاما علينا مغادرة المنطقة؛
وتوخيمل الأرض التي ورثناها - من قبل أن
تتوكل دولة الاستقلال قائمة - أفكاح شرية
غير معروفة من داخل الجزائر وخارجها،
وتريد وضع اليد على موضع القلب من
الجزائر، غير البتة بحدود ما أحل
الله لعباده وما حرم؛ إن ظاهر الأمر تنفيذه
مستدامة، وباطنه خالف ذلك.

إن قسمة العقار بين ملك خاص تابع للافراد واتك عام يتبع الدولة - قسمة - تتجزئ عن ملكها السلطة الجزائية - للتمتدح ملكية الأراضي العروشية من أهلها، ومن ثم إعادة تدويرها لفائدة كل من منتهز غريب عن الديار، بغني وجه مشروع والعروشية ههنا تعني - إلى الأهالي رجوا على تحكيم الشريعة الإسلامية في ملكية الأراضي لا القوانين الموروثة عن الاستعمار الغربية - البلاد، إن العروش هم بد بدا خدمة هذه الأرض وأحياءهم فمات قبل الاحتلال الصليبي للبلاد وقيل قيام دولة الاستقلال، والقوانين الوضعية فلا تراعى نور - النوة الأهالي في قسم البلاد بين العباد، بل القوانين سبنت لتسليح الأعراف وتوطن

غرياء لا يخافون الله في أموال الشعب، إذ إنهم طفقوا انتهابها للأراضي وكانها شمشاع يعقدون روية باسم الاستثمار، لا يخفى على الناس أنها "سرقة" قانونية، للتملأ العام، كما أنها حرب على الله وعلى الرسول في موازين الشريعة السمحة لا يفتي عيار القوانين الوضعية الجائرة. وتلكم هوة ثقافية واجتماعية سحيقة بين الراعي والرعية على هذه الربوع الطاهرة.

منذ خمسين عاما ومدينة "بوغرول"
حديث العام والخاص. اجتمعت كلمة
الناس على صلاحيتها كي تكون محل
الواسطة من العقد. ولمْ لا عاصمة سياسية
للدولة الجزائرية تضع عنها غباراً أثقل
كاهل" الباهية" بما لا يتطوع، وجعل منها
مهوى بعيد المنال عن أهلها في الشرق
والغرب والجنوب؛ بل إن أكثر الناس في
المناطق النائية بطوا مستقبلهم بلزوم
الانتقال إلى الجزائر العاصمة، التي
تركزت فيها كل المصالح الدنيوية، وغدت
بسبب ذلك من أسوأ مدن العالم.
مدينة جديدة على الورق، لم تخرج
بنيتها التحتية من باطن الأرض بعد.
تمتضي الإنشاءات على ظهرها مضي.
السلفا في الصحراء الخالية. لقد شاخ
جبل بأكمله وهو يربق بشوق أملا بات
موهوما، تالشي طيفه مع فضائح التذبذب
وسوء التدبير. ولبت المدينة الجديدة
اكتفت بحدود ما خط لها من عمران
طام أناته يسبقهم، بل إن صدى امتدادها



افتكاك مقنن لصالح الأجانب

الصدر ينتقل بخفة بين حبل الوطن والمذهب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا يُلام مقتدى الصدر في استعراضاته المتكررة، بل يقع اللوم على من يصدق تلك الاستعراضات ويشارك فيها. وإذا ما كان مناصرو الصدر قد انخفض عددهم بسبب ما أصيبوا به من خيبات نتجت عن سلوك زعيمهم المتبسط والغامض الذي أدى في النهاية إلى أن يتم تزيف نتيجته الانتخابيات بقرار من الصدر نفسه فيستلم المهزومون في انتخابات عام 2021 دفة الحكم في العراق، غير أن ذلك الانخفاض في عدد المناصرين لا يعني أن الصدر فقد شعبيته، بل دليل أنه لا يزال قادرا على ابتكار أشكال وأساليب استعراض جديدة يعتقد أنها تؤهله لتعكير مزاج الطبقة السياسية المتنفذة التي كانت دائما تقف في انتظار خطوته التالية التي يهدد من خلالها لعودته إلى العملية السياسية بعد انسحابه المذل وقد كان منتصرا. وليس "التيار الوطني الشيعي" الذي أعلن الصدر عن رفع لافتته بدلا من "التيار الصدري" سوى استعراض جديد، لن يحد منه العراقيون سوى المزيد من الفوضى التي تعصف بفكرة إقامة دولة في العراق وتزيد من استحالتها.

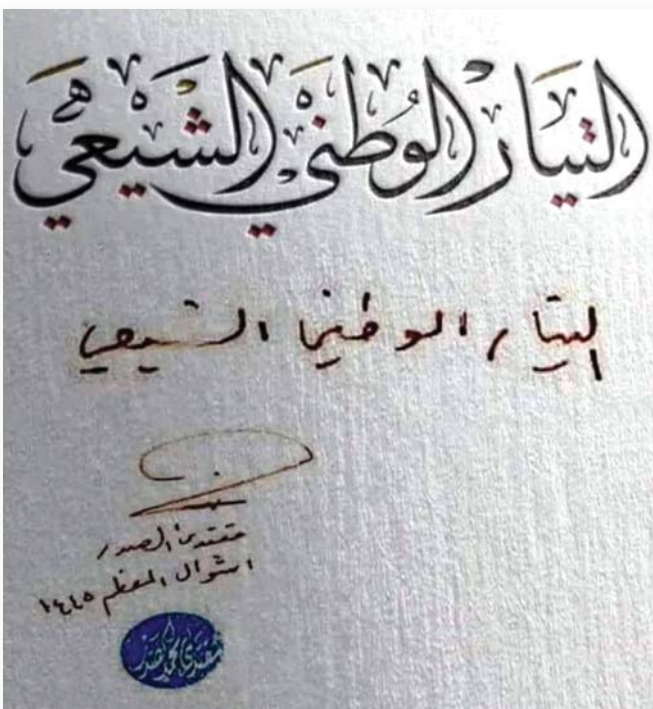
إن كان الصدر يمارس ألعابا ساذجة ومبسطة من خلال اللعب بالنسب والبدل شعارا باخر من غير طرح برنامج عمل سياسي، يكون قاعدة للعمل الوطني الزينة في مقاصده والواضح في ثوابته العملية، فإنها صفة تخدم الأطراف التي تمكنت من القبض على مفاصل الدولة الهشة ومكنت النظام السياسي الذي كاد يسقط نهاية عام 2019 من إعادة إنتاج البات وجوده، بحيث عاد فنيا وقويا بأجهزته الأمنية وميليشياته والأهم بالغرف السرية التي تدير عمليات الفساد التي نجح في أن يخلق لها امتدادات إقليمية. فليس هناك غطاء آمن تتم تحته أكثر عمليات الفساد دهاء وحيلة مثل الفوضى التي يسببها ظهور واختفاء مقتدى الصدر بين حين وآخر. وإذا ما قلت إن هناك من لا يزال يراهن على الصدر في مسألة إنقاذ العراق من محنته لا أباغ في التشاؤم أو التفاؤل بقدر ما أصف وضعاً فكرياً رثا بدأ في سنة الاحتلال الأمريكي الأولي بظهور "جيش المهدي" وبيد في "التيار الوطني الشيعي" مادة تغني عن النظر إلى الواقع بطريقة علمية محايدة.

لو لم يكن هناك انفصال في العقل السياسي العراقي، وهي تسمية مجازية، لما استطاع مقتدى الصدر أن يستمر زعيما لتيار سياسي، يضعه الآخرون في حساباتهم. هناك

هزل مؤلم في الحياة السياسية العراقية ولكن من يضحك على من يكتب الكثيرون بجد مبالغ فيه عن إمكانية أن يقلب الصدر المعادلات القائمة. وهي معادلات لا قيمة لها في العالم الحقيقي للسياسة. فالصدر هو ابن النظام الطائفي ولو لم يقم الأميركيان النظام الطائفي لما كان هناك ذكر له ولا لسواه من أركان العملية السياسية في العراق. ذلك أولا، وثانيا فإن الصدر مهما تحذلق في وطنيته فإنه طائفي إلى النخاع كما يُقال، ولو لم يكن كذلك لما تصدر المشهد الشيعي. أما الأمر الثالث فإنه يتصل بإيران المسكة بخيوط العملية السياسية وهي لو شاعت لمحت الصدر في لحظة واحدة ولا يهمها في ذلك رأي محبيه. هناك من يزعم أن الصدر مجرد كذبة إيرانية أريد من خلالها خلق معارضة على غرار المعارضة الإيرانية التي هي جزء من النظام.

لو لم يكن هناك انفصال في العقل السياسي العراقي لما استطاع مقتدى الصدر أن يستمر زعيما لتيار سياسي، هناك هزل مؤلم في الحياة السياسية العراقية ولكن من يضحك على من؟

ينتقل الصدر بخفة بين حبل الوطن والمذهب. تلك عادته التي هي ليست جديدة. وإذا ما تحدثنا عن وطنية مقتدى فلا بد أن نعود إلى أزمة والده الذي رفض مرجعية النجف التي يسيطر عليها الإيرانيون. تلك عقدة أدرك مقتدى أنه لن ينتصر عليها حتى لو رفع أمامها شعار الوطن. فالإيرانيون اليوم لا يحكمون النجف وحده، بل العراق كله. ذلك ما دفع به إلى أن يتمسك بالمذهب لكن من خلال مدخل وطني، من غير أن يستغرق كثيرا فيذكر العراق في اللافقات التي يرفعها من أجل التعريف بتجاره. يصعب على الصدر أن يكون عراقيا وهو يعلن شيعيته التي صارت بحكم العادة السياسية مذهباً إيرانياً. وهو ما يخالف التاريخ والحقيقة. واقعا فإن شيعة العراق هم عراقيون أولا. ولأن الصدر كان مختالا في كل استعراضاته فإنه لم يكن عراقيا إلا من وجهة المروجين له أو الذين دفعتهم النوايا الحسنة إلى اعتباره بطلا قوميا. أما الرجل في حقيقته فإنه أشبه بالفزاعة التي يضعها المزارعون في حقولهم من أجل طرد الطيور.



استعراض جديد وتبديل شعار بشعار



ردت إيران... لكن الثمن تدفعه غزة

الإيرانية في دمشق وقتلت المسؤولين عن منطقة الشرق الأوسط وما هو أوسع منها في "فيلق القدس" التابع لـ"الحرس الثوري" الإيراني. على رأس هؤلاء كان محمد رضا زاهدي الذي يعتبر المسؤول الأول في "فيلق القدس" عن ملفات سوريا ولبنان وربما ملفات أخرى. وضع بنيامين نتنياهو إدارة جو بايدن في موقف حرج. لا تستطيع الإدارة الأمريكية التخلي عن إسرائيل بعدما قررت إيران الرد، خصوصا أنها استهدفت أراضي إسرائيلية.

هربت إسرائيل إلى ضرب إيران مباشرة في دمشق وهربت إيران إلى حروب على هامش حرب غزة انطلاقا من أراضيها ومن جنوب لبنان ومن اليمن. في الوقت ذاته، توفر "حماس" كل ما يطلبه "بيبي" من أجل متابعة حربه على الغزاويين. في النهاية توجد ضحية واحدة لـ"طوفان الأقصى" الذي تسبب بحرب غزة. هذه الضحية هي غزة نفسها وأهلها مع خوف دائم من امتداد هذه الحرب إلى الضفة الغربية. أسوأ ما في الأمر أن كل الجهود المبذولة عربيا من أجل وضع حد للماساة لا تجد صدى في عالم غاب عنه المنطق والشعور الإنساني.

يظل أسوأ ما في الأمر أن لدى "حماس" حسابات خاصة بها. لا تعرف الحركة أنها انتهت وأن لا مجال لعودة "الإمارة الإسلامية" التي أقامت في غزة طوال سبعة عشر عاما قضت فيها كلبا على كل مظهر حضاري في القطاع ووضعت نفسها في خدمة اليمن الإسرائيلي عبر الصواريخ التي كانت تطلقها بين حين وآخر. دعمت "حماس" موقف اليمن الإسرائيلي الذي كان

يعتبر الانتصار على لبنان بديلا من الانتصار على إسرائيل... كما حصل في مرحلة ما بعد انتهاء حرب صيف العام ألفين وستة. بالنسبة إلى "حماس" يبدو الانتصار على غزة، في غياب القدرة على إعادة الحياة إلى "الإمارة الإسلامية" التي أقامتها فيها، بديلا من الانتصار على إسرائيل!

لا تستطيع الحركة الاعتراف بأنها تسببت بتدمير القطاع وأن حجم الخراب الذي تعمقت إسرائيل إلحاقه بغزة يجعل منها أرضا طاردة لأهلها لسببين على الأقل. أولهما حجم الدمار الذي تعرض له القطاع والأضرار البيئية التي لحقت به، والآخر غياب الرغبة في إعادة بناء غزة. تبدو هذه الرغبة واضحة في غياب أي تصور لمرحلة ما بعد نهاية الحرب. لا يوجد طرف عربي أو غير عربي مستعد لإنفاق مليارات الدولارات في غياب مشروع واضح يتعلق بمستقبل غزة ومن يسيطر عليها.

في انتظار اليوم الذي تفيق فيه "حماس" على واقع غزة وما أدى إليه هجوم "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي، تشهد حاليا حربا إيرانية - إسرائيلية ذات طابع معقد. لا يعرف العالم كيف التعاطي مع هذه الحرب التي طغت على حرب غزة. وحدهم العرب الشرفاء ما زالوا يفكرون في غزة وفي كيفية التوصل إلى وقف لإطلاق النار يوقف الوحشية الإسرائيلية ويسمح بالتفكير في وضع حد للكارثة التي حلت بالغزاويين الذين يعانون قسم منهم من الجوع. هربت إسرائيل من حرب غزة إلى مكان آخر. استهدفت القنصلية

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

ردت "الجمهورية الإسلامية" في إيران على الضربة التي تلقته من إسرائيل في دمشق. لا ينفي ذلك وجود واقع لا يمكن الهرب منه على الرغم من أن الرد الإيراني كان أقرب إلى فيلم أعد له سيناريو محكم بين واشنطن وطهران بشكل مسبق.

بتمثل الواقع القائم في أن غزة تدفع الثمن. دفعت ثمن "طوفان الأقصى" وتدفع الآن ثمن الرد الإيراني على إسرائيل. في النهاية أزال إسرائيل غزة من الوجود فيما العالم ينفجر على وحشيتها وفيما تتصرف "حماس" وكأنها حققت انتصارا تريد البناء عليه. تفرض الحركة أخذ العلم بما حل بغزة وأهلها. انضمت "حماس"، التي يبدو مصير غزة وأهلها همها الأخير، إلى بعض العرب الذين هم على عداة مستمر مع الحقيقة. هؤلاء يرفضون التعلم من تجارب الماضي القريب. هؤلاء مثل "حزب الله" الذي

في النهاية توجد ضحية وحيدة لـ"طوفان الأقصى" الذي تسبب بحرب غزة. هذه الضحية هي غزة نفسها وأهلها مع خوف دائم من امتداد هذه الحرب إلى الضفة الغربية



حروب على هامش حرب غزة

ولا يزال يقول "إن لا وجود لطرف فلسطيني يمكن التفاوض معه". يعيش العالم على وقع الرد الإيراني الذي استهدف إسرائيل من دون أن يستهدفها. سبقت الرد مفاوضات بين "الشيطن الأكبر" الأميركي و"الجمهورية الإسلامية" من أجل جعل هذا الرد من النوع الذي لا يستدعي تورط أميركا أو صداما مباشرا مع إيران. يستفيد رئيس الحكومة الإسرائيلية من هذا الوضع. لا يسمح الوضع الداخلي الإسرائيلي في ظل التهديد الإيراني بأي تحرك ضده. يستفيد "بيبي" أيضا من التهديدات الإيرانية كي يتابع حربه على غزة التي باتت ضمانة له من أجل البقاء في السلطة أطول فترة ممكنة.

الرد الإيراني سبقته مفاوضات دارت بين "الشيطن الأكبر" الأميركي و"الجمهورية الإسلامية" من أجل جعل هذا الرد من النوع الذي لا يستدعي تورط أميركا أو صداما مباشرا مع إيران

قبل تسعة عشر عاما انسحبت إسرائيل من غزة، كان في المكان تحويل القطاع، الذي كان فيه مطار دولي في مرحلة معينة، إلى مكان معقول يظهر للعالم أن في استطاعة الفلسطينيين إقامة نواة لدولة فلسطينية ناجحة ومسالمة في الوقت ذاته. فشلت السلطة الوطنية الفلسطينية، بقيادة محمود عباس (أبو مازن) في أن تكون في مستوى الحدث. ما لبثت أن رضخت للانقلاب الذي نفذته "حماس"، وهي جزء لا يتجزأ من تنظيم الإخوان المسلمين. يدفع الغزاويون إلى يومنا هذا ثمن الانقلاب الذي نفذته "حماس" والذي كرس الانقسام الفلسطيني. أكثر من ذلك، يدفع أهل غزة ضريبة التفاهم الذي قام في الماضي بين "حماس" واليمن الإسرائيلي، وهو تفاهم في أساسه رفض الجانبين قيام دولة فلسطينية مستقلة في يوم من الأيام. يظل الخوف الكبير، إلى اليوم، من أن ينسئ العالم غزة وأهلها في حال تطورت الحرب الإيرانية - الإسرائيلية وأخذت المنطقة إلى مكان آخر، وفي حال استخدام إسرائيل أسلحة غير تقليدية... وفي حال وجدت أميركا نفسها عاجزة عن إقناع "الجمهورية الإسلامية" بأن ثمة خطوطا لا يمكن أن تتجاوزها، بما في ذلك تعطيل الملاحة في مضيق هرمز، على سبيل المثال وليس الحصر!

ثرثرة مسيرات وصواريخ إيرانية في سماء الشرق الأوسط

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

من أفضل المصطلحات الدبلوماسية التي تلجأ إليها الدول للاعتراف بعدم قدرتها على مواجهة التامة أو الجزئية مع عدو صاحب إمكانيات أكبر هو "الاحتفاظ بحق الرد". منذ سنوات يكرر السوريون هذا القول مع كل غارة إسرائيلية على أراضيهم تستهدف، من بين ما تستهدف، المعدات العسكرية الإيرانية المخصصة لاستخدام محتمل من قبل الحرس الثوري المتواجد على الأراضي السورية أو في طريقها إلى حزب الله في لبنان، إيران نفسها استفادت من "الاحتفاظ بحق الرد"، باعتبار أن الأهداف التي تتم مهاجمتها هي أهداف عسكرية سورية "نصاف" وجود مستشارين إيرانيين فيها.

إيران ضيعت فرصة الاحتفاظ بأوراقها مثل أي لاعب بوكر يعتمد الإيهام بدلا من كشف الأوراق وأقدمت على الرد. كان الأجدر بها أن تلجأ إلى المصطلح الدبلوماسي الفريد من نوعه: الاحتفاظ بحق الرد

في أجواء التصعيد في المنطقة بسبب حرب غزة، قررت إسرائيل تصفية الجنرال محمد رضا زاهدي وهو القائد المكافئ لقاسم سلیماني الذي أوكلت له مهمة تنسيق استهداف إسرائيل من سوريا ولبنان، سلیماني كان رجل إيران الأول في العراق وشمال الجزيرة السورية، بينما تركت مهمة الساحل السوري والإطالة الإيرانية على الجولان وتوجيهه وتسليح حزب الله لزاهدي. ردت إيران في حينها على استهداف الولايات المتحدة لسلیماني باستعراض قوة

ضعيف من خلال توجيه ضربات محدودة بصواريخ سكود لقاعدة أميركية في العراق بنتائج متواضعة لا تتعدى ارتجاجات في الرأس لبعض الجنود الأميركيين. لم تتعلم طهران من خطأ كشف حدود قدرتها، فأقدمت على حشد المئات من مسيراتها وصواريخها البالستية وصواريخ كروز، وأعدت على مدى أسبوعين لهجوم الرد على تصفية زاهدي. الرد الإيراني، رغم كل إبهامه البصري، كان أقل تأثيرا حتى من هجمات صاروخية لحماس وحزب الله على إسرائيل. ضيعت إيران فرصة الاحتفاظ بأوراقها، مثل أي لاعب بوكر يعتمد الإيهام بدلا من كشف الأوراق، وأقدمت على الرد. كان الأجدر بها أن تلجأ إلى المصطلح الدبلوماسي الفريد من نوعه: الاحتفاظ بحق الرد. ثمة معطيات عسكرية وتنظيمية وجغرافية كثيرة ساعدت على إيهام إيران بأن قدراتها توفر لها إمكانية الرد. تمكنت بعض الصواريخ والمسيرات الإيرانية التي زودت بها طهران الحوثيين، من اختراق الدفاعات جنوب السعودية. ثم زادت جرة الإيرانيين ووكلائهم عندما نجحوا في توجيه ضربة مذهلة لنشآت أرامكو النفطية عام 2019. كانت القراءة الإيرانية لهذا الهجوم تحديدا هي أن الولايات المتحدة لم ترد لأسباب عملية، أي أنها لا تمتلك السلاح المناسب، في حين أن الحقيقة هي أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب كانت تمارس لعبة سياسية مع السعودية والخليج. ومن غير الواضح لماذا لم تتمكن -أو حتى تحاول- الدفاعات الأرضية السعودية من التصدي للمسيرات وصواريخ كروز المهاجمة.

زاد الوهم الإيراني بما تراه من نجاحات روسية في أوكرانيا. تمكنت المسيرات الإيرانية بأيدٍ روسية من تسجيل نجاحات كبيرة في ضرب الأهداف الأوكرانية. في هجوم الأمس، مرت مسيرات إيرانية فوق مدن عراقية في طريقها إلى أهداف إسرائيلية، والتقطنتها عدسات الكاميرات، وكانت المسيرات من نفس فئة "شاهد" التي تستخدم في مهاجمة أوكرانيا. الافتراض الإيراني أن هذه المسيرات

نجحت في أوروبا، فلماذا لا تنجح في الشرق الأوسط؟ فانتج الإيرانيين طبيعة الجغرافيا مترامية الأطراف لأوكرانيا ما يعقد مهمة الدفاع الجوي هناك مقارنة ببلد مثل إسرائيل محدود المساحة وعلى أكثر من ألف كيلومتر من أقرب حدود إيران إليه، وأن المسيرات وصواريخ كروز مرغمة على المرور بأجواء بلدين على الأقل وربما ثلاثة، هي العراق والأردن وسوريا، قبل أن تدخل المجال الجوي الإسرائيلي. ثم لدينا أمثلة تاريخية مشابهة لطبيعة التصدي لكل أنواع الأسلحة التي استخدمتها إيران. ففي مرحلة متأخرة من الحرب العالمية الثانية، ابتكر الألمان نوعين من الصواريخ: الأول هو صواريخ كروز في - 1، التي تحلق مثل الطائرة ثم تنقض على أهدافها. والثاني هو صواريخ في - 2 البالستية، التي تطلق إلى ارتفاعات شاهقة ثم تعود لدخول الأجواء بأشبه ما يكون لعودة رحلة من الفضاء. استخدم الألمان صواريخ كروز في - 1، لكن البريطانيين تصدوا لها بكمائن جوية من مقاتلات تمكنت من إسقاط العديد منها. واستلزم أمر التصدي للصواريخ البالستية من أشباه الكوييت عام 1991، ولتتمكن صواريخ باتريوت من التصدي لصواريخ سكود (وهي النسخة المتطورة والشبيهة بالصواريخ الألمانية).

ما حدث بالأمس هو خليط من الاثنين. إذ قامت المقاتلات الأميركية والبريطانية والأردنية، وبالتأكيد الإسرائيلية، بالتجوال في كمان جوية بهدف إسقاط صواريخ كروز البطيئة نسبيا، بينما تولت صواريخ "القبعة الحديدية" الإسرائيلية وباتريوت الأميركية إسقاط الصواريخ البالستية. أما مسيرات "شاهد" الانتحارية، فهي بطيئة وتعتمد على أسلوب الإغراق في إطلاقها، ما يجعل مهمة مواجهتها عسيرة بحكم العدد وليس القدرات. وحتى هذه، بتوفر حاملتي طائرات أميركيتين بعشرات من الطائرات المقاتلة المتطورة، وعدد إضافي من الطائرات البريطانية القادمة من قبرص وطائرات أردنية تدافع عن أجواء البلاد، بالإضافة إلى كل

التحسينات التي أدخلتها إسرائيل على صواريخ "القبعة الحديدية" للتصدي للصواريخ الصغيرة التي تطلقها حماس من غزة أو المقذوفات والمسيرات التي يطلقها حزب الله، كان تحييد المسيرات مسألة شبه محسومة، مهما بلغ عددها. وفي كل الأحوال، فإن كل الأسلحة الإيرانية كانت مكشوفة منذ لحظة إطلاقها، وتوفر للإسرائيليين والأميركيين وحلفائهما ما يكفي من الوقت للرصد والتصدي. يمكن القول إن الأسلحة الإيرانية الحالية صالحة لتهديد الخليج بحكم الجغرافيا، ولكنها بوضعها الحالي عاجزة عن توجيه ضربة مؤذية لإسرائيل. لو كانت إيران متأكدة من أن مغامرتها بالرد تستحق المجازفة بوكيل من عيار حزب الله، لكان الحزب بامكانياته الصاروخية وقربه الجغرافي، هو الأداة الأفضل للرد. وكما ذكرنا في مقالة الأسبوع الماضي، فإن دم زاهدي لا يستحق التضحية بحزب الله وينفوزه في لبنان. بين سوء التقدير العملياني والفجوة في القدرات المتاحة، وعدم الارتياح من

طهران تدرك الآن أكثر من أمس أن ميليشياتها المنتشرة في الشرق الأوسط هي السلاح الأهم في فرض النفوذ والإيهام النفسي

زج حزب الله في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل، بل والولايات المتحدة والغرب، شاهدنا عرضا عسكريا وسياسيا هزليا، كان الأفضل منه هو الاستمرار بالتلويح بالرد والحق في الرد.

هذا لا يعني أن الخطر الإيراني يمكن الاستهانة به. إيران تدرك الآن، أكثر من أمس والأسبوع السابق، أن وكلاءها وميليشياتها المنتشرة في



40 سنة من الحملات الدعائية والتبشيرية

الشرق الأوسط هم السلاح الأهم في فرض النفوذ والتخويف، بل والإيهام النفسي والإعلامي لشعوب المنطقة بأن إيران وحلفاءها هم من يتصدى للإسرائيليين ومن ينتقم للفلسطينيين في غزة. اليوم سيثار الكثير من اللغط في المنطقة عن "مسرحة" إيرانية - أميركية - إسرائيلية تم الإعداد لها، أو عن تصد "بطولي" من إيران لإسرائيل، أو عن جولة أولى في أول مواجهة عسكرية مباشرة بين إيران وإسرائيل بعد أكثر من 40 سنة من الثغرة من على منابر حسينية ومساجد طهران عن الطريق إلى القدس الذي يمر بكربلاء. الحقيقة المؤكدة الوحيدة هي أن إيران تتحكم في المنطقة بسلاح ميليشياتها وبأدائها الدعائية والإعلامية والتبشيرية المذهبية، وليس بصواريخ بالستية أو صواريخ كروز أو مسيرات. ما شهدناه هو ثثرة مسيرات وصواريخ لا تختلف في تأثيرها على إسرائيل عن ثثرة التهديدات اللفظية الجارية منذ أربعة عقود.

الشيعة في العراق بين الأغلبية الاجتماعية والأقلية السياسية

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

في لقاء جمعنا كمثلين سياسيين مع أحد أهم قياديي الإطار التنسيقي، ألا وهو رئيس تيار الحكمة السيد عمار الحكيم، تحدث بتركيين معروف عنه حول المكونات المهمة للشعب العراقي، وتطرق في حديثه إلى أن المكونات الاجتماعية للعراق لم تأخذ استحقاقها المكوناتي سابقا، بسبب حكام الجور الذين نصبوا أنفسهم حكما على الجميع وضيعوا حقوق هذه المكونات ونزوبوها تحت طائلة

الملاحقة والتهجير والقتل والإبادة الجماعية. وبعد عام 2003 بدأت صفحة جديدة في إدارة الشأن العراقي من خلال هذه المكونات التي استنشرت أنها بدأت تمارس دورها وأحست بوجودها السياسي والاجتماعي في البلاد، وهذا ما انعكس بالفعل من خلال مشاركة هذه المكونات في الانتخابات البرلمانية والمحلية والسلطة التنفيذية حيث أصبحت للأقليات وزارة تعبر عن وجودهم السياسي والمكوناتي. وهنا لا بد من وقفة، إذ لا يختلف اثنان في أن الشيعة في العراق يمثلون الأغلبية، وكذلك لا خلاف في أن الشيعة أقلية في العالم العربي والإسلامي.



أوجه التيار الصدري المتعددة

الانقسام الحاد داخل المشهد الشيعي ضيع حقوق الأغلبية وجعلها تبدو أقلية أمام القوى المشاركة في العملية السياسية وترك الباب مفتوحا أمام قيام العديد من الانتفاضات الداخلية

وأهمها انشقاق التيار الصدري عن هذه الأغلبية لأسباب كثيرة، بعضها ربما تقف عنده والبعض الآخر متعدد الأوجه؛ فهو مرة يريد أن يشكل الغالبية السياسية بیده ويسعى إلى قيادة الشيعة بنفسه، وأن يسيطر على مقاليد السلطة الشرعية والسياسية في البلاد، ما أدى في نهاية المطاف إلى ظهور مسيمات جديدة كالإطار التنسيقي والتيار الصدري، الأمر الذي شنت وجودهم وكسر قوتهم أمام القوى الأخرى التي، بالتأكيد، تنظر إلى نهاية القوة السياسية الشيعية بعين الطامح الراغب في أي يكون المسيطر على المشهد السياسي في البلاد، وهو ما رأى فيه الإطار التنسيقي خروجاً على العرف السائد من قبل الصدريين، وضع فاعلية الأغلبية الشيعية واعتبروه استهدافاً لهم.

ما جرى من انقسام حاد في المشهد الشيعي ضيع الكثير من حقوق الأغلبية، وجعلها تبدو أقلية أمام القوة السياسية المشاركة في العملية السياسية، وترك الباب مفتوحاً أمام قيام العديد من الانتفاضات الداخلية من أجل انقسام هذه الأغلبية وخروج طرف آخر غير التيار من المشهد السياسي، إضافة إلى أن الأمر أصبح

مسئلاً به؛ إذ أن القوى السياسية وتحديدًا الشيعة منها ربما تقدم مستقبلاً على نفس الخطوة التي قام بها التيار الصدري، في حال وجدت الأرضية والفرص المناسبة. لذلك وكمرافق للمشهد عموماً، اعتقد أن القوة الشيعية ليست بأفضل حال، وأنها مهما بلغت من قوة فإنها لن تكون موحدة، ولا يمكن لأي طرف أن يقود العملية السياسية وحده، فلا بد من اجتماع القوى السياسية الشيعية على كلمة على الأقل تكون موحدة داخل قبة البرلمان وفي القوانين التي تمثل عصب الدولة، خصوصاً مع تعنت الصدريين وقوة موقفهم الرفض أمام الإطار التنسيقي، حيث سيكون من الصعب تقريب وجهات النظر بينهما، لذلك لجأ الصدريون إلى تعديل المسار من خلال مسمى جديد لتياري يحمل اسم "التيار الوطني الشيعي" بدلاً من التيار الصدري، ليكون ذا لون جديد يدخل الانتخابات وربما ضم القوى العلمانية والليبرالية، وهو ما سيجعل الخارطة السياسية القادمة في البلاد أكثر صعوبة ومتغيرة تماماً.

الإطار التنسيقي يسعى هو الآخر للحفاظ على حجه السياسي وعلى منجزاته وأصواته الجماهيرية، مع بقاء بعض القوى السياسية المنضوية تحت هذا الإطار محافظة على جمهورها الذي لن يتغير كثيراً. وهذا الأمر ينطبق على بعض القوى المنضوية داخل الإطار التنسيقي، كتيار الحكمة الذي حافظ على وجوده خصوصاً في الانتخابات المحلية، وربما يطمح إلى تعديل مساره في الانتخابات البرلمانية القادمة، بالإضافة إلى اللاعب الجديد "العصائب" الذي يريد أن يكون رقماً مهما في المعادلة السياسية القادمة، وهو ما يعني أن القادم لن يكون سهلاً، وأن الانتخابات القادمة ستكون محملة بالكثير من

المفاجآت والمتغيرات، وأن القوة السياسية الشيعية ستبقى أغلبية اجتماعية، ولكن وفق المنظور السياسي ستكون أقلية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خطة أردنية لتحسين تنافسية قطاع التعدين

أليات تعزيز دور القطاع وتطويره ومعالجة المعوقات التي تواجهه. وأنجزت الوزارة مبادرات ومشاريع قطاع التعدين الواردة في رؤية التحديث الاقتصادي خلال 2023 وأقرت أولوياتها في البرنامج التنفيذي للرؤية.



صالح الخرابشة

القطاع صنف ضمن
مركز الصناعات عالية
القيمة

ووفق الوزارة تم توقيع 11 مذكرة تفاهم ضمن مبادرة تعظيم الفرص الاستثمارية في الصناعات الإستراتيجية و3 مذكرات تعاون مع عدة شركات.

وكانت أولى الاتفاقيات مع شركة تجانس لتملك وإقامة المشاريع التجارية بهدف إعداد خارطة معدنية، أما المذكرة الثانية فتم إبرامها مع شركة كابيتال بهدف التحري عن العناصر الأرضية النادرة المصاحبة لخام الفوسفات في منطقة الريشة.

وتعنى الاتفاقية الثالثة الموقعة مع شركة أم.بي.كي بإجراء الدراسات المتعلقة بالثروات المعدنية في جنوب البلاد.

ومن المفترض أن تستكمل الوزارة العمل على المبادرات خلال 2024 والانتقال إلى مرحلة التعدين في الخاسات ذات القيمة المضافة في الصناعات الاستخراجية.

وبحسب الخطة التنفيذية سيتم تقسيم العمل إلى مدى قصير حتى العام 2025 ويركز على جذب رأس المال وتوظيفه لاستكشاف معادن جديدة، وتسريع عملية تطوير مشاريع البوئاس من خلال رأس المال التنموي.

وعلى المدى المتوسط الذي يمتد حتى 2028 تركز الخطة على تدفق رأس المال تدريجيا لتطوير مشاريع جديدة، في مقدمتها النحاس والذهب نتيجة مرور هذين المجالين بمراحل متقدمة في السنوات الماضية.

أما بالنسبة إلى تنفيذ الخطة على المدى البعيد، والذي يستمر إلى غاية 2033، فسيتم التركيز على استغلال خامات ومعادن متعددة بمراحل متفاوتة، لكي يصبح البلد يتمتع بقطاع تعدين ناضج ومتنوع ومتنام.

وتظهر الخطة التي أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أن تطوير القطاع يستند على 4 محاور رئيسية، وهي إسناد التراخيص، وسائلة الحوكمة، والحوافز والنظام المالي، والإصلاح التنظيمي والقانوني.

وكان الخرابشة قد كشف مطلع عام 2023 عن نقاشي الأزمات الصحية العالمية، عن العناصر النادرة والإستراتيجية من النحاس والليثيوم والذهب، بالإضافة إلى الزنك والرصاص في جنوب البلاد. والأثرية النادرة هي مجموعة مكونة من 17 معدنا تستخدم في صنع المغناطيس، الذي يحول الطاقة إلى حركة للسيارات الكهربائية والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

عمان - يعول الأردن على تطوير قطاع التعدين، إذ تعمل الحكومة على تنفيذ إستراتيجية التحديث الاقتصادي الطموحة التي تم إطلاقها قبل عامين والهادفة إلى مضاعفة نشاط هذه الصناعة بحلول عام 2033.

وتخطط الحكومة من خلال الإستراتيجية الطموحة لجعل القطاع مجالا ذا قيمة مضافة، وهو ما من شأنه تحقيق تنمية مستدامة من خلال تصويب أوضاع الشركات وتطوير عمليات البحث والتنقيب والخدمات اللوجيستية لجلب المزيد من الاستثمار. وفي ضوء ذلك تبرز مساع لتحويل البلد إلى مركز تعدين إقليمي من خلال مضاعفة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي ثلاث مرات ليصل إلى 2.1 مليار دينار (2.93 مليار دولار) مقابل 977.4 مليون دولار حاليا.

وتأتي هذه التطلعات بينما تعمل دول الشرق الأوسط، وخاصة حكومات الخليج وعلى رأسها السعودية والإمارات وسلطنة عمان، على تسريع وتيرة الاستثمار في المعادن ليس محليا فقط، بل عبر اقتناص الفرص الواعدة في الخارج.

ومن خلال إستراتيجية التعدين، التي أقرها مجلس الوزراء الأردني مؤخرا، سيتم رفع نسبة الوظائف في القطاع لتصل إلى نحو 27.5 ألف فرصة عمل، مع رفع قيمة الصادرات من هذا القطاع لتصل إلى 4.9 مليار دولار من 1.4 مليار دولار حاليا.

وسبق أن أكد وزير الطاقة صالح الخرابشة أن القطاع صنف ضمن محركات الصناعات عالية القيمة في رؤية التحديث، والذي يهدف إلى تطوير الأردن ليكون مركزا للصناعة في المنطقة عبر رفد الصادرات سريعة النمو بالمنتجات المتميزة وذات القيمة العالية.

2.93 مليار دولار المساهمة المستهدفة للقطاع في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2033

وشدد أثناء إطلاق منصة رقمية، تجمع خارطة مفصلة للثروات المعدنية والفرص الاستثمارية المتاحة في القطاع، في يناير الماضي على سعي الحكومة لتشجيع المستثمرين على إنشاء الصناعات التحويلية القائمة على التعدين لزيادة القيمة المضافة للخامات المستخرجة.

وعلى مدار الأشهر الأخيرة عملت وزارة الطاقة على تنفيذ حزمة من الإجراءات كان أبرزها وضع إستراتيجية لقطاع التعدين أعدتها بالاستعانة بشركة وود ماكينزي. وجاءت الإستراتيجية بعد تصنيف التعدين ضمن الصناعات عالية القيمة، وبناء على مخرجات العديد من ورشات العمل التي عقدت مع الشركاء المعنيين في القطاعين العام والخاص لمناقشة

تزايد الترحيحات بارتفاع الأسعار لبعض الوقت ما لم يتأثر إنتاج الخام



لم يكن ينقصنا سوى هزة أخرى!

وفق إدارة معلومات الطاقة الأميركية. واحتجزت القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني السبب سفينة حاويات تحمل اسم أم.سي.أس أريز مرتبطة بإسرائيل قرب مضيق هرمز في الخليج، وفق ما أعلنت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا).

ورغم تلك التوترات، لم يحدث حتى الآن أي انقطاع كبير في حركة وإمدادات النفط، وهو واقع أشار إليه محللون في تفسير اعتقادهم أنه حتى لو ارتفعت الأسعار الاثنين فمن غير المرجح أن تظل مرتفعة لفترة طويلة.

وتقول إيلين والد الخبيرة في مجال الطاقة ومؤلفة كتاب عن تاريخ شركة أرامكو عملاق النفط السعودي، إن "المخاوف من تصاعد التوترات في الشرق الأوسط يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط على المدى القصير".

ولكنها أشارت إلى أنه "ما لم يحدث شيء يوقف تدفق النفط من الخليج لفترة زمنية طويلة، وهو أمر مستبعد للغاية، فلن يكون الأمر مدمرا اقتصاديا".

وتضيف والد أن السيناريوهات التي يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع الأسعار على المدى الطويل، مثل هجوم إسرائيلي على بنية تحتية لإنتاج النفط أو تصديره في إيران ما يؤدي إلى انقطاعات كبيرة، لا تزال "أمرا غير مرجح إلى حد بعيد".

حيال تدفقات النفط من المنتجين الخليجين. وكانت التوقعات واسعة النطاق سلفه دونالد ترامب الذي سيواجهه في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل. ومن شأن انخفاض الصادرات الإيرانية أن يؤدي إلى المزيد من الارتفاع في أسعار النفط وتكلفة البترين في الولايات المتحدة، وهو ما ينطوي على أهمية سياسية قبل الانتخابات.

ويلفت الحرمي إلى أن لدى إيران سبلا عديدة لإحداث فوضى في الأسواق، بما في ذلك تعطيل حركة المرور البحرية عبر مضيق هرمز والضغط على دول مثل العراق لخفض الإمدادات. ويتابع "هناك سيناريوهات عدة.. الخوف هو أن توقف إيران تصدير النفط أو تضرب منشآت نفطية".

وأدت تداعيات الحرب المستمرة منذ ستة أشهر بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة، إلى جانب صراعات جيوسياسية أخرى قائمة على غرار الحرب في أوكرانيا، إلى ارتفاع أسعار النفط في الأشهر الأخيرة. ومنذ نوفمبر الماضي، نفذ الحوثيون في اليمن هجمات على سفن في البحر الأحمر يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل، ويعلنون أنها في إطار التضامن مع الفلسطينيين في غزة.

وفي يناير الماضي، بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا شن ضربات ضد الحوثيين، ما أدى إلى تصاعد المخاوف

يجمع محللو صناعة الطاقة على أن الهجوم الإيراني على إسرائيل قد يهز أسواق النفط العالمية، ولكن في المقابل ستكون ارتداداته محدودة ولن تستمر لوقت طويل، لأن أي ارتفاع جامع للأسعار سيكون في علاقة مباشرة مع خفض الإنتاج من الشرق الأوسط.

تصاعد العنف في الأسابيع المقبلة. وكانت أسعار النفط قد قفزت بالفعل في الفترة التي سبقت الهجوم الذي شنته إيران ليل السبت/الأحد، حيث أغلق خام برنت بحر الشمال الجمعة الماضي، عند 90.45 دولارا للبرميل.

ويقول الخبير النفطي الكويتي كامل الحرمي لوكالة فرانس برس إن "مع افتتاح أسواق النفط الاثنين يمكن أن يرتفع سعر البرميل إلى 95 دولارا للبرميل"، رغم أنه من السابق لأوانه التنبؤ بما إذا كانت الأسعار ستظل مرتفعة.

ويضيف أن "الصورة غير واضحة بشأن المستقبل ولا نعرف ما إذا كانت إسرائيل ستزد، وكيف ستزد، وعمّا إذا كانت إيران ستلجأ إلى قطع إمدادات النفط كرد فعل".

وكانت إيران سابع أكبر منتج للنفط الخام في العالم في العام 2022، ولديها ثالث أكبر احتياطي نفطي مؤكد بعد فنزويلا والسعودية، وفقا لإدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وزادت إيران بشكل كبير صادراتها النفطية، وهو مصدر إيراداتها الرئيسي، خلال ولاية الرئيس الأميركي جو بايدن. وانخفضت الصادرات بشدة في عهد سلفه دونالد ترامب الذي سيواجهه في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل. ومن شأن انخفاض الصادرات الإيرانية أن يؤدي إلى المزيد من الارتفاع في أسعار النفط وتكلفة البترين في الولايات المتحدة، وهو ما ينطوي على أهمية سياسية قبل الانتخابات.

ويلفت الحرمي إلى أن لدى إيران سبلا عديدة لإحداث فوضى في الأسواق، بما في ذلك تعطيل حركة المرور البحرية عبر مضيق هرمز والضغط على دول مثل العراق لخفض الإمدادات. ويتابع "هناك سيناريوهات عدة.. الخوف هو أن توقف إيران تصدير النفط أو تضرب منشآت نفطية".

وأدت تداعيات الحرب المستمرة منذ ستة أشهر بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة، إلى جانب صراعات جيوسياسية أخرى قائمة على غرار الحرب في أوكرانيا، إلى ارتفاع أسعار النفط في الأشهر الأخيرة. ومنذ نوفمبر الماضي، نفذ الحوثيون في اليمن هجمات على سفن في البحر الأحمر يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل، ويعلنون أنها في إطار التضامن مع الفلسطينيين في غزة.

وفي يناير الماضي، بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا شن ضربات ضد الحوثيين، ما أدى إلى تصاعد المخاوف

دبي - أدى الهجوم الإيراني غير المسبوق بالصواريخ والطائرات المسيّرة على إسرائيل ليل السبت/الأحد، إلى إثارة قلق جديد في أسواق النفط المضطربة أصلا بفعل التوترات الإقليمية، لكن المحللين يؤكدون أن الصورة ضبابية حيال ارتفاع وشيك دائم في الأسعار.

وتوقع محللون الأحد أن ترتفع أسعار النفط الاثنين بعد الهجوم، لكن تسجيل المزيد من المكاسب قد يعتمد على كيفية اختيار إسرائيل والغرب للرد.



كامل الحرمي

لدى إيران سبل عديدة
لإحداث فوضى في
الأسواق

وقال تاماس فارجا من شركة بي.في. أم للسمسرة في النفط لرويترز "من المنطقي فقط توقع أسعار أقوى عند استئناف التداول لكن ليس هناك أي تأثير على الإنتاج حتى الآن، كما قالت إيران إن الأمر يمكن اعتباره منتهايا".

وأضاف "مهما كان رد الفعل الأولي للسوق شرسا ومؤلما، إلا أن الارتفاع قد يكون قصير الأجل ما لم تتعطل الإمدادات من المنطقة بشكل ملموس".

ويمثل القصف الذي وقع ليل أول هجوم مباشر لإيران على إسرائيل، قالت طهران إنه جاء ردا على غارة جوية استهدفت في الأول من أبريل الماضي مبنى قنصليتها في العاصمة السورية ونسبتها إلى الدولة العبرية.

وقال جيوفاني ستونوفو، المحلل لدى بنك يو.بي.أس السويسري، "قد ترتفع أسعار النفط في مستهل التداول لأن هذه هي المرة الأولى التي تضرب فيها إيران إسرائيل من أراضيها". وأضاف "مدى استمرار أي قفزة سيعتمد على الرد الإسرائيلي وأيضا الاجتماع الافتراضي لمجموعة السبع (الأحد) يحتاج إلى مراقبة، مع التركيز على ما إذا كانوا يستهدفون صادرات الخام الإيرانية أم لا".

وحذرت البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة عبر حسابها الرسمي على منصة إكس من رد سيكون "أشد حدة بكثير" في حال "ارتكبت النظام الإسرائيلي خطأ آخر"، ما يُنذر باحتمال

غوتشي نموذج لتأثر العلامات الفاخرة بتقلبات الاقتصاد العالمي

منشورات برس أونيفرسيتر دو فرانس لوكالة فرانس برس إن "ما يسمى بإستراتيجية الارتقاء هو الصحيح من الناحية النظرية".

20 في المئة نسبة تراجع إيرادات غوتشي في الربع الأول من 2024 بمقارنة سنوية

وبينما الموضة تتغير مع الزمن، فإن المنتجات الفاخرة تعبر أطول. وتوضح الغوزي ذلك بالقول "كان لدى غوتشي في البداية نموذج اقتصادي أقرب إلى نموذج الموضة، ومن الضروري تجديد نفسها بسرعة أكبر".

وأضافت أن "نتيجة لذلك، يُسجل تناوب (في المشاعر لدى الزبائن) بين الإعجاب بالعلامة التجارية والإبتعاد عنها". وتشير الغوزي إلى أن سياسة الارتقاء "هي القدرة على الحصول على قطع أيقونية عابرة للزمن".

إجمالا أشخاص أصغر سنا وأقل ثراء، فضلا عن محبي المنتجات "العصرية". ومع ذلك، فإن سوق السلع الفاخرة الآسيوية لم تستع قد نشاطها المسجل قبل الناجحة، فيما يتأثر المستهلكون ذوو "التطلعات الكبيرة" بالتضخم.

وفي عام 2019، أي قبل أشهر قليلة من نقاشي الأزمة الصحية العالمية، بدأت غوتشي إستراتيجية تقوم على طرح منتجات أغلى ثمنًا، إذ صنعت سلعا "أكثر تعقيدا وراقيا، لربائش يتمتعون بقدرة شرائية أعلى"، بحسب رئيسها فرنسوا هنري بينو.

وبعد النمو الذي شهدته خلال مرحلة ما بعد الوباء، شهدت السوق العالمية للسلع الفاخرة تباطؤا العام الماضي، ليصل نموه إلى 1.7 تريليون دولار.

وتوقعت دراسة نشرتها شركة باين آند كومباني للاستشارات في 2023 أن تواصل السوق نموها بهذه الوتيرة خلال السنوات المقبلة. وتقول جولي الغوزي مؤلفة كتاب "دليل المنتجات الفاخرة"، وهو أحد

الماضي، مع انخفاض متوقع بنحو 10 في المئة للمجموعة بأكملها. ويؤكد بريون أن منافس كيرينغ الرئيسي، مجموعة أل.في.أم.أتش فاشن غروب "لديه قوتان دافعتان هما ديور وفوتون". ولكن من الواضح أن خارطة الطريق المقترحة لمايكل بيرك الرئيس التنفيذي لآل.في.أم.أتش التي تجمع علامات تجارية مثل سيلين وجيفنشي ولوي وكنزو، هي أن يكون لدى المجموعة خمس دور رائدة في خمس سنوات.

وفي مثال آخر، يُسجل الهوس لدى مجموعة برادا الإيطالية المنافسة بتنمية ميو ميو، إحدى علاماتها التجارية. وتعتمد غوتشي بشكل كبير على الزبائن الآسيويين والزبائن ذوي "التطلعات الكبيرة"، وهم



إريك بريون

اعتماد مجموعة على
هذه الدرجة على دار
معيّنة أمر خطر

تأثر هذه الفئة من الشركات بتقلبات الاقتصاد العالمي الذي أصبح فيه التضخم مهيمنًا على الأنشطة التجارية. وتعتبر غوتشي، التي لديها 538 متجرا مع أكثر من 17 ألف موظف، وفق شركة ستاتيسستا الألمانية، واحدة من أكثر العلامات التجارية للسلع الشخصية الفاخرة قيمة في العالم.

ويوضح إريك بريون، مؤلف كتاب "الفخامة والعالم الرقمي" الذي أصدرته دار دونو لوكالة فرانس برس، أن "اعتماد مجموعة إلى هذه الدرجة على دار معينة أمر خطر".

وتمثل العلامة التجارية الإيطالية، المعروفة خصوصا بحفائنها وأحزماتها من جلد الثعالب وأيضا الساعات والمجوهرات والعلطور والديكور المنزلي، 50 في المئة من حجم مبيعات المجموعة التي يرأسها فرنسوا هنري بينو، وثلاثي أرباعها التشغيلية.

لكن الربع الأول من عام 2024 يظهر مسارا تراجعيا، إذ يُتوقع أن تنخفض مبيعات غوتشي بنسبة 20 في المئة تقريبا، وفق ما حذرت كيرينغ في مارس

بيع منتجات باهظة السعر لجذب شريحة معينة من المستهلكين إليها، أي خيار آخر الآن سوى إعادة إطلاقها من خلال طرح منتجات أغلى ثمنًا.

ويأتي الخيار في ظل منافسة شرسة مع عدد من العلامات الفاخرة ذات السمعة في السوق، ولكنه مع ذلك يجسد نموذج



قيمة الاسم لا تقدر بثمن

تكديس السلع في الموانئ يتحول إلى صدام مزمن لمصر

تجار ومستثمرون يرفضون استلام بضائعهم حاليا لتبرير زيادة أسعارها في حال تراجع قيمة الدولار

تحوّلت أزمة البضائع المكديسة في بعض الموانئ المصرية إلى صدام مزمن للحكومة بعد أن حرصت على الإفراج عن غالبيتها، لكنّ ثمة سلع جرى توفير العملة الصعبة لها ورفض أصحابها من التجار والمستثمرين استلامها انتظارا لتراجع الدولار خلال الفترة المقبلة.

القاهرة - تمثل حالة البطء التي سيطرت على بعض المستثمرين والتجار برفضهم استلام البضائع المتراكمة في الموانئ المصرية تجسيدا حيا لفوضى المتاجرة بالعملة بصورة غير مباشرة، رغم القرارات القاسية لتشغيل المصانع والشركات المتوقفة بسبب أزمة النقد الأجنبي.

وتصل قيمة البضائع المحتجزة في الموانئ إلى نحو 1.7 مليار دولار، حيث انتهت كافة الإجراءات الرسمية الخاصة بها وتم توفير الدولار بالبنوك، لكنّ أصحابها رفضوا استلامها على أمل حدوث تراجع أكبر في سعر قيمة العملة الأميركية.

ووجهت وزارة المالية بمصادرة كل هذه البضائع طبقا للقانون والقواعد الخاصة بالمهمّل والرواك، ما يعرضها للبيع في المزاد العلني استنادا على أحكام قانون الجمارك.

وقال نائب رئيس جمعية مستثمري المناطق الحرة الخاصة فاروق بركات لـ"العرب" إن "رفض بعض أصحاب الأعمال تسلم البضائع المكديسة يتحمل عواقبه من رفضوا استلامها".

ويؤدى استمرار تلك البضائع في الموانئ لنقص الكميات المتوافرة منها في الأسواق، ما تعتبره الحكومة تحديا لخطتها الرامية إلى مواجهة التضخم المتفاقم في البلاد.

وأوضح بركات أن تأجيل الحصول على البضائع يزيد التكاليف بشكل أكبر، ويعرض المستثمرين لغرامات تتعلق ببقائها في أرض الميناء، كما أن الحكومة مدت لهم يد العون لدعمهم، لكن قول ذلك بالرفض.

وأكد أنه لا يوجد تعنت من جانب السلطات المصرية، بل يدفع موقف هؤلاء الحكومة إلى عدم منحهم تسهيلات جديدة الفترة المقبلة خاصة تلك المتعلقة بخفض رسوم الأرضيات أو مطالبة البنك المركزي بإرجاء أي غرامات عليهم.

ويخشى التجار والمستوردون من سحب البضائع، لأنها سلع غير أساسية، وربما لن يتمكنوا من ترويجها، لأن سعرها سيكون مرتفعا ولن تجد من



فاروق بركات
الحكومة وفرت
الدولار ولم تتعنت مع
المستثمرين

وذكرت مصادر حكومية لـ"العرب" أنه سيتم إخطار مصلحة الضرائب ببيان التعاملات والمبالغ التي تحضّل من المشتري لهذه البضائع وغرضهم من الشراء سواء بالتأجير فيها أو تصنيعها. بالتوازي، يدرس البنك المركزي حاليا إصدار قرار يفرض غرامات على المستثمرين والمصنعين والتجار الذين امتنعوا عن استلام بضائعهم الموجودة في الموانئ عقب تدبير العملة الأجنبية. ويرى محللون أن الرفضين لتسليم البضائع هم فئة ممن كانوا يرغبون في تحقيق مكاسب من فروق سعر الصرف، إذ قدموا طلباتهم في خضم احتدام أزمة شح الدولار واشتعال السوق الموازية

أكبر معرض تجاري في الصين يجسد معركة الغرب مع السلع الرخيصة

وقال تشيو تشن، نائب رئيس الشركة الصينية للمنتجات المنخفضة، إن المعرض يهدف إلى تعزيز الصادرات الصينية منخفضة التكلفة إلى الأسواق العالمية.

ويهدف المعرض إلى تعزيز الصادرات الصينية منخفضة التكلفة إلى الأسواق العالمية. ويهدف المعرض إلى تعزيز الصادرات الصينية منخفضة التكلفة إلى الأسواق العالمية.

ويشعر المسؤولون الأميركيون والأوروبيون بالقلق من أن صناعاتهم لن تكون قادرة على التنافس مع القدرة الصناعية الهائلة للصين ما يؤدي إلى انخفاض الأسعار. والانتقاد الأساسي القادم في المقام الأول من الغرب هو أن الدعم الذي تقوده



الألواح الشمسية إحدى أدوات معركة المستقبل

بشترتها وهذا سبب رئيسي في عدم الحماس لاستلامها، لكنهم لا يدركون مخاطر ذلك مستقبلا بشأن الغرامات التي ستفرض عليهم. وتعاين السوق المحلية من ركود واضح، وهو ما كشفه تباطؤ مؤشر مدراء المشتريات في البلاد للشهر الأربعين تواليا خلال مارس الماضي، بسبب تقلبات العملة والضغط التضخمي. وكانت التكهّنات تشير إلى إمكانية تغيير الأوضاع عقب انتهاء أزمة النقد الأجنبي والقضاء على السوق الموازية والإفراج عن البضائع المحتجزة في الموانئ، عقب تعويم الجنيه.

وسعت السلطات إلى وضع القطاع الخاص على مسار جديد، بعد الاتفاق على حزمة موسعة من صندوق النقد الدولي، وتدفق استثمارات بقيمة 35 مليار دولار من الإمارات، ووجود تمويلات جديدة من الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

مكنت التدفقات الجديدة المركزي المصري من إتاحة المليارات من الدولارات للإفراج عن البضائع المتراكمة في الموانئ وتسوية المتأخرات المستحقة لشركات النفط العالمية، لكن لم يكن في الحسبان رفض بعض المستثمرين استلام ما استوردوه.

وأكد عضو الغرفة التجارية بالإسماعيلية إبراهيم بشاري لـ"العرب" أن الحكومة رفعت الحرج عن نفسها بتوفير الدولار في الفترة الماضية لكل الطلبات التي قدمها المستثمرون من أجل الاستيراد وحل أزمة تكديس البضائع في الموانئ.

وأوضح أنه لا يمكن اعتبار ظروف السوق سببا رئيسا في ذلك وإلا لم يتقدم هؤلاء في الأساس لطلب استيراد السلع، وأن عدم إسرارهم للحصول على السلع يضعهم في شبهات، وأنهم لا يرغبون في التصنيع أو التجارة، ما يستوجب



تشيو تشن
معرض 2024 ستكون
كلمته الرئيسية السعر
المنخفض

ويقول المنظمون إن المعرض الذي تحتضنه مدينة قوانغتشو الجنوبية سيظهر جهود الصين لارتفاع سلسلة القيمة بما يتماشى مع دفع الرئيس شي جينبينغ من أجل "قوى إنتاجية جديدة" في الاقتصاد.

ورغم كل الضجيج الذي أحاط بصعود الصين في قطاع الطاقة الخضراء، فإن صادرات ("الثلاثة الجدد" شكلت 4.5 في المئة فقط من إجمالي الشحنات في العام الماضي.

1.7 مليار دولار قيمة البضائع المحتجزة في الموانئ وفق التقديرات الرسمية

وأضاف بشاري "لا يوجد مبرر أمام المستثمرين للتأخر في استلام بضائعهم، لأن سعر الدولار في البنوك لا يمثل عائقا أمامهم، ويبدو أقل من سعر السوق السوداء مؤخرا".

وتكرت وكالة ستاندر أند بورز في تقرير مدراء المشتريات عن مصر مؤخرا أن الظروف الاقتصادية سنظل منخفضة وستؤدي إلى تراجع المبيعات بشكل

أكبر، لكن الشركات ظلت متفائلة بالأشهر الـ12 المقبلة.

وأشارت الوكالة إلى أن تذبذب الأسعار ترتب عليه تراجع إنفاق العملاء، لكن توجد بارقة أمل بشأن ارتفاع طلبات التصدير الجديدة لأول مرة في مصر منذ ديسمبر 2022 بفضل تزايد الطلب الأجنبي.

ووصف محللون الخطوة الحكومية بالإيجابية كي لا تقوض خططها نحو تسريع عمل القطاع الخاص أو تمكينه ولا تقع في وضع يشوه صورتها أمام المستثمرين الأجانب.

ولن يترتب على قرار بعض المستثمرين عدم استلام بضائعهم، تأخر القاهرة في تلبية أي طلبات دولارية للتجار الفترة المقبلة، لأنها لا ترغب في تعطيل مصالح الصناعة أو الاستثمار بشكل عام، كما أنه لن يُقبل على خطوة الاستيراد حاليا إلا الراغبون في العمل والإنتاج.

ترجيح استثمار النمو الصفري للاستثمار الحقيقي في الكويت

الناجح المحلي الإجمالي للفرد الكويتي سنويا من نحو 36.1 ألف دولار إلى حوالي 37.2 ألف دولار.

وبحسب تقرير الوكالة، فإن الكويت تحتل المرتبة الثالثة خليجيا وغربيا بعد الإمارات وقطر من حيث حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.



الاستثمارات إلى الناتج
الإجمالي ستخفض
إلى 25.8 في المئة
هذا العام

وشهد البلد الخليجي منذ سنوات أزمات سياسية متكررة جعلته يتبعد كثيرا عن تنفيذ رؤية 2035، التي تتضمن في الكثير من محاورها خططاً لتنويع اقتصاد ظل معتمدا على الخام لعقود.

لكن أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، الذي تولى منصبه منتصف ديسمبر الماضي، يصّر على القطع مع السياسة القديمة، وقد حث المسؤولين منذ خطابه الأول على إحداث اخراق في جدار الأزمات التي تعاني منها الدولة.

وفي خطوة نحو تعبيد الطريق أمام الاستثمارات الراجية في دخول السوق، أقر البرلمان أواخر 2023 تعديلا تشريعيًا يسمح للشركات الأجنبية بفتح فرع لها والعمل في الكويت دون اشتراط أن يكون لها وكيل محلي، كما سمح لها بالمنافسة في المناقصات العامة.

تركيز أقل على أوروبا وانفتاح على أفريقيا.. رهان متحف متروبوليتان

المدير العام للمتحف ماكس هولين: نحاول تقديم منظور أوسع بكثير



المتحف النيويوركي يفتتح على أفريقيا وتاريخها

أصل أفريقي في الولايات المتحدة الذين لا يمثلون مجتمعا صغيرا، مؤكدا على "علاقاتهم العميقة" مع أفريقيا.



ويخلص مدير المتحف إلى القول "إنها مسؤولية كبيرة بالنسبة لنا ألا نكتفي بالاهتمام (بالأعمال)، ولكن أيضا أن نضمن إمكانية الوصول إليها في مدينة متعددة الثقافات مثل نيويورك".

وهي بقايا مدينة من العصور الوسطى مدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي. وستعرض مقاطع فيديو تحتوي على معلومات جديدة عن هذه المواقع في جناح روكفلر.

وفي إطار حرصه كسائر المتاحف الأميركية والأوروبية، على استقطاب جمهور أكثر شبيبا وتنوعا، يعول المتحف متروبوليتان على الفسيفساء المتعددة الثقافات المذهلة في نيويورك، ولاسيما السكان الأميركيين من أصل أفريقي المنحدرين تاريخيا من العبودية. ويقول ماكس هولين "الفن الأفريقي هو أيضا التراث الثقافي للأميركيين من

من أجل "الانخراط بشكل أكبر" في أفريقيا ووضع الأعمال في سياقها المحلي، سافر ماكس هولين إلى جنوب إفريقيا وزيمبابوي وتنزانيا في نهاية مارس للقاء أمعاء المتاحف والمؤرخين والفنانين المعاصرين.

تراث أميركي - أفريقي

تمكن رئيس متروبوليتان من الوصول إلى مواقع أثرية استثنائية: زيمبابوي العظمى، وهي أطلال مدينة من العصور الوسطى في جنوب هذه الدولة الواقعة في الجنوب الأفريقي، والجزيرة التنزانية كيلوا كيسيواني،

متروبوليتان أيضا في عام 2020

معرضا ضخما عن فنون إمبراطوريات منطقة الساحل في العصور الوسطى (غانا ومالي وسونغاي وسيفو)، ومعرضا آخر أكثر تواضعا انتهى في مارس وتناول الف عام من تأثير الإمبراطورية البيزنطية على فنون مسيحي مصر وتونس وإثيوبيا والسودان.

بالنسبة لماكس هولين، لا ينبغي "أن ننظر بعد الآن إلى هذه الأشياء مجرد أنها أثرت على الفن الأوروبي الحديث"، أو "أن نجد منحوتات الماوري رائعة لأنها فتحت الفنانين الفرنسيين في أوائل القرن العشرين".

المتاحف نوافذ أساسية على الثقافات المختلفة للحضارات الإنسانية، إنها وثائق حية تسرد حكاية الإنسان من خلال آثاره وفنونه، ورغم ما للمتاحف من وجه تعددي فإنها تقصر أحيانا كثيرة في تسليط الضوء على الكثير من الفنون والمنجزات الحضارية غير المكرسة، مثل تركيز المتاحف الكبرى في الغرب على المنجز الأوروبي، وهو ما يحاول تجاوزه متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك.

وتحصل إعادة الافتتاح هذه في سياق نقاش حاد حول مكانة أفريقيا في المتاحف الغربية، فيما انخرطت دول أوروبية عدة في عملية طويلة لإعادة الأعمال الفنية المنهوبة أثناء الاستعمار. ويقول هولين، وهو مؤرخ فني نمسوي يبلغ 54 عاما وأول أوروبي يدير أهم متحف في الولايات المتحدة (5.4 ملايين زائر في عام 2023) "أردنا هندسة معمارية وسينوغرافيا جديدتين تماما لعرض الفنون الأفريقية".

ويضيف هولين "من خلال تقديم منظور أوسع بكثير" ومنفتح على أفريقيا قبل أكثر من 40 عاما، "كان

جناح روكفلر قد سجل بالفعل تطورا كبيرا لهذا المتحف" الذي أسسه ومؤله رعاية ورجال أعمال وجامعون أميركيون للأعمال الفنية من أوروبا وأمريكا وآسيا والشرق الأوسط وحتى من العصور القديمة اليونانية والرومانية.

وبمجرد تجديد وإعادة تصميمها، ستشهد قاعات الفن الأفريقي "نقطة تحول جديدة" في عام 2025، بحسب رئيس المتحف.

ويقول "نريد التأكيد من أن منظورنا لم يعد متمركزا حول الغرب أو متمحورا حول أوروبا". كما أطلق متحف نيويورك تعاونا مع دول أفريقية: على سبيل المثال، أبرم اتفاقا في نهاية عام 2023 مع المتاحف النيجيرية "لتسهيل رقمنة وجرد" أعمالها. وبمساعدة البلدان المعنية، نظم متحف

نيويورك - يريد متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك، أحد أكبر المتاحف في العالم، أن يقدم للملايين من زواره مقاربة جديدة، أقل "تركيزا" على الغرب وأكثر انفتاحا على أفريقيا وتاريخها الثقافي الممتد على ثلاثة آلاف عام. ويشكل ذلك طريقة أيضا للمتحف الذي يحتل المركز الرابع في العالم من حيث معدلات الإرتداد - بعد اللوفر والمتحف البريطاني ("بريتش ميوزيم") ومتاحف الفاتيكان - لجذب المزيد من الزائرين الأميركيين من أصل أفريقي ومن أفارقة الشتات، وفق ما يقر المدير العام للمتحف متروبوليتان ماكس هولين في مقابلة معه.

ويرغب المتحف العريق في نيويورك، الماصق منذ عام 1870 لحديقة سنترال بارك في الجادة الخامسة الشهيرة في مانهاتن، في تسليط الضوء على أربعة آلاف عمل أفريقي (من إجمالي 1.5 مليون قطعة) مرتبطة بأكثر من مئتي ثقافة ممتدة على ثلاثة آلاف عام في حوالي 40 بلدا في المنطقة المعروفة حاليا بأفريقيا جنوب الصحراء.

المتحف العريق في نيويورك
يرغب في تسليط الضوء
على أعمال أفريقية من مئتي
ثقافة ممتدة على ثلاثة
آلاف عام

خارج التمرکز الأوروبي

بعد أعمال تجديد كلفت عشرات ملايين الدولارات، يعيد متحف متروبوليتان عام 2025 فتح جناحه "مايلز س. روكفلر" الذي يستضيف منذ عام 1982 جميع فنون أفريقيا ولكن أيضا أوقيانيا وأمريكا قبل الاستعمار الأوروبي.

متحف الشارقة للفنون يردم الفجوة بين عالم الفن والجمهور

عالم الفن للكثيرين وربطه بمناحي الحياة المتنوعة.

وقد جاءت ثمرة جهود المتحف الحديثة لتجعل منه منصة للفنانين، من المحترفين والهواة، لعرض أعمالهم والتواصل مع جمهور أوسع وذلك من خلال استضافته لفعاليات سنوية مثل بينالي الشارقة والمعارض المتنوعة على مدار العام وعبر التعاون مع المؤسسات الثقافية محليا وخارجيا وعربيا ودوليا، لتعزيز تواصل الثقافات والتبادل الحضاري والمعرفي وتعزيز مكانة المتحف كمنارة للتنوير الثقافي.

ومع استمراره في الازدهار، يبقى متحف الشارقة للفنون وجهة رئيسة لكل من يتوق لاستكشاف عالم الفن النابض في المنطقة، حيث تتجاوز جهود المتحف تنظيم الفعاليات، إلى تصميم البرامج بعناية لتلائم جميع أعمار وقدرات كافة أفراد المجتمع، بما في ذلك كبار السن علاوة على حرصه بأن تكون مرافقه مناسبة لأطراف المجتمع كافة وملائمة لذوي الإعاقات المختلفة، مما يعزز سمعته كضياء ترحيبي متاح للجميع. كما يعتبر المتحف مركزا لبث الأمل وتعزيز الروابط الاجتماعية من خلال استخدام الفن والثقافة لخدمة المجتمع وتعزيز الصحة النفسية والجسدية بالتعاون مع خبراء، حيث يحمل الفن تأثيرا كبيرا على الصحة النفسية والجسدية.

قصة تعكس خلفية الفنان وتجاريه الماضية، ومواقفه الاجتماعية إزاء التاريخ المعقد للمنطقة.

ومن بين مجموعاته الأكثر تميزا، يبرز المعرض الدائم المكرس لأعمال السرد من الفنانين العرب من ضمنهم لؤي كيالي، إلى جانب عظماء آخرين مثل سلوى روضة شقير، وفائق حسن، وإسماعيل فتاح.



ومنذ تأسيسه، لعب متحف الشارقة للفنون دورا فاعلا في ردم الفجوة بين عالم الفن والجمهور من خلال برامج التعليمي وورش العمل والجولات حياتهم وإرثهم بأعلى معايير المصداقية وإنتاجها في الوقت ذاته لكافة أطراف الجمهور ومساعدتهم على فهم وتقدير أشكال الفن المختلفة". وتأكيدا على جهود المتحف في الحفاظ على إرث عمالة الفن، تيسير الملا إلى أن المتحف يفتخر بمجموعته الواسعة التي تضم أعمالا لبعض أشهر الفنانين من الشرق الأوسط والمنطقة العربية. وتتابع "يتجاوز كل عمل فني القيم الجمالية التي يحملها بحيث يروي

وتضيف "يدل على ذلك استضافته لأكثر من 100 معرض لمبدعين من مختلف مدارس الفنون، بدءا من الفن الإسلامي الكلاسيكي، وصولا إلى الأعمال الحديثة بما يضمن لكل زائر أن يجد ما يروق له، فضلا عن جهوده في ترويج أعمال فناني المنطقة على المسرح العالمي".

وكعلامة فارقة في تاريخه، أطلق المتحف سلسلة معارض "علامات فارقة" التي احتفت منذ إنطلاقها في عام 2010 بعدد من القامات الثقافية العربية، منهم على سبيل المثال لا الحصر عبدالقادر الريس، ونجاة مكي، وسامية حلبي. موضحة أهمية علامات فارقة، تقول الملا "تسلط المعرض الضوء على مساهمات رواد الفن العربي الذين لم يكن ليتسنى للكثير منهم فرصة لعرض أعمالهم في متحف بهذا الحجم. لذلك، فإنه من الأهمية بالنسبة لنا أن نقدم حياتهم وإرثهم بأعلى معايير المصداقية وإنتاجها في الوقت ذاته لكافة أطراف الجمهور ومساعدتهم على فهم وتقدير أشكال الفن المختلفة".

وتأكيدا على جهود المتحف في الحفاظ على إرث عمالة الفن، تيسير الملا إلى أن المتحف يفتخر بمجموعته الواسعة التي تضم أعمالا لبعض أشهر الفنانين من الشرق الأوسط والمنطقة العربية.

وتتابع "يتجاوز كل عمل فني القيم الجمالية التي يحملها بحيث يروي

الديناميكي بين التقليد والابتكار في المشهد الفني بالمنطقة. وفي تأكيد على الفلسفة التي يقوم عليها المتحف تقول علياء الملا، أمين متحف الشارقة للفنون "كان للمتحف الذي يعد أول متحف فني مخصص للفنون في منطقة الخليج، دور بالغ الأهمية في تشكيل مشهد الفن والثقافة على نطاق واسع".

كفضاءات تعليمية ممتعة وجذابة تثري المجتمع.

جاء افتتاح المتحف بهدف جعل الفن متاحا للجميع نظرا إلى ما يملكه من قدرة على توحيد المجتمعات، ورفعها إلى الإبداع، وتحفيز النمو الفكري والعاطفي، فوضع عرض التراث الثقافي الغني والتعبيرات الفنية المعاصرة، في قلب رسالته بما يبرز التفاعل

الشارقة - في قلب عاصمة الثقافة، يقف متحف الشارقة للفنون شاهدا على التزام الإمارة الراسخ برعاية الفنون، حيث لم يقتصر دور هذا الصرح الذي افتتح في عام 1997، على رفع مستوى تقدير الفن بين أفراد المجتمع فحسب، بل أسهم وبشكل ملموس في تنمية مجتمع يدرك أهمية المتاحف ليس فقط كوجهات ثقافية، بل



منصة تستخدم الفن والثقافة لخدمة المجتمع

«في حضرة السوء» قصائد تعبر متاهة عالم الشاعر الداخلي

فتحي في "نافخ الزجاج الأعمى: أيامه وأعماله"، حيث ينضح طابع طقوسي سحري، ينفخ الشاعر في الكلمة/ القصيدة مثلما ينفخ الله في الروح.

"أنفخ في الكلمة كي تكبر قليلا/ هكذا أحصل أحيانا على قصيدة" آدم فتحي ينفخ في الكلمة، كل من الكلمة العربي ينفخ في القصيدة. كل من الكلمة والقصيدة قصبة ينفخ فيها عازف من جهتين اثنتين: نصان يعرضان في صفتين متواجهتين "داخل نص" و"نافذة". إن يدخل القارئ النص، يخرج من النافذة. أنت مع محمد العربي في حركة لولبية، يسحبك إلى نصه طواعية، يخرجك منه فجأة.



زهرة القاضي
كاتبة تونسية

إن ننظر في العتبات النصية، نجد أن العنوان لم يبلغ تمامه التركيبي، إذ يخبرنا الشاعر أننا في حضرة السوء والشعر معا. وقد يكون لفظ السوء وجه يمكن أن نقرن الشعر بالسوء؟ خمس وسبعون قصيدة نثر شكلت متن المجموعة الشعرية "في حضرة السوء" للشاعر التونسي محمد العربي، هي الصادرة عن دار نقوش عربية للنشر. هي قصائد تتراوح بين القصيدة الطويلة، والقصيدة متوسطة الطول. تعتمد هذه القصائد في صياغتها على القطعة الشعرية، وتعتمد كل قطعة على الاختزال والتكثيف الدلالي.

من قصيدة "الضفة فكرة لا صفاف لها" يقول العربي: "الشاعر قارب مثقوب/ يرسم المياه/ ويغرق في بياضها".

للشاعر تصور محموم عن الشعر والشاعر، حيث يمتزج الشعر بنفس ذاتي، وتبرز لنا نزعة مخصصة، منبثقة من أزل الشعر، وهي نزعة الشعر على الشعر. هذه الذاتية وسمت النصوص كلها وضمت بنا نحو فريدة الشاعر، هي ذاتية المستويات أو العتبات، فلئن كانت العتبة الأولى متجسدة بضمير "أنا" فإن العتبة الثانية مكتسوفة من خلال ضمير الغائب "هو" إضافة إلى أننا نجد عتبات أخرى من مثل "هي" و"أنت".

يكتب "ينظف ثيابه/ تدمع عيناه/ يواصل الكتابة بدم بارد/ بإمكانك أن تفتح عينك وتصرخ".

يرأوح الشاعر، إذن، بين الاستتار والتجلي، بين الانكشاف والتخفي. لكن القصائد جميعها تشترك في نزعة خفية، نزعة اللغة، لغة محمد العربي أحادية، بسيطة، تخلو من القوالب والعقيدات، مبسوطة وخافتة، إلا أن المعنى في حملته يخزن أكثر من القوالب، فلا يدرك القارئ زاوية البدء، ولا زاوية النهاية، فمن قصيدة "فضيلة المشي" يقول: "قد ترسمين طريقا/ فاضيع/ أرسم متاهة/ فلا تعرفين/ أي جهة تختارين".

هذه المتاهة تمتد في قصائد أخرى من مثل "عواء": "كلامي عواء/ وقلبي كلاب جريحة".

خرج الشاعر أخيرا من متاهته قائلا "حق في تجاعيدي": "انظر/ إنني هناك/ بين ملايين الحيوانات/ حلق في جبهتي/ ولا ترتجف/ في تلك الذئبة الصغيرة كنملة/ ستراني" من هو حامل لهم اللغة، سيفتقش عن لفظ "لغة" في النص كله، هو باحث عن نزعة "اللغة على اللغة" فإذا بالقارئ داخل "الكلمة على الكلمة". الكلمة عند الشاعر جنس لأنواع، أنواع غزرت فكثر. فالكلمة تحضر بانزياها، بصدها، بانزعاجها، بضجرتها. يحضن الشاعر كل هذه الأنواع "داخل نص". يعيش مازق الكلمة مشتتة، ينفخ فيها، فتحيج مثلما يهيج عود نقاب.

يقول "بإمكانك أن أجعلك تطيرين/ فتسالي عن الغيوم/ أنفخ في القصائد/ إلى أن تصير السماء صافية ورجبة/ ويسقط من قلبي ريش كثير".

يملك هذا النص "أنفخ في القصائد" إلى نص الشاعر التونسي آدم

ليس كل البشر قادرين على تعلم القراءة

عالمة النفس البريطانية مارجريت جيه سنولينغ تحلل حالات عُسر القراءة



قد تتعطل مهارات القراءة والكتابة

وترى سنولينغ أنه على الرغم من وجود كم هائل من الأبحاث والدراسات حول عسر القراءة، مازلنا لا نعلم سوى القليل جدا عن أفضل السبل لعلاج. ثمة نظرة متشائمة تفيد بأنه غير قابل للعلاج. هذا صحيح إلى حد ما، فهي حالة تستمر مدى الحياة. ولكن من المؤكد أن هناك طرقا للتعامل معها، وهي تبدأ بتحديد مخاطر المشكلة، وتوفير وسائل التدخل المبكر. ما زلنا لا نعرف السن المناسبة للتدخل.

وتضيف "أنا لا أؤيد تعليم القراءة بشكل نظامي قبل دخول المدرسة، لكن اللغة المنطوقة مهمة بالتأكيد. ربما تتمثل إحدى أفضل الطرق لإثراء تطور اللغة في قضاء وقت منتظم في قراءة الكتب المناسبة للعمر (ويتضمن ذلك الكتب المخصصة للأطفال الصغار جدا في مرحلة ما قبل تعلم القراءة بشكل نظامي) ومناقشة القصص مع الأطفال".

هناك الكثير من الأطفال الذين يجدون صعوبة بالغة في تعلم القراءة والكتابة، ويتطلبون دعما تعليميا رغم صعوبة الحالة

وترى أنه كذلك يمكن للالعاب التي تتضمن اللاعبين بالأصوات، كما في حالة استخدام الكلمات المكافئة والجناس الاستهلاكي ولعبة التخمين "أي سبائي (أنا أتجسس)"، أن تساعد الأطفال على بناءة من جيناتهم مع الكلام، وهو أمر ضروري لتطوير الوعي الصوتي. ومن المفيد أيضا تعليم الطفل الحروف قبل الذهاب إلى المدرسة، وثمة أدلة على أنه يمكن للأباء تعزيز الاستعداد للقراءة إذا حصلوا على الدعم المناسب.

بالنسبة إلى الطفل في المدرسة، فإن المراقبة والتقييم والتدخل كلها عمليات ترتبط معا بشكل معقد. عندما تعجز التدخلات المقدمة عن إحداث فرق، لابد من التفكير في استراتيجيات تعويضية. توجد وفرة من الوسائل التكنولوجية التعليمية التي من شأنها أن تساعد الطفل الذي يعاني من عسر القراءة، ولكن من المهم أن نتذكر أنه في حاجة إلى معرفة كيفية استخدام هذه الأجهزة استخداما فعالا.

وينطبق الشيء نفسه على الحلول المعتادة بدرجة أكبر مثلا، يستفيد التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة من تخصيص وقت إضافي لهم. ولكن كيف يستفيدون من ذلك؟

يمكن للطلاب تحسين جودة عملهم إذا وضعوا خطة لكتابة مقال. لكن بالنسبة إلى الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة، ولم يحصلوا على خبرة كبيرة في الكتابة المطولة حتى الآن، فقد لا تتطور هذه المهارة لديهم بسهولة.

كانت معلمة عسر القراءة العظيمة، مارجريت بيرد روسون، تؤمن بشدة بأنه "إذا لم يتمكن الطفل من التعلم، فانت لا تعلمه بشكل صحيح" بالنسبة إليها، يقع عبء النجاح على عاتق المعلم، وليس الطفل.

بترتيبات مناسبة، لا في المدرسة فحسب بل في مكان العمل أيضا. فمن المهم بالفعل التأكد من أن المتطلبات المتعلقة بمهارات القراءة والكتابة لن تحول بين شخص مثل هاري وبين الوظيفة التي تناسبه".

طرق العلاج

تشبه سنولينغ عُسر القراءة بضغط الدم المرتفع؛ وتضيف "لا يوجد حد فاصل بين ضغط الدم المرتفع وضغط الدم الطبيعي، لكن إذا ظل ضغط الدم المرتفع دون علاج، فسيزداد خطر حدوث مضاعفات. ومن ثم، فإن هناك ما يبرر وجود تشخيص ارتفاع ضغط الدم، مما يؤدي - بدوره - إلى توصيات بالأدوية (وربما تدخلات أخرى). لا ينطبق المنهج نفسه عند التفكير في عسر القراءة؛ إذ لا توجد معايير نهائية متفق عليها، كما لا توجد عددا قليلا من العلاجات القائمة على الأدلة. لكن هذا الكتاب سيوضح أن هناك اتفاقا ملحوظا بين الباحثين بشأن عوامل الخطورة المرتبطة بصعف القراءة، بالإضافة إلى عدد متزايد من التدخلات القائمة على الأدلة. عسر القراءة موجود بالفعل، ويمكننا فعل الكثير لتخفيف آثاره".

وتتابع إلى أن الارتباط بين الجينات والبيئة (rGE) يشير إلى ظهور تأثير الجينات من خلال التفاعل مع البيئة. في حالة عسر القراءة، لا يقتصر الأمر على مشاركة كل من الوالدين في المتوسط بنحو 50 بالمئة من جيناتهم مع أطفالهم، لكنهم أيضا يوظفون بمهمة تربية الطفل في بيئة مرتبطة بنمطهم الوراثي (التي قد تكون بيئة سيئة لتعلم القراءة والكتابة). وهذا مثال على العلاقة السلبية بين الجينات والبيئة. أما النوع الثاني من الارتباط بين البيئة والجينات فهو الارتباط المحفز، بمعنى أن السمات الموروثة تستحث الفرد على تفاعلات معينة مع الآخرين. ومن الأمثلة على ذلك أن الطفل المعرض لاحتمالية الإصابة بعسر القراءة نتيجة عوامل وراثية قد يرغب في حضور جلسات قراءة أقل مما يرغب فيها الطفل الذي لا يمتلك هذا الاستعداد الوراثي للإصابة.

وأخيرا، يشير الارتباط النشط أو الإيجابي إلى حالات يختار فيها الطفل المصاب بعسر القراءة لنفسه بيئات حيث يتعرض لخبرات القراءة طفيف (وربما يفضلون الأنشطة الحركية النشطة). وعليه، فإن ما يُعرف "بالعامل البيئي"، مثل مقدار ما يقرؤه الطفل قد يكون راجعا إلى عامل وراثي (ويوجد دليل حديث يؤكد ذلك بالفعل). وحتى الآن لم تتوصل أي دراسة من فصل التأثيرات الجينية عن الارتباطات بين الجينات والعوامل البيئية في حالة عسر القراءة، وهناك ندرة في الأبحاث التي تدرس التأثيرات القوية المحتملة لجينات الطفل في انخراطه بالتفاعلات المرتبطة بمعرفة القراءة والكتابة واستمعاة بها.

وجه التحديد. عندما نفكر في الأمر الآن، من المثير أن نلاحظ مدى توافق هذا الوصف مع ما كان يمر به بيرسي. ومثلما سنرى، أصبح من المعروف الآن - على نطاق واسع - أن عسر القراءة اضطراب نعلم محدّد. على الرغم من ذلك، لا يزال الجدل مستمرا فيما يتعلق بحدود الاضطراب وصفاته المحددة، وحتى اسمه".

وتشير إلى أن الدراسة التي أجريت على مجموعة جزيرة وايت بالربادة كان لنتائجها دراسة تأثير كبير في توضيح حقيقة أن المشكلة التي تمثلها صعوبات قراءة محددة مشكلة حقيقية. في بريطانيا، ظهر مصطلح "صعوبات التعلم المحددة" في الوقت الذي كان فيه مصطلح "صعوبات التعلم" مستخدما في الولايات المتحدة الأمريكية. لكن ماذا حدث لمفهوم عسر القراءة؟

يسفر البحث عن مصطلح "عسر القراءة" على غوغل عن 11 مليون نتيجة، في حين يسفر مصطلح "صعوبات التعلم المحددة" على نصف النتائج. الحق أن تعريف عسر القراءة يظل موضع نقاش، على الرغم من أننا لم نزل نستخدم المصطلح بشكل عام. حتى يومنا هذا، ثمة توتر بين النموذج الطبي "لعسر القراءة" وفهم "صعوبات التعلم المحددة" في الأوساط التعليمية.

ويتمثل جوهر مشكلة مفهوم عسر القراءة في أنه ليس اضطرابا له مجموعة محددة وواضحة من السمات التشخيصية، على عكس الحصبة أو جدري الماء. وإنما تكون مهارات القراءة موزعة توزيعا احتماليا طبيعيا بين المجموعة (مصطلح إحصائي يعني أن القراءة، كالوزن أو الطول، تتفاوت باستمرار بين الأشخاص، وتقع الغالبية العظمى من الأشخاص في النطاق المتوسط).

ولا توجد حدود بين "عسر القراءة" و"القراءة الطبيعية". على الرغم من ذلك، إذا كان الأطفال يجدون صعوبة في فك ترميز النص المكتوب فسيشكل ذلك عقبة أمام القراءة بفهم، وهو ما يشكل بدوره عاقبة أمام الإنجاز التعليمي.

تتساءل سنولينغ: لماذا استمر مفهوم عسر القراءة؟ ونقول "أحد الأسباب يتمثل في وجود الكثير من الأطفال الذين يجدون صعوبة بالغة في تعلم القراءة والكتابة، ويتطلبون دعما تعليميا. ويوجد العديد من التقارير التي تفيد بأنه من غير هذا الدعم يتعرض هؤلاء الأطفال لانخفاض مستمر في مستوى الإنجاز والثقة بالنفس، وربما يؤدي ذلك أيضا إلى المشكلات المتعلقة بالتكيف العاطفي والسلوكي، التي لاحظناها في الحالات الثلاث التي تناولناها سابقا. وبهذا يصبح الهدف من تصنيف هؤلاء الأطفال هو توصيل احتياجاتهم التعليمية والتدخل اللازم، أي الإشارة إلى ضرورة التدخل لدعم مهارات القراءة والكتابة. علاوة على ذلك، فنظرا إلى أن اضطرابات التعلم تلازم الشخص طوال فترة حياته، فإن تصنيف الشخص باعتباره ممن يعانون من عسر القراءة من شأنه أن يشير إلى ضرورة القيام

القراءة وسيلة لبناء المعرفة وبالتالي هي ركن بديهي في تنشئة الإنسان، وهناك من يعتبر أن كل البشر بإمكانهم القراءة بعد التدريب والتعليم، ولكن ذلك ليس صحيحا، فهناك من الناس من يعانون حالة عسر تنتفي معها القدرة على القراءة. وبالتالي تمثل خطرا كبيرا على تحصيل المعرفة. فما هو علاجها؟

محمد الحمامصي
كاتب مصري

تحظى القراءة والكتابة بقيمة كبيرة في كل المجتمعات تقريبا. وحتى مع زيادة استخدام التكنولوجيا من أجل التواصل، ستبقى هذه الحقيقة قائمة: سيظل ضعف القراءة تحديا، ولن يوجد ما يغني عن مهارات القراءة والكتابة في الحياة اليومية. تُعد مهارات القراءة والكتابة جوهرية للتعليم النظامي، الذي تكون فيه النصوص المطبوعة مصدرا للكثير من الأشياء التي نتعلمها. وهي أيضا جزء من أدوات النجاة التي نحتاج إليها لإدارة شؤون حياتنا، عندما نوقع عقد إيجار - مثلا - أو نفتح حسابا بنكيا، أو نستخدم ماكينة الصراف الآلي، أو نقرأ ملاحظة أرسلت من المدرسة إلى البيت.

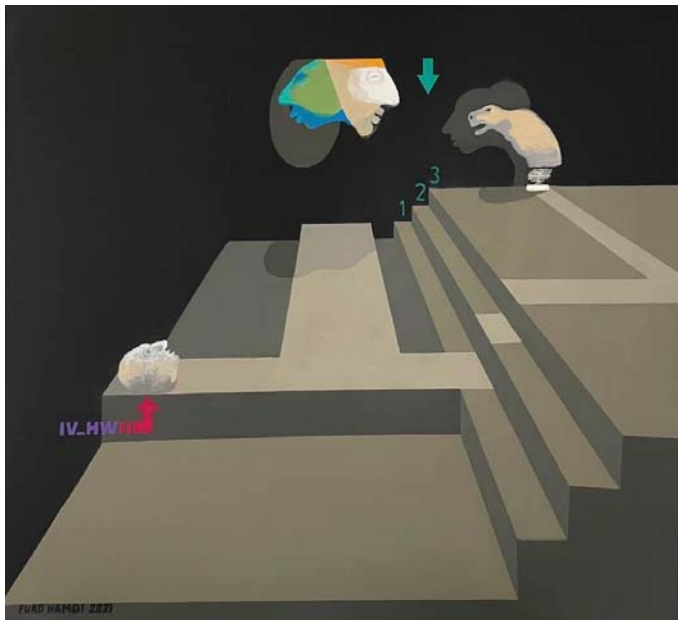
انطلاقا من هذه الرؤية يأتي كتاب عالمة النفس البريطانية مارجريت جيه سنولينغ "عُسر القراءة: مقدمة قصيرة جدا" الذي ترجمته نهى صلاح وراجعتة الزهراء سامي وصدر عن مؤسسة هندايو مؤكدة إن صعوبات القراءة والكتابة لها آثار واسعة النطاق، تتجاوز الإنجاز الأكاديمي، لتشمل فرص العمل والسلامة الشخصية، وحتى الصحة النفسية إلى حد ما. وهذه الصعوبات لا تمثل مشكلة لمن يعانونها فقط، بل مشكلة للمجتمع أيضا.

حالة عسر القراءة

تقول سنولينغ "تُعرف صعوبات القراءة، غير الناتجة عن قلة التعليم باسم عُسر القراءة. يمكن تعريف عسر القراءة على أنه مشكلة في التعلم تؤثر بشكل أساسي في تطور دقة القراءة والطلاقة ومهارات التهجّي. غالبا ما يكون عسر القراءة مصحوبا بصعوبات أخرى، كمشكلات المتعلقة بالانتباه والتنظيم والمهارات الحركية (الحركة)، لكن هذه المشكلات في حد ذاتها ليست مؤشرات تدل على عسر القراءة. ورد أول وصف للصعوبة التي نعرفها الآن بالإنجليزية عام 1896 على يد وليام برينغل مورغان، وهو طبيب عام يكتب في دورية "بريتيش ميديكال جورنال". كتب مورغان عن مريض يبلغ من العمر 14 عاما يُدعى بيرسي (كان الصبي يتهجّى اسمه: بريسي)، وهو صبي ذكي وماهر، وسريع في الألعاب، ولا يقل عن في سنه في أي شيء. تمثلت الصعوبة الكبيرة التي واجهته - ولا تزال تواجهه - في عدم قدرته على تعلم القراءة".

على الرغم من وجود كم هائل من الأبحاث والدراسات حول عسر القراءة، مازلنا لا نعلم سبل علاجه المثلى

وتضيف "بعد فحص بيرسي، الذي لم يكن يعاني من عيوب في العين أو في الرؤية، وتلقى تعليمًا جيدا حتى ذلك الوقت، استنتج برينغل مورغان أن ما يعاني منه بيرسي هو حالة من "عَمى الكلمات الخلفي"، ويتمثل حرفيا في عدم القدرة على تخزين الصور البصرية للكلمات في الذاكرة. افترض أن ذلك يرجع جتما إلى خلل في نمو منطقة في الدماغ، تسمى التلفيف الزاوي الأيسر. ما كان مفيرا للاهتمام هو أن الصبي كان قادرا على قراءة الأرقام بطريقة طبيعية، وكان يستمتع بإجراء العمليات الحسابية؛ لذا استُخرج أن مشكلاته ترتبط بمهارات القراءة والكتابة على



في الداخل يصنع الشاعر عالمه (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

«بنت الفقيه» فيلم سينمائي ينتصر للمرأة ضد كافة المضايقات في المجتمع المغربي

المخرج حميد زيان: فيلمي يهدف إلى وضع حد للاستغلال والتحرش الجنسي



من فتاة مظلومة إلى نجمة مشهورة

المعيش، ورغبتها الحقيقية في إحداث تأثير إيجابي وتغيير فعلي في المجتمع، من خلال قدرتها على إشعال النقاش وتحفيز التفكير، مما يعزز المشاركة المدنية والوعي الاجتماعي والسياسي. وتدور أحداث المسلسل "الشياطين لا تتوب" حول الشعوذة والرقبة الشرعية والتجارة بالدين، ويركز العمل على شخصية عبد السلام، وهو رجل متورط مع عصابة تبحث عن الكنوز في قريته، ويهرب ليستقر في أحد الأحياء الشعبية بالمدينة، حيث يمارس ما يعرف شعبيا بالرقية الشرعية، مستغلا سذاجة الذين يلجؤون إليه بحثا عن العلاج، ويفضل وسائل التواصل الاجتماعي، انتشر صوت الراقي عبد السلام ووصل إلى الطبقات الثرية. وهي من بطولة ربيع القاطي، زينب عبيد، رشيدة منار، عبدالحق بلججاهد، الصديق مكار، ندى حدادي، مراد حيمية وناريمان سداد.

البادية والمدينة في ما يخص الانسجام والتأقلم، وأصل أن يكون للفيلم تأثير على المجتمع المغربي ويكون إضافة للسينما، لأنه يحمل مجموعة من الرسائل إضافة إلى العديد من الطاقات الشابة المشاركة فيه، وحاولنا بجمع السبل والوسائل التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف، فكل مجتهد نصيب". وإلى جانب فيلمه "بنت الفقيه"، عرض للمخرج المغربي حميد زيان مسلسل "الشياطين لا تتوب" على القناة الثانية ضمن برامج شهر رمضان، ويؤكد المخرج أن الدراما ليست مجرد وسيلة للتسلية، بل هي منبر لتسليط الضوء على الحقائق المرة والمواقف الصعبة التي يواجهها البسطاء من الشعب، والتي غالبا ما تتجاهلها الجهات الرسمية ووسائل الإعلام التقليدية، إذ تبرز هذه المسلسلات أهمية تطرق الدراما إلى المواضيع الحساسة، حيث تعكس تفاعلها الواعي مع الواقع

أنها محترفة وتستمتع إلى المخرج وتتعامل مع جميع الطاقم الفني وتقنيات التصوير بسلاسة". ويوضح أن ظروف التصوير "مرت طبيعيا في الحقيقة، لأن منتج الفيلم ما زال شابا ولا يحمل نية الربح من أجل السينما، وقام بإنتاج معقول بكل حب وتغان وإخلاص، فمن الأشياء التي تعوق المخرج هو الإنتاج، ولكن في حالتنا كانت متوفرة لدينا جميع الإمكانيات الكبيرة التي كنا نحتاج إليها". أما عن الدور الذي يلعبه المكان الجغرافي والبيئة في تطور شخصية زهرة، فيوضح المخرج المغربي "طبعاً البيئة مهمة بالنسبة لشخصية زهرة، لأنها هي مكان تسلسل الأحداث، إذ يبدأ الحلم في القرية ويتم تحقيقه في المدينة. وزهرة اندمجت بشكل تلقائي في البيئتين، واليوم مع وسائل التواصل الاجتماعي لم يعد هناك فرق كبير بين

هو صناعة الفرجة للجمهور الواسع. والرسالة التي أمل في نقلها من خلال قصة زهرة تحمل في طياتها نوعية شاملة حول أهمية المرأة في المجتمع، من أجل وضع حد للاستغلال والتحرش الجنسي وكافة المضايقات التي تعترض طريقها في الحياة". ويضيف "هناك أيضا رسائل عن المرأة القوية التي تحقق ذاتها وتصل إلى مراتب عالية في مختلف المجالات، وخاصة الفتاة القروية التي تقفز من عتبة الفقر إلى الغنى المادي والمعنوي، فـ 'بنت الفقيه' هي فتاة مكافحة من هذا النوع الأخير الذي تحدثنا عنه، إذ أنها انتقلت من البادية إلى المدينة من أجل تحقيق أهدافها وأحلامها في الغناء رغم المضايقات والتحرشات التي تعترض لها".

وحول تمكنه من تصوير رحلة زهرة من القرية النائية إلى المدينة بشكل واقعي، يقول حميد زيان "أنا مغربي وابن مدينة سلا وأعرف جيدا كيف هي الحياة في القرية وفي المدينة، فهناك مررت بفترات مهينة مكنتني من خوض تجارب هذا النوع من البيئة سواء على مستوى اللباس، أو طريقة الحوار، أو هويتهم وعاداتهم وتقاليدهم، فحاولت أن أكون واقعا في تصوير البيئتين أي البادية والمدينة كما عشناها جميعا، والقصة من الخيال ولكن أحداثها مقتبسة من الواقع الاجتماعي الذي نعيشه، فالواقع ملهم لكل كاتب أو مخرج أو سيناريست بما أنه عاش نفس الأحداث أو تقريبا نفس البيئة المعيشة".

وفي حديثه حول إدارة المشاهد العاطفية لشخصية زهرة والمعايير التي اعتمدها في اختيار الممثلة التي تجسد شخصية البطلة والصفات التي ميزتها عن غيرها، يقول المخرج المغربي "اختيار الممثلة ابتسام تسكت كان موفقا لأنها ممثلة مجهزة وراحت تجربة معقولة بين الأفلام التلفزيونية والمسلسلات، ثم إنها مازالت شابة ومغنية موهوبة إلى درجة أنني رأيت فيها شخصية زهرة، وهناك العديد من الممثلين الذين شاركوا معها، كما أن ابتسام تسكت تقمصت الدور من جميع أبعاده النفسية والاجتماعية بشكل تلقائي، كما اكتشفت

التحديات التي تواجهها المرأة الريفية أكبر من تلك التي تعاني منها المرأة في المدينة، فقيود الأرياف وعاداتها وتقاليدها أشد قسوة على المرأة وظلما واستغلالا لها، وهو ما يتطرق إليه فيلم "بنت الفقيه" الذي اختار مخرجه حميد زيان إبراز قصة نجاح بدأ بالهرب من الريف نحو المدينة.

على الاستفادة من الفرص المتاحة لديهم، بغض النظر عن بيئتهم الأصلية، وتعزيز الإيمان بأن الإرادة والعمل الجاد يمكن أن يحققا النجاح بغض الظروف الاجتماعية والاقتصادية. على سبيل المثال، تعرف السينما الهندية منذ القدم على نطاق واسع بقدرتها على إظهار قصص النجاح الريفية وتحويلها إلى أفلام ملهمة، فهي تقدم قصصا متنوعة بين رحلات الصعود الاجتماعي والنجاح الشخصي لإبطائها، الذين ينطلقون من القرى والمناطق النائية نحو المدينة لتحقيق أحلامهم. وفي هذا السياق، أنجز المخرج المغربي حميد زيان فيلمه السينمائي "بنت الفقيه" الذي يحكي قصة نجاح فتاة تنطلق من إحدى القرى الفقيرة بالمغرب إلى المدينة من أجل تحقيق حلم النجاح في فن الغناء. العمل من بطولة كل من ابتسام تسكت وربيع القاطي وزينب عبيد وهشام الوالي وحسن فولان وناريمان سداد.

تتمحور قصة الفيلم السينمائي "بنت الفقيه" حول فتاة من طبقة اجتماعية هشة، تجد حياتها مقلوبة رأسا على عقب بسبب علاقة حب تفقد فيها عزيمتها فتقرب إلى المدينة خوفا من عقاب أسرتها، ويفضل صوتها الجميل تتحول بطلة الفيلم من الإقصاء والتهميش إلى الشهرة والأضواء، بسبب انتشار مقطع فيديو لها وهي تغني على مواقع التواصل الاجتماعي. تجسد الممثلة ابتسام تسكت دور البطولة، وهي فتاة شعبية بسيطة تعمل كنادلة في الأفراس، قبل أن تصبح ضحية للاستغلال من قبل منتج يسعى للاستفادة من مواهبها الموسيقية.

يقول المخرج المغربي حميد زيان في تصريح لصحيفة "العرب" حول اختياره قصة نجاح نسائي لتكون موضوعا لفيلمه السينمائي، "هو اختيار من صدق تجمعا تقريبا الأفكار نفسها ونتشابه في الرؤية، وطبعاً قاسمنا المشترك



عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تمتلك السينما قدرة فريدة على إبراز قصص النجاح الذي ينبع من البيئات الريفية والقرى، وتقديمها بشكل يلهم ويثير الدهشة والإعجاب للمشاهدين في المدن والمجتمعات الحضرية، فمن خلال الأفلام السينمائية، يتم استغلال تلك القصص بشكل مبدع ليس فقط لتسليط الضوء على الحياة الريفية والثقافات المحلية، ولكن أيضا لنقل رسائل قوية وتحفيزية حول الإرادة والتحدي والنجاح.

ويمكن دور الأفلام السينمائية في استغلال تلك القصص في قدرتها على إظهار الرحلة الشخصية للأفراد، منذ بداية رحلتهم في القرية حتى وصولهم إلى النجاح والتألق في المدينة، وبالتالي، تلعب دورا مهما في تشجيع الجمهور



حميد زيان

الفيلم قصة تتضمن نوعية شاملة بأهمية المرأة في المجتمع المغربي

مهرجان تطوان يعقد الدورة الثانية من محترفات لتطوير أفلام شباب

أما عن المشاريع المنتقاة في الأفلام الروائية فسيشارك فيها كل من الفلسطينية دينا حمدان، والإيطاليين أندريا مغناني وإرين ديونيزيو، والمغربي توفيق بابا، إضافة إلى التونسيين مفيدة فضيلة وأنيس الأسود، فضلا عن المصري أحمد الهواري.

يذكر أن في النسخة الأولى من "محترفات تطوان" تنافست 75 مشروعا، تم انتقاء 12 مشروعا من بينها، بإشراف من لجنة مكونة من خبراء ومهنيي قطاع السينما.

دورة ستعرف حضورا قويا لمنتجين وموزعين وازنين من بلدان البحر المتوسط، لفسح المجال أمام الشباب بهدف تبادل الخبرات

تطوان - تشهد الدورة التاسعة والعشرون لمهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط، المرتقب انعقادها من السابع والعشرين من أبريل الجاري إلى الرابع من مايو المقبل، تنظيم برنامج "محترفات تطوان" في نسخته الثانية، لدعم الأفلام الروائية والوثائقية قيد التطوير بتقديم بها حاملو مشاريع شباب ينتمون إلى بلدان حوض البحر المتوسط.

وأفاد بلاغ لإدارة المهرجان بأن محترفات تطوان لهذه الدورة عرفت اختيار 12 مشروعا من أصل 150 مشروعا، من طرف خبراء ومختصين سينمائيين لمعالجة هذه المشاريع، والتي سيدافع عنها أصحابها أمام لجنة تحكيم مكونة من الصحافية وكاتبة السيناريو المغربية بهاء الطرالمسي، والمنتج الألماني كريستوف نوكي، ومخرجة الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية المصرية كاملة أبوذكري، وكذلك الخبير السينمائي الإيطالي أنطونيو بوزيطو.

هذه الدورة ستعرف أيضا، وفق المصدر ذاته، حضورا قويا لمنتجين وموزعين وازنين من جل بلدان البحر المتوسط، لفتح المجال أمام الشباب لتبادل الخبرات، وكذلك الاستفادة من تجاربهم. وتم خلال هذه النسخة انتقاء خمسة مشاريع أفلام وثائقية لكل من المغاربة جواد بابيلي ومحمد علي الصغراوي وحسن معاني، واللبنانية دينا الجندي، فضلا عن الإخراج المشترك لأنطوني ميري وأنجليك مولر من مالطا.

رواد السينما الخليجية يقدمون رؤية جديدة للسينما في المنطقة

وتضم مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة 5 أفلام هي "قصة ملك الصحافة" من السعودية وإخراج حسن سعيد، "تحت سماء واحدة" من السعودية وإخراج مجبتي سعيد، "السنعوسي وداعا" من الكويت وإخراج علي حسن، "حجر الرجي" من الإمارات وإخراج ناصر الظاهري، "سباحة 62" من الإمارات وإخراج منصور البهوني الظاهري.

المهرجان السينمائي الخليجي يعرض عبر أيامه الخمسة 29 فيلما مختلفا لمنتجين خليجيين بارزين، عبر عدة فئات

وتضم مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة 6 أفلام هي "زري" من الكويت وإخراج حبيب حسين، "جنة الطيور" من عمان وإخراج عبدالله الرئيسي، "صوت الريشة" من البحرين وإخراج مريم عبدالغفار، "رؤية الودع - سلمان بن حمد" من البحرين وإخراج إيفا داود، "الموارد" من عمان وإخراج محمد الجمي، "ثم بحر قنون البحر" من قطر وإخراج ماجد الرميحي.

ويعد المهرجان السينمائي الخليجي جزءا من جهود هيئة الأفلام لإثراء مجال السينما وطنيا وإقليميا عبر إقامة مهرجانات وملتقيات تسهم في رفع مستوى الإنتاج السينمائي، وتعزز من مهارات وخبرات المهتمين بمجال السينما والتبادل الثقافي والمعرفي فيما بينهم.

الأفلام الخليجيين على جوائز المهرجان التاسع، التي تغطي فئات تعكس جوانب متنوعة من عالم صناعة الأفلام، مثل التجربة الكاملة والإخراج، والتصوير والموسيقى والتمثيل، في إطار السعي المتواصل لتحفيز التطور والنمو في مجال السينما إقليميا، حيث يكرم المهرجان 5 شخصيات سينمائية خليجية بارزة كان من شأنها تقديم أعمال نوعية صعدت بالثقافة الخليجية إلى المشهد الثقافي العالمي.

ويتشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة 6 أفلام هي "عماكو" من الكويت، وإخراج أحمد الحضري، "شياطيني هني" من الكويت، وإخراج زائد الحسيني، "ماي ورد" من البحرين، وإخراج محمود الشيخ، "فتى الجبل" من الإمارات، وإخراج زينب شاهين، "حوجن" من السعودية، وإخراج ياسر الياسري، "هجان" من السعودية، إخراج ابوبكر شوقي.

أما في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فتشارك 12 فيلما هي "محتواي" من الكويت وإخراج معاذ السالم، "سندرة" من الكويت وإخراج يوسف البقشي، "عروس البحر" من البحرين وإخراج محمد عتيق، "ظك الباب" من البحرين وإخراج صالح ناس، "البنجري" من عمان وإخراج موسى الكندي، "غيوم" من عمان وإخراج مزنة المساف. بالإضافة إلى أفلام "عار" من الإمارات إخراج فاطمة المنصوري، "الخطابة - أم سلامة" من الإمارات وإخراج مريم العوضي، "عليان" من قطر وإخراج خليفة المري، "شهاب" من قطر وإخراج أمل المفتاح، "كبريت" من السعودية وإخراج سلمى مراد، "شريط فيديو تبذل" من السعودية وإخراج مها الساعاتي.

كما يقدم عدد من خبراء السينما الخليجيين لمحات من خبراتهم عبر عدد من الورش التدريبية التخصصية لزوار المهرجان، بما في ذلك ورشة "كيف تصنع فيلما وثائقيا مؤثرا" من تقديم عبدالرحمن صندقجي، وورشة "علاقة المؤلف الموسيقي بالمخرج السينمائي" من تقديم محمد حداد وورشة "فن وكتابة وتطوير السيناريو" التي يقدمها محمد حسن أحمد.

كما تتناول الندوات الحوارية 6 مواضيع مختلفة منها "تحديات إنتاج الأفلام المقتبسة" و"مهرجانات الأفلام في دول الخليج" و"صناديق الدعم والتمويل المشترك" و"الأفلام المستقلة والميزانيات الصغيرة" وتجربة منصات العرض في الشرق الأوسط. وفي جانب محتوى المهرجان المتنوع، يتنافس عدد من صناع

الرياض - يشهد المهرجان السينمائي الخليجي الذي يقام في الرياض بنسخته الرابعة، تقديم عدد من رواد السينما الخليجية لروايتهم وخبراتهم حول مختلف أفاق الإنتاج السينمائي في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويتضمن جدول أعمال المهرجان إقامة عدد من عروض الأفلام والندوات الحوارية والورش التدريبية المختلفة والمتكاملة، التي تمكن زوار المهرجان من استكشاف أبعاد جديدة لصناعة السينما عبر النظر إليها من منظور صناعها ونقادها. المهرجان السينمائي الخليجي انطلق في الرابع عشر من أبريل الجاري، ويعرض عبر أيامه الخمسة 29 فيلما مختلفا لمنتجين خليجيين بارزين، عبر عدة فئات منها الأفلام الروائية الطويلة والروائية القصيرة والأفلام الوثائقية.



«ماي ورد» ينافس على جوائز المهرجان السينمائي الخليجي

تشكيليون قطريون: برنامج الإقامة الفنية يدعم الفنون البصرية

وباريس في عام 2018 شكلت بالنسبة له محطة مهمة في مسيرته الفنية، وتركت أثرا نفسيا ومعنويا، وجعلته يتطلع بآفكاره نحو المستقبل وتمتد طموحاته وتنمى.

من جانبها، نوهت الفنانة التشكيلية سعيدة الخلفي بتخصيص يوم عالمي للفن، وعدته تقديرا لتجربة المبدعين والاحتفاء بهم، مشيرة إلى أن الفن وسيلة للتعبير عن الذات، وأن اللغة البصرية أو المسموعة للفن تنثري الروح وتعبير عن الثقافة كما تعتبر وسيلة تواصل محلية وعالمية.

وأوضحت الخلفي، وهي تشكيلية حاصلة على درجة الماجستير في المتاحف والمعارض من كلية لندن الجامعية، أن تجربتها في الإقامة الفنية عام 2022 كانت في مدينة نيويورك الغنية بالمتاحف والمعارض، وفي إطار برنامج الاستوديو والقيمين الدولي، الذي أتاح لها الفرصة للقاء فنانين من جميع أنحاء العالم وكان له أثر إيجابي على أعمالها الفنية، وفتح لها مجالا لتطوير تجربتها من خلال الجلسات النقدية وفعاليات الاستوديو المفتوح.

وأفادت بأن الإقامة الفنية تستضيف أكثر من 30 فنانا تحت سقف واحد وهي مناسبة رائعة جمعتها بفنانين من جميع أنحاء العالم. إن كان هناك فنانون من أوروبا والولايات المتحدة وكندا وشرق آسيا حيث تتنوع الممارسات الفنية وطرق استخدام المواد الفنية، وهي كلها تجارب قيمة تساعد في تطوير الفن وتنثري الخبرة الشخصية.

وتعتبرت الفنانة التشكيلية لولوة المغيصين بتخصيص يوم عالمي للفن احتفاء بكافة الفنون الجميلة من رسم وتصوير ونحت وتصميم، وتعزيزا للوعي بأهمية الأنشطة الفنية المختلفة في أنحاء العالم، وتأكيدا على ضرورة التطوير والإبداع والابتكار في كافة النواحي والمجالات الفنية والثقافية.

وأشارت إلى أن تجربتها في الإقامة الفنية بالمدينة الدولية في باريس بفرنسا عام 2022 كانت مصدر ثراء فني وثقافي بالنسبة لها، حيث تعرفت خلال ثلاثة أشهر على مختلف المواد والوسائط الفنية والألوان والأحبار، وناقشت مع زملائها المشاركين في البرنامج قضايا ثقافية ومواضيع متنوعة، وحققتها على إثارة الأسئلة عن مشروعها الفني عن ماذا تبحث؟ ولماذا؟ وأكثت المغيصين، أن ثراء تجربة الإقامة الفنية ينعكس أيضا في الاختلاط بمبدعين من مختلف أرجاء العالم والتعرف على الثقافات العالمية وعلى تجارب متنوعة لفنانين من مختلف المدارس والاتجاهات في فنون التصوير والرسم والإخراج الفني، مما عزز خبرتها في الرسم وقدرتها على إبداء الرأي والبحث عن الجديد، لافتة إلى الإضافة النوعية التي يحققها الفنان المشارك في برنامج الإقامة الفنية من خلال زيارته لمتاحف المعارض المتنوعة والتعرف على تجارب فنية واتجاهات معرفية وخبرات إبداعية مختلفة وجديدة ومغايرة.

مجتمع فني دولي وتوسيع دائرة معارفهم وتقنياتهم، كما يهدف إلى توفير فرص للمسؤولين في المجال الثقافي لاكتساب الخبرات وتحصيل المعارف في مجال إدارة المتاحف وتنظيم المعارض الفنية، مما يساهم في تطوير المؤسسات الثقافية في قطر. وتعتبر هذه البرامج بمثابة مرحلة محورية في حياة الفنانين، حيث تمنحهم الفرصة لاكتساب المهارات والخبرات اللازمة لتقديم أعمال فنية ذات جودة عالية، والمشاركة في المشهد الفني الدولي بكل ثقة وإبداع.

وحول جهودهم لتعزيز الانفتاح على المشهد الفني والإبداعي العالمي، أفاد مدير "مطافئ: مقر الفنانين" بأن الانفتاح على المشهد الفني والإبداعي العالمي يعد عنصرا حيويا لتطوير الفن والثقافة في قطر، فمن خلال برامج مثل الإقامة الفنية والتعاون مع المؤسسات العالمية، تتوفر للفنانين فرص لاكتساب منظورات أعمق عن الممارسات الفنية المتنوعة، واستكشاف آفاق جديدة لأعمالهم.



خليفة أحمد العبيدي
الإقامة فرصة
للفنانين لاستكشاف
ممارساتهم الفنية

وأضاف، نظمت مطافئ أيضا فعاليات عديدة تشجع وتحفز الانفتاح على المشهد الفني والإبداعي العالمي مثل معارض "بيبلوتي ريسيت: دقة سكوت" (2024)، و"اكتشف الجزيرة" (2022 - 2023)، و"فيرجل أبلود: إبداع بلا حدود" (2021)، و"استوديوهات بيكاسو" (2020)، مؤكدا أن هذا الانفتاح يعزز تبادل الأفكار والخبرات، مما يساهم في نمو الفن القطري، كما يشكل جزءا من حوار عالمي حول القيمة التي يكتسبها مجال الفن والثقافة.

بدوره، نوه الفنان التشكيلي أحمد نوح بتخصيص يوم عالمي للفن، بوصفه فرصة لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا الحدث لتطوير الفنون البصرية وتنميتها والاحتفاء بمنهجها ومبدعيها.

وأكد أن الإقامة الفنية شكلت حاضنة لمشروعه وتطلعاته، حيث عززت متاحف قطر من خلال البرنامج دور المشاركين في تطوير الفنون وسبل تلقيها وشجعت المبادرات الجديدة والتجارب الإبداعية المستندة إلى البحث والتجريب والأفكار المتوثبة، وساهمت في تحقيق ذلك وجعله ممكنا.

وأوضح أن الإقامة الفنية في باريس وفشرت له الوقت والفرصة للتفكير والتدبر والتأمل في مشروعه الفني، لافتا إلى أن متاحف قطر مكنت الفنانين من خلال شراكاتها وبرامجها مع مدينة الفنون في باريس من التواصل والاطلاع على تجارب الفنانين العالميين وتكوين علاقات بصرية مع متاحف الفن هناك واتجاهاته الجديدة المعاصرة. وشدد على أن تجربة الإقامة الفنية في الدوحة

الدوحة - يحتفي العالم الاثنيين باليوم العالمي للفن، الموافق للخامس عشر من أبريل من كل عام، والذي اعتمدته المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" في دورته الأربعين التي عقدت في العام 2019 بهدف توطيد أوأصر الصلة بين أشكال الإبداع الفني والمجتمع، وإنكاء الوعي بتنوع هذه الأشكال، وتسليط الضوء على مساهمة الفنانين في تحقيق التنمية المستدامة، إلى جانب إلقاء الضوء على مساهمة المؤسسات المعنية بالمعرفة والثقافة والفنون في دعم الإبداع والمبدعين.

وبهذه المناسبة، نوه فنانون تشكيليون بدور متاحف قطر و"مطافئ: مقر الفنانين" التابع لها في دعم المشهد الثقافي والإبداعي والفني في مجال الفنون البصرية، وتعزيز مكانة دولة قطر كوجهة رائدة للإبداع، ومركز إقليمي للثقافة والفنون، من خلال برنامج الإقامة الفنية باستوديوهاتها في الدوحة، وفي المدينة الدولية للفنون في باريس بفرنسا، وفي الاستوديو الدولي وبرنامج أمناء المتاحف بنيويورك.

وأكد خليفة أحمد العبيدي مدير "مطافئ: مقر الفنانين" أن اليوم العالمي للفن يمثل فرصة حيوية لإبراز أهمية الفن كوسيلة للتعبير الثقافي والحوار بين الحضارات والاحتفاء بالإبداع البشري وإبراز مدى تأثيره العميق على المجتمعات، إلى جانب التشجيع على دعم المبدعين عبر توفير منصات لعرض أعمالهم وفتح أبواب للحوار والإلهام.

وأوضح أن مهمتهم في "مطافئ: مقر الفنانين" تكمن في توفير فضاء للإبداع من خلال برامج الإقامة الفنية، واستقطاب أفراد المجتمع المحلي في قطر بتنظيم الفعاليات وإثارة الفرض لهم، التي تشمل المعارض والبرامج العامة.

وأكد أن برنامج الإقامة الفنية في مطافئ منذ تأسيسه عام 2015، مستمر في توفير بيئة داعمة ومحفزة للمبدعين، وواصل مساهمته في تطوير مواهبهم وخبراتهم الفنية. ويطلع في المستقبل إلى توسيع نطاق البرنامج وتعزيز تفاعل الفنانين مع المشهد الفني العالمي، من خلال توفير فرص جديدة للتعليم والتبادل الثقافي والإبداعي.

وأفاد العبيدي بأن برنامج الإقامة الفنية في مطافئ تنفرد عنه مجموعة من البرامج المتميزة، تتضمن برنامج الإقامة الفنية للمسعود، وبرنامج الاستوديو والقيمين الدولي، وبرنامج القيمين الفنيين الذي يستقطب قيمي المتاحف ومنظمي المعارض الفنية.

ويسعى كل برنامج إلى توفير تجارب فريدة وفرص تطوير مختلفة للمبدعين المقيمين والقطريين، حيث يوفر برنامج الإقامة الفنية للرواد فرصة للفنانين لاستكشاف ممارساتهم الفنية وصقلها في بيئة إبداعية داخلية، بينما يتيح برنامج الاستوديو والقيمين الدولي لفنانيه الفرصة للمشاركة في فترات إقامة طويلة الأمد في مدينتي نيويورك وباريس، حيث يمكنهم التفاعل مع

سعد يكن من ترويض الفضاءات إلى كشف أسرارها

فنان يرفع شعار الواقعية الجديدة ملتزما بالبحث في مواضيع لوحاته



تقنيات طامحة للاحتجاج

تفسيرات وشروحات وتعليقات تكون هي زاده الذي عاد به. حين يشتغل سعد يكن على موضوع ما، لا يسرع ولا يهرول نحوه، بل يتساعل عنه كثيرا، ويبحث فيه وفي تفاصيله، لا يشتغل عليه إذا لم يضع أصابعه على مفاتيحه جميعها، فهو هنا باحث، إذا لم يلم موضوعه من كل جوانبه، لا يطمح، ولا يضعه على النار. نعم هو هنا باحث، يجمع كل التفاصيل عنه ويصبح المشهد أمامه عاريا. قد تستغرق عمليتي القراءة والبحث أكثر من سنة، يستغرق في ذلك طويلا وكأنه يقول لنا القراءة التي لا تعرض على تحدي الوضع القائم لا يعول عليها، والبحث الذي لا يمنحك أسرار

خطوات لا يستحق هدر الوقت من أجله، جاعلا من موضوعه مشروع تخرج عليه أن يشتغل عليه بروية ودقة ويعقلنة وتوافق حتى يكتسب المولود، فتتمثل الضروب أمام رؤياه، وتكتنف الحالات حب حميمي، وترتدي ملابس معينة وهي تقدم نفسها للعالم كواقعة جديدة. لهذا نفهم حين نسمع يكن يقول بأنه أصبح غلاما حين اشتغل عليه، وشهرهيا حين اشتغل على ألف ليلة و ليلة، وأصبح المسيح حين قدم أيقونة حلبيه حديثة، وبأنه تردد عاما كاملا على الكباريه حين راودته فكرة معرض عن الجليل اللاحق.

هو في الأساس تاريخ للأفكار والاتجاهات التي راحت تشق طريقها وتقدم نفسها كعناوين لسعد يكن، الفنان الذي لا يعني بالأفكار تلك العناية الجهرية، ولا يغرق متلقيه بها. فغنى أعماله، وتنامي معلوماته يجعل من المتلقي عنصرا مهما

من العمل ذاته، يجمع ما تيسر له من لحظات هي بحد ذاتها ضوء آخر يشع من بين مفرداته. ومع ذلك، فمتلقيه لا يسارع إلى التكهات والاستنتاجات تبعا لمزاجه، بل يمضي مع الخطوط والتشكيلات التي تميز يكن عن غيره بوصفها مجال تأثير ونفوذ جدير به، يمضي معها بمزيد من التفصيل متجاوزا العقبات الكثيرة نحو

هي قراءات لفنان غارق في التفاصيل وتاريخه، فعناصر تكويناته قد تعمل عملها بانسجام وتناعم، وتكمن أهمية ذلك في قدرته على الإبرار، بأن لكل منها واقعها وحضورها المميز، وبأن كل منها مكون من مستويات مختلفة مترابطة، كما تكمن أهمية ذلك في التنبؤات بوصفها قراءات فنية جمالية للغد، أي أنه قادر أن يرسم الحدث قبل وقوعه.

كل ذلك بشخصيته وظهورها بوصفها ملامح خاصة من ملامح الحياة التي يعيشها، مفهوما أشبه بنظرية حديثة من الواجب أن تزود بضرب سببي من التفسير، خاصة أنها تنقسم بالمصلحة المعرفية والجمالية الخاصة التي تجمع تاملته كلها دون أي التباس، فقرة ما يعززها، وما يعزز تصوراتها أيضا.

هو يدرك الوقائع بسعي تحرري، لا تقيدته الممارسات الحياتية، ولا تلك المفاهيم التي قد تلح على لأوعيه بالاستيقاظ، فهو يسعى نحو المعرفة التأويلية وما تنقسم بها من فروع جميعها تصب ما تحيي المعطيات الإنسانية والإنسان لديه، وقد تكون الوحيدة التي تطرح تفرد، إن كان في بناييعه الغزيرة الغنية بالطاقة ويقدر كبير من التمرد، أو في رؤيته المعاصرة المتعلقة بالإنسان والحياة وتغييرهما، فهو مرن مع استنتاجاته كموضوعات غير مالوفة ما عدا القيمة الضمنية لكل منها. فهي تحوز على رعايته بنسبة أعلى حتى غدت ذرات فاعلة غير معزولة لتحديد هويته الفنية والتعرف عليها، ومن أجل المزيد من القراءة وتسليط الضوء على أعماله وعلى مختلف المؤثرات التي فعلت فعلها لدى الجيل اللاحق.

مرة فباتت تلاحقه كلما جئنا على ذكره، مقولة تتقاطع مع مقولة فان غوخ إلى حد كبير والتي يقول فيها: مقولة تعني الكثير، وتقول الكثير، وتختصر مفهومه للحياة وللوجود وللإنسان، مفهوما أشبه بنظرية المعيار فيها تبيان الكيفية التي بها تغذي أفكاره وأطروحاته الخاصة، تبيان الكيفية التي يرتبط بها

خمسون عاما ونيف والفنان التشكيلي سعد يكن في بحث دؤوب ومتواصل لترسيخ تجربته التي لها حيز جميل في المشهد التشكيلي السوري، خمسون عاما وهو يزرع الفضاء بمرآيا عاكسة للتحويلات الساخنة منها والمتنامية فهو يتعامل مع الوقائع الذاتية بدأب وصمت.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

لا يكتفي الفنان السوري سعد يكن بنقل الجواني على السطح بل يترك القسم الأكبر للمتلقى كي يغور في المغيبة منها على يستعيد الكينونة المفقودة أو ما يشي بذلك حيث يستدرك تلك التساؤلات المترامية في الأفق أو المعلقة في سماء ما ليلا مس ظاهرتة وأقصد ظاهرة سعد يكن حين يمزج المناخ الذاتي الداخلي مع المناخ الخارجي فتتعرز تلك السيورة التي لا تزال تستوحي معضلاتها من عدم كبح ذلك الخطاب الجميل الحافر في الروح أزقة عذبة تستوعب كل الكلام الممنوع، من الأسطوري إلى الواقعي بمفهوم جديد إلى المحلوم به بفعل تعزيز بعد يستوحي مفرداته من صخب الحواف.

وفي هذا الاتجاه بعيد سعد إحياء تلك الحركة الكاشفة ببراعة العصف كل تلك التقنيات الطامحة للاحتجاج على شروط الخلق فهو يحيط مطامحه بهيمنة ألوان تخصه وعلى نحو أكثر الأمر والأبيض والأسود، الثلاثي الذي به يعرّف مقطوعاته العذبة في أكثر الأحيان، فهو يعمل منذ زمن بعيد على تحقيق معادل إبداعي يجعله يروض فضاءه بكشف أسرارها لخلطته اللونية السحرية فيدخل إلى قمقم الحكايات بتوجهات ذات خطوط إبداعية موازية بالضرورة لسعيه نحو تحطيم جدران التقوقع الذي يحيط بالطبيعة السردية لمشاهده البصرية فيلجأ إلى التعبيرية الجريدية بجسارة الهارب من مشاكل حيوية قد تروق خيالاته وحبينها لا بد من القليل من السيريالية التي تهذب أعماله في باب الرمي.

ورغم أن سعد يكن متجاوب إلى حد بعيد مع الواقعية الجديدة إلا أن هطول علامات من أماكن أخرى لا تعكر جوه العام بل يزيده رونقا وحيوية، فبحثه مفصل جيدا ضمن محاور تهتم جدا بإشارات جميلة ناضجة خاطفة غير متعثرة أبدا وبهذا يتواصل سعد بمقولات جمالية حديثة تتجاسر مع مقارناته التقنية التي تكاد تصبغ نوعا من التماس في العلاقات بين دلالات لغته في مفرداتها المختلفة والمتمركزة على توالد قد يوحي بالحاجة إلى تفلات شديدة التوافق لتساهم في تأسيس جماليات الصورة لديه.

"أنا أرسم أنا موجود"، قالها سعد يكن

مرة فباتت تلاحقه كلما جئنا على ذكره، مقولة تتقاطع مع مقولة فان غوخ إلى حد كبير والتي يقول فيها: مقولة تعني الكثير، وتقول الكثير، وتختصر مفهومه للحياة وللوجود وللإنسان، مفهوما أشبه بنظرية المعيار فيها تبيان الكيفية التي بها تغذي أفكاره وأطروحاته الخاصة، تبيان الكيفية التي يرتبط بها



«مطافئ» بيئة داعمة ومحفزة للمبدعين

اكتشاف متغير جيني يقلل من خطر مرض الزهايمر

وتعتبر رواسب "أميلويد بيتا" في الدماغ واحدة من السمات المرضية للإصابة بالزهايمر، وقد ارتبطت بظهور التنكس العصبي لدى تجارب على البشر. ويوجد البروتين أيضا في ما يسمى بـ"الأعضاء المحيطة" وترتبط مستويات الدم بحمل الأميلويد على الدماغ والتدهور المعرفي، مما يزيد من احتمالية أن يساهم إنتاج بيتا المحيطي في حدوث المرض، وفق الدراسة.

وبقي اختبار هذه الفرضية صعباً حتى الآن، لأن الدماغ ينتج أيضاً هذا النوع من البروتين والتميز بين البروتينات من المصدرين كان يمثل تحدياً كبيراً للباحثين. لكن في الدراسة الحالية، تم التغلب على هذا التحدي من خلال تطوير فار ينتج فقط أميلويد بيتا البشري في خلايا الكبد. وتوصل فريق الباحثين إلى أن هذا النوع من البروتين ينتقل في الدم عن طريق البروتينات الدهنية، تماماً كما هو الحال عند البشر، وفي نهاية المطاف يصل البروتين إلى الدماغ عبر الأظراف.

وجد الباحثون أن الفئران طورت تنكساً عصبياً وضموراً في الدماغ، مصحوباً بالتهاب عصبي وعائي وخلل في الشبكات الدموية في الدماغ، وكلاهما من السمات النموذجية للإصابة بمرض الزهايمر. فقد كان أداء الحيوانات المصابة ضعيفاً في اختبار التعلم، والذي اعتمد على وظيفة ما يسمى بـ"الحصين". الحصين هو جزء صغير موجود في الدماغ البشري، وسبق بالتحديد أسفل كل من الفصين الصدغي للدماغ ويؤدي دوراً مهماً في تكوين الذكريات الجديدة لدى الإنسان.

وفي نهاية الدراسة خلص الباحثون إلى أن أميلويد بيتا المتكون من الأعضاء المحيطة قادر على التسبب في تنكس عصبي، في حين أن أميلويد بيتا، الذي يتكون في الكبد، له أيضاً دور محتمل في تطور المرض لدى البشر.

المتغير الجيني يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بالزهايمر بنسبة 70 في المئة، ما يفتح آفاقاً لاكتشاف علاج للمرض

وقد تحدث نتائج هذه الدراسة تقدماً مهماً نحو فهم مرض الزهايمر وكذلك البحث عن علاجات له. وأوضح الباحثون أن معظم نماذج المرض حتى الآن تركز على فرط إنتاج أميلويد بيتا في الدماغ. غير أن الباحثين لا يعتقدون أن الغالبية العظمى من مرض الزهايمر أصيبوا بالمرض نتيجة عامل ترسب بروتين أميلويد بيت في الدماغ. بدلاً من ذلك، قد تلعب عوامل نمط الحياة دوراً أكثر أهمية، بما في ذلك اتباع نظام غذائي عالي الدهون، والذي يمكن أن يسرع إنتاج بروتين أميلويد بيتا في الكبد.

وقد تكون تأثيرات الأميلويد بيتا المحيطة على الشبكات الدموية في الدماغ حاسمة في تطور المرض. "على الرغم من الحاجة إلى مزيد من الدراسة، فإن هذه النتيجة تشير إلى أن وفرة رواسب البروتين الدهني، وبالتالي تقليل معالجة النظام الغذائي للشخص وبعض الأدوية التي تستهدف على وجه الخصوص، بروتين أميلويد بيتا الإصابة بمرض الزهايمر، كما أشار القائم على الدراسة، جون مامو من جامعة كيرتن في بنكلي.



الزهايمر ناجم عن تراكم البروتينات في الدماغ

علاقة بين سوء التغذية وارتفاع خطر الإصابة بالسرطان

المادة الكيميائية المرتبطة بالسكري تسبب عيوباً في الحمض النووي



مقدمات مرض السكري علامة تحذيرية للسرطان

وكشفت دراسة أن النظام الغذائي قد يكون له تأثير أكبر مما يُعتقد، على خطر الإصابة بمرض السرطان. وقد نسبت دراسة نُشرت في مجلة المعهد الوطني للسرطان "جي إن سي آي" إصابة 80 ألف و110 شخص بمرض السرطان، في الولايات المتحدة في عام 2015 بين البالغين (20 عاماً وما فوق)، ويُعزى ذلك ببساطة إلى تناول النظام الغذائي غير الصحي.

وقالت الدكتورة فانغ فانغ تشانغ، عالمة تغذية وأبنة سرطانية في جامعة "تافتس" في بوسطن، والمؤلفة الرئيسية للدراسة: "هذا ما يعادل نسبة 5.2% المئة من جميع حالات السرطان التي شُخصت بين البالغين في الولايات المتحدة في عام 2015، وهذه النسبة مماثلة لنسبة السرطان، نتيجة شرب الكحول."

وقام الباحثون بتقييم 7 عوامل غذائية: تناول كميات قليلة من الخضار، والفاكهة، والحبوب الكاملة، ومنتجات الألبان، وكميات كبيرة من اللحوم المصنعة، واللحوم الحمراء، والمشروبات السكرية، مثل الصودا.

وتابعت تشانغ إن "الدراسات السابقة تقدم دليلاً قوياً على أن الاستهلاك المرتفع للحوم المصنعة، وانخفاض استهلاك الحبوب الكاملة، يزيد من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم. ومع ذلك، حددت دراستنا عدد ونسبة الحالات السرطانية الجديدة، التي كانت نتيجة لسوء التغذية على المستوى الوطني." ووجد الباحثون أن سرطانات القولون والمستقيم لديها أعلى نسبة بين الحالات المتعلقة بالنظام الغذائي، بحوالي 38.3 في المئة، وقد ساهم انخفاض استهلاك الحبوب الكاملة، ومنتجات الألبان، وتناول الكثير من اللحوم المصنعة في زيادة نسبة السرطان.

وواجهت الدراسة بعض القيود، بما في ذلك أن البيانات لا يمكن أن تظهر كيفية تغير الارتباط بين النظام الغذائي ومخاطر السرطان، مع تقدم العمر.

وقالت تشانغ: "النظام الغذائي هو من بين عوامل الخطر القليلة القابلة للتعديل للوقاية من السرطان، وبحسب النتائج يجب الحد من نسبة السرطان في الولايات المتحدة، من خلال تحسين تناول المواد الغذائية الرئيسية." وتحتل الأطعمة فائقة المعالجة جزءاً متزايداً من النظام الغذائي العالمي. وقد وجدت دراسة أجريت عام 2016 أن 60 في المئة من السعرات الحرارية في النظام الغذائي الأمريكي، تأتي من هذا النوع من الطعام، وفي عام 2017 وجدت دراسة أخرى بأنها تشكل نصف النظام الغذائي الكندي. كما أنها تشكل أكثر من 50 في المئة من النظام الغذائي في المملكة المتحدة، والكثير من دول العالم النامي، بدأ في تناول هذه الأنواع من الأطعمة.

مستويات أعلى من المعتاد من ميثيل غليوكسال، مثل المرضى الذين يعانون من داء السكري أو مقدمات مرض السكري، والتي ترتبط بالسممة أو سوء التغذية، يمكن أن تتراكم لديهم علامات تحذيرية مماثلة تشير إلى ارتفاع خطر الإصابة بالسرطان.

ويمكن اكتشاف ميثيل غليوكسال بسهولة عن طريق اختبار الدم لنسبة (ايتش بي آيه إسي). وإضافة إلى ذلك، يمكن عادة التحكم في مستويات ميثيل غليوكسال المرتفعة عن طريق الأدوية والنظام الغذائي الجيد، ما يخلق سبباً لاتخاذ تدابير استباقية ضد ظهور السرطان، وفقاً للبروفيسور فينكتارامان.

ويهدف الباحثون الآن إلى إجراء المزيد من الدراسات لفهم ما إذا كانت الاضطرابات الأيضية، مثل مرض السكري أو النظام الغذائي السيئ، تؤثر على خطر الإصابة بالسرطان في سنغافورة ودول آسيوية أخرى.

ويأمل فريق البحث أيضاً في تحديد الآليات الكامنة وراء العلاقة بين التمثيل الغذائي والنظام الغذائي والسرطان التي اكتشفوها، لتطوير أساليب أكثر فعالية لمنع أو تأخير ظهوره.

وخلال الدراسة، قام فريق البحث أولاً بفحص بيانات المرضى المعرضين لخطر كبير للإصابة بسرطان الثدي أو المبيض لأنهم ورثوا نسخة معيبة من الجين السرطاني "بي آر سي إيه 2." من والديهم. واثبتوا أن الخلايا من هؤلاء المرضى كانت حساسة بشكل خاص لتأثيرات ميثيل غليوكسال، وهي مادة كيميائية يتم إنتاجها عندما تقوم خلايانا بتكسير الجلوكوز لإنتاج الطاقة.

السرطان ينجم عن التفاعل بين جيناتنا والعوامل الموجودة في بيئتنا، مثل النظام الغذائي وعدم ممارسة الرياضة

وأظهرت الدراسة أن هذه المادة الكيميائية يمكن أن تسبب عيوباً في الحمض النووي لدينا، وهي علامات إنذار مبكر لتطور السرطان.

ويشير الباحثون أيضاً إلى أن أولئك الذين لا يرثون نسخة معيبة من "بي آر سي إيه 2" ولكن قد يعانون من

فرنسي يحصد «أوسكار العلوم» عن أبحاثه في مكافحة السرطان

وسيتقاسم سادلان مبلغ 3 ملايين دولار مع الأميركي كارل جون، عالم المناعة الذي تشارك معه البحوث في الموضوع نفسه. وأوضح العالم الذي بدأ دراسته في فرنسا وكندا قبل أن يستقر في مركز ميموريال سلون كيتريغ للسرطان في نيويورك "لكن المتعة الأكبر هي رؤية المرضى (...) الذين لم يتبق لديهم أي فرصة، يشعروننا، وهم على قيد الحياة اليوم بفضل خلايا "سي إيه آر - تي".

وبشكل ملموس، أتاحت بحوث سادلان إعادة برمجة الخلايا الليمفاوية الثانية وراثياً، والتي تؤدي دوراً كبيراً في جهاز المناعة.

وتكتسب هذه الأخيرة بذلك مستقبلات قادرة على التعرف على الخلايا السرطانية ومكافحتها، فيما يسمح الجسم عادة بتكاثرها لأنه لا يدرك ضررها.

هذه المستقبلات، التي يسميها مستقبيلات المستضد الخيفيري (سي إيه آر بالإنجليزية)، ترسل أيضاً أمراً للخلايا الثانية بالتكاثر، بحيث يكون لديها عدد أكبر من العناصر المقاتلة للأمراض.

ومن بين البحوث التي شملتتها هذه المكافآت، أدوية فعالة لعلاج السبب الكامن وراء مرض التليف الكيسي، وهو مرض رئوي قاتل، واكتشاف الأسباب الوراثية الأكثر شيوعاً لمرض باركنسون.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - حصل العالم الفرنسي الكندي ميشال سادلان السبب على جائزة "أوسكار العلوم" في لوس أنجلوس، عن أبحاثه التي أتاحت برمجة خلايا الجهاز المناعي لمحاربة السرطان.

وتسلم هذا المهندس في العلم الوراثي جائزة "بريكترو"، خلال حفلة زاهرة بالنجوم جمعت أسماء كبيرة في مجال التكنولوجيا بينهم إيلون ماسك وبيل غيتس، وعدداً كبيراً من المشاهير، بينهم جيسكا تشاستين وروبرت داووني جونيور وبرادلي كوبر.

وقد أتاح عمل سادلان تطوير شكل جديد من العلاج يسمى "سي إيه آر - تي"، يتمتع بفعالية كبيرة ضد بعض أنواع سرطان الدم.

وقال سادلان لوكالة فرانس برس على السجادة الحمراء في متحف الأوسكار هذه الجائزة تقدير استثنائي، "مضيفاً الشرف أكبر لي لأن (...) زملائي العلماء لطالما كانوا يخبرونني أن هذا الأمر لن ينجح أبداً".

وقد أطلقت جائزة "بريكترو" من جانب مستثمرين في سيليكون فالي أوائل العقد الفائت لمكافأة الإنجازات في مجال البحوث الأساسية.

وتوصف الجائزة من جانب القائمين عليها بأنها "أوسكار العلوم"، كما أن المكافأة المالية المرتبطة بها أعلى من تلك الممنوحة للفائزين بجوائز نوبل.

كابوس ريال مدريد يلاحق نجوم برشلونة في مواجهة الكلاسيكو

مرتين مرتين في دوري أبطال أوروبا، لحساب ربع النهائي. وفي لقاء الذهاب بمقر الميرينغي، شارك فيليكس أساسيا وخسر 2 - 0، وتكرر الأمر في الإياب بنفس النتيجة، لكنه لعب حينها كبديل في الشوط الثاني.

الألماني أندريه تير شتيغن، حارس برشلونة يواجه خطرا على إنجازه القياسي بسبب مواجهة ريال مدريد في الكلاسيكو

ورغم انتقاله معاراً لبرشلونة، واصلت لعة ريال مدريد ضرب صاحب الـ 24 عاماً، حيث لعب مباراتين حتى الآن بقميص البارسا ضد الميرينغي، في مسابقتي الدوري والسوبر الإسبانيين، وتلقى خسارتين جديتين.

كما لم تكن لفيليكس أي بصمة ضد ريال مدريد، سواء على مستوى تسجيل الأهداف أو صناعتها. لكن ما قد يبشر الدولي البرتغالي قبل الكلاسيكو المرتقب، هو ظهوره بمستوى جيد، هذا الموسم. فقد شارك في 37 مباراة بجميع المسابقات مع برشلونة، بمجموع بلغ 2002 دقيقة.

ومع اقتراب موعد الكلاسيكو، يُمنى البرتغالي جواو فيليكس، جناح برشلونة، نفسه بكسر لعنة طالت كثيراً، منذ بداية مسيرته الكروية أمام النادي الملكي. ويعد ريال مدريد أكثر فريق لعب فيليكس ضده، في مختلف المسابقات، بواقع 10 مرات، وبدأت هذه المواجهات في موسم 2019 - 2020، عندما كان يرتدي قميص أتلتيكو مدريد.

وخاض فيليكس ديربي العاصمة الإسبانية 6 مرات، من بينها 5 مرات في الليغا، وواحدة في كأس السوبر الإسباني، ولم يخرج منتصراً في أي مباراة، حيث تلقى 4 هزائم وتعادل مرتين. ومن سوء حظ الدولي البرتغالي أن أتلتيكو تمكن من تحقيق الفوز على الريال، في إياب الليغا بموسم 2021 - 2022، بنتيجة 1 - 0، لكنه لم يكن ضمن قائمة المباراة، لمعاناته من إصابة عضلية في ذلك الوقت.

وانضم فيليكس إلى تشيلسي على سبيل الإعارة لمدة موسم، في 2022 - 2023، ليواجه الريال

مدريد - بدأ العد التنازلي للكلاسيكو المرتقب بين ريال مدريد وغريمه برشلونة، المقرر الأحد المقبل على ملعب سانتياغو بيرنابيو، في قمة الجولة الـ 32 من الليغا. ويواجه الألماني أندريه تير شتيغن، حارس برشلونة، خطراً على إنجازه القياسي بسبب مواجهة ريال مدريد في الكلاسيكو.

ووفقاً لصحيفة "أس" الإسبانية، حافظ تير شتيغن على نظافة شبكه في الليغا خلال 6 مباريات متتالية، ليصل إلى إجمالي 583 دقيقة دون استقبال أهداف. وبات تير شتيغن على بعد 53 دقيقة فقط من معادلة إنجازه القياسي في الحفاظ على نظافة الشباك (636 دقيقة)، والذي حققه في الموسم الماضي، ثم انكسر بشكل سيء أمام ريال مدريد في الكلاسيكو.

ويواجه شتيغن نفس التحدي في الكلاسيكو هذا الموسم، لأن المباراة المقبلة لبرشلونة ستكون أمام ريال مدريد على ملعب "سانتياغو برنابيو".

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن مهمة تير شتيغن لا تبدو سهلة أمام ريال مدريد، لأن فريق المدرب كارلو أنشيلوتي أحد أكثر الفرق تسجيلًا على ملعبه، بإجمالي 37 هدفاً في 15 مباراة. وفي المقابل، يعد برشلونة أحد أكثر الفرق المخيفة كضيوف، حيث لم يخسر البارسا حتى الآن أي مباراة خارج ملعبه، واستقبل فقط 15 هدفاً في 15 زيارة سابقة.

وإذا نجح شتيغن في الخروج من الكلاسيكو بشباك نظيفة سيصل إلى 673 دقيقة دون استقبال أهداف، محققاً رقماً جديداً على مستوى مسيرته الشخصية. لكن ستنقضي أمام شتيغن 82 دقيقة إضافية ليتجاوز الرقم القياسي المسجل باسم حراس برشلونة في الليغا، والذي لا يزال يمتلكه التشيلي كلاudio برافو، بإجمالي 755 دقيقة دون استقبال أهداف.

الغيابات تثقل كاهل الأهلي أمام الزمالك في قمة الدوري المصري

وقال شوبير عبر الحساب الرسمي لناديه "نستعد بكل قوة وتركيز لمواجهة الزمالك، ومنتظر دعم جماهيرنا في التي تمنح اللاعبين دوافع كبيرة بشكل مستمر". وأكد شوبير أن الفريق تعود دائماً على اللعب من أجل الفوز حتى آخر لحظة، وأن هناك بعض المباريات التي يغيب خلالها التوفيق، ولكن يستمر الجميع في تقديم أفضل ما لديهم.

في المقابل، يسعى البرتغالي جوزيه غوميز مدرب الزمالك للثأر من خسارة فريقه نهائي كأس مصر في مارس الماضي.

وأكد أحمد سيد "زيزو" هداف الزمالك، أن "الفوز على الاتحاد السكندري في المرحلة الماضية، مهم جداً، وسيمنح الفريق دفعة معنوية لمواصلة الانتصارات في الفترة المقبلة بداية من مواجهة الأهلي القادمة".

وقال زيزو في تصريحات نشرها الموقع الرسمي لناديه "اللاعبون في حالة تركيز شديد من أجل المنافسة على جميع البطولات التي تشارك فيها". وتأكد غياب رباعي الزمالك بداعي الإصابة، محمود علاء والحارس محمد صبحي ويوسف إبراهيم "أوباما" والسنگالي

منذ أن تولّى المسؤولية مطلع الموسم الماضي، حيث قاد كولي الأهلي أمام الزمالك في 4 مناسبات حقق فيها نجاحاً بنسبة 100 في المئة، إذ فاز في مباراتين بالدوري، وفي مباراتي نهائي الكأس السوبر وكأس مصر، وسجل الأحمر 11 هدفاً واستقبل هدفاً واحداً.

الفني البرتغالي جوزيه غوميز مدرب فريق الزمالك يسعى للثأر لخسارة فريقه نهائي كأس مصر في مارس الماضي

وينوي كولي الاعتماد على المهاجم الفلسطيني وسام أبوعلي، بشكل أساسي بعد تماثله للشفاء من الإصابة في العضلة الخلفية وظهوره بمستوى مميز في مباراة زد، ونجاحه في إحراز هدف الفوز. وأكد مصطفى شوبير حارس الأهلي أن اللاعبين أغلقوا صفحة مباراة زد سريعاً، والتفكير الآن في لقاء الزمالك ضمن منافسات الدوري المصري الممتاز.

القاهرة - يخوض الأهلي تحدياً صعباً في مواجهة ضيفه وغريمه التقليدي الزمالك، اليوم الإثنين على ملعب القاهرة الدولي في اللقاء المؤجل بينهما من المرحلة العاشرة لبطولة الدوري. يدخل الأهلي المباراة وهو في المركز التاسع برصيد 21 نقطة، وله 6 مباريات مؤجلة، فيما يحل الزمالك في المركز الثاني عشر برصيد 18 نقطة، وله 4 مباريات مؤجلة.

وسبق أن التقى الفريقان في 126 مباراة في مسابقة الدوري، فاز الأهلي في 49، مقابل 27 انتصاراً للزمالك، بينما حسم التعادل 50 مواجهة.

وأعلن قطبا الكرة المصرية، الأهلي والزمالك، حالة الطوارئ قبل المواجهة المرتقبة بينهما، حيث يبحث كلا الفريقين عن الفوز والتقدم بجداول الدوري، خاصة وأن تلك المباراة بمثابة بطولة خاصة بين الفريقين.

يعاني الأهلي من غيابات مؤثرة في صفوفه قبل خوض مباراة القمة حيث يتواصل غياب قائده وحارسه الأول محمد الشناوي وإبراهيم وإمام عاشور والمالي أليو ديانغ وحسين الشحات والتونسي محمد الصاوي "كريستو" للإصابة.

في المقابل، سيتم إخضاع الثلاثي مروان عطية والتونسي علي معلول والجنوب أفريقي بيرسي تاو لاختبار طبي لتحديد مدى جاهزيتهم للمشاركة في المباراة.

وحذر السويسري مارسيل كولر مدرب الأهلي، لاعبيه من إهدار الفرص السهلة في المباريات الأخيرة والتي كلفت الفريق الخسارة أمام البنك الأهلي والتعادل مع انبي والفوز يشق الأنفس على زد بهدف نظيف. ويرغب كولر في وضع حل عاجل لتلك الأزمة خاصة وأن لقاءات القمة لا تحتمل إهدار الفرص.

وعقد كولر، محاضرة فنية مع لاعبي الفريق، للحديث عن ظاهرة إهدار الفرص السهلة في المباريات وشدد على عدم التفريط في الفوز وتأكيده تفوق الفريق على منافسه التقليدي في مباريات القمة

كأس آسيا تحت 23 عاما طريق لتحقيق حلم الأولمبياد

السعودية تدافع عن لقبها وقطر تسعى لتأكيد الهيمنة



الحلم يتجدد

على ملعب عبدالله بن خليفة. أبطال عام 2020، محاربو التايكواندو الشباب هم المنتخب الوحيد الذي وصل إلى دور الثمانية في كل نسخة من البطولة، وكان الخروج من دور الثمانية في عام 2022 هو المرة الأولى التي يكون فيها المنتخب الكوري خارج المراكز الأربعة الأولى.

في المقابل، وصلت الإمارات، التي بلغت دور الثمانية ثلاث مرات (2013، 2016، 2020)، إلى نهائيات هذه البطولة للمرة الخامسة وتريد تعويض خروجها من دور المجموعات في عام 2022.

وتتطلع منافسات المنتخب الثالث، وذلك عندما يلتقي منتخب العراق وتايواند على ملعب الجنوب في الـ 16 أبريل، عندما ينزل المتنافسون من المجموعتين الثانية والثالثة إلى أرضية الملعب.

حلم مشروع

فعلى ملعب جاسم بن حمد، حيث تلحق اليابان الفائزة بلقب نسخة 2016 مع الصين للمرة الأولى، حيث تتطلع إلى التأهل الخامس إلى ربع النهائي، بينما تتطلع الصين، التي لم تشارك في نسخة 2022، إلى الوصول إلى الأدوار الإقصائية للمرة الأولى على الإطلاق خلال مشاركتها الخامسة.

تجمع المواجهة الثانية في المجموعة الثانية بين كوريا الجنوبية والإمارات، التي أقيمت في سبتمبر الماضي، قلصت عدد الفرق المكونة من 41 منتخباً إلى 15 منتخباً انضمت إلى البلد المضيف المتأهل تلقائياً، قطر، وقد تم توزيع المنتخبات المتأهلة على أربع مجموعات خلال القرعة النهائية للبطولة التي أقيمت في نوفمبر.

تشهد العاصمة القطرية الدوحة تنافس 16 منتخبا من جميع أنحاء القارة على لقب كأس آسيا تحت 23 عاما 2024 في قطر، والتي تنطلق فعالياتاتها اليوم الاثنين وتستمر حتى 3 مايو وستعلن أيضا الوصول المباشر لثلاثة منتخبات إلى أولمبياد باريس 2024.

الدوحة - ستكون الدولة الواقعة في غرب آسيا مرة أخرى محط اهتمام القارة، بعد شهرين على اختتام نهائيات كأس آسيا 2023 في قطر، وذلك عندما تصبح أول دولة تستضيف مرتين نهائيات كأس آسيا تحت 23 عاما، بعد أن استضافت البطولة في عام 2016.

علاوة على ذلك، فإن المقاعد الخاصة بأولمبياد باريس 2024 ستكون متاحة لأصحاب المراكز الثلاثة الأولى، مع فرصة إضافية للفريق صاحب المركز الرابع من خلال خوضه مواجهة الملحق أمام منتخب غينيا ممثل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم يوم 9 مايو في باريس.

فازت منتخبات مختلفة بكل نسخة من النسخ الخمس السابقة - العراق واليابان وكوريا الجنوبية والسعودية وأوزبكستان - وكلها تبحث عن تكرار الانتصار.

إلى جانب هذا الخماسي، شارك منتخبان آخران فقط هما أستراليا والأردن في كل نسخة من نسخ البطولة، في حين أن إندونيسيا هي المنتخب الوحيد الذي يشارك لأول مرة هذا العام. التصفيات، التي أقيمت في سبتمبر الماضي، قلصت عدد الفرق المكونة من 41 منتخباً إلى 15 منتخباً انضمت إلى البلد المضيف المتأهل تلقائياً، قطر، وقد تم توزيع المنتخبات المتأهلة على أربع مجموعات خلال القرعة النهائية للبطولة التي أقيمت في نوفمبر.

ضربة البداية

تنطلق المباراة الأولى في كأس آسيا تحت 23 عاما 2024 في قطر، اليوم الاثنين على ملعب عبدالله بن خليفة في الدوحة، بين ثنائي المجموعة الأولى أستراليا والأردن. ويتطلع المنتخب الأسترالي، صاحب المركز الرابع عام 2022، إلى تحسين أفضل نتيجة له بعد الحصول على المركز الثالث في عام 2020، ويلتقي مع الأردن للمرة الثالثة في هذه المرحلة، بعد أن فاز سابقا في عام 2022، وتعادل الفريقان عام 2016.

وسوف يستمد منتخب النشامى تحت 23 عاما الإلهام من المسيرة التاريخية التي حققها المنتخب الأول ببلوغ نهائي كأس آسيا 2023، حيث يسعى للوصول إلى الأدوار الإقصائية للمرة الرابعة.

وبعد غيابها عن النسخة الأولى من عام 2013، تشارك قطر في هذه البطولة للمرة الخامسة على التوالي، وسوف يستقبل أصحاب الأرض منتخب إندونيسيا في المباراة الثانية ضمن المجموعة الأولى، على ملعب جاسم بن حمد في الدوحة.



منافسات المجموعة الثالثة، تنطلق عندما يلتقي منتخبا العراق وتايواند في قمة قوية على ملعب الجنوب في الـ 16 أبريل





صباح العرب

كرم نعمة



نادٍ للرجال، يا للعنصرية!

عندما يتم انتقاد النوادي والجوائز الأدبية الخاصة بالنساء، يمكن أن يقتنع أغلبنا بالتبرير الجاهز في الدفاع عن وجودها كمحاولة لاحترام خصوصية المرأة وتجنب تطفل وصفاة الرجال.

لكن لماذا يوجد نادٍ للرجال يقترب عمره من 200 سنة في بريطانيا؟ عن أي نوع من العنصرية والغرور نتحدث هنا عندما يتعلق الأمر بنادي "جاريك للرجال فقط" الذي يتخذ من مبنى مدجج بالفخامة، في منطقة كوفنت غاردن بلندن الحافلة بالمسارح ودار الأوبرا، مقراً له.

يتم استبعاد النساء من عضوية نادي الرجال، ويسمح لهن بالدخول كضيفات، لكن عندما يتعلق الأمر بالكرامة عادة ما تمتنع السيدات المعتدات بأنفسهن عن الحضور للنادي، وهو مصدر نوتر طويل الأمد تحول أخيراً إلى ضجة كاملة.

تسنى لي الدخول مرة واحدة لهذا النادي الذي تأسس عام 1831 ويضم 1300 عضو من القضاة والممثلين والصحافيين والأثرياء والسياسيين ورؤساء الجامعات، بدعوة لم أكن أترقبها من أحد أعضائه، وشهدت عن كثب تحت وطاة التسفغ الصحافي الفطرسة الرجالية الكامنة في هذا النادي، وسط فخامة المعمار والأرائك المخملية واللوحات التشكيلية الخمينية، من بينها بورتريه ضخم لمحمد علي باشا؟ ما الذي جاء به إلى هذا النادي؟ عندما استقل أخيراً سيمون كيس، سكرتير مجلس الوزراء البريطاني، من عضوية النادي، دافع أثناء استجوابه في جلسة استماع برلمانية عن النادي بذريعة أنه كان في نادي الرجال يحاول إصلاح تلك المؤسسة من الداخل بدلاً من رمي زجاجها بالحجر من الخارج! وهي عبارة أثارت ضحكات ساخرة.

كاتب على درجة من الأهمية مثل سايمون جنكينز، الذي يواصل كتابة مقالته الأسبوعي في صحيفة الغارديان، لم يخف من قبل انجازه ضد النساء عندما سخر من جائزة المرأة للرواية التي كانت تسمى آنذاك جائزة "أورونج" للرواية، وأضاف إياها بجائزة "الليومونة"، دافع عن "نادي الرجال" بذريعة أن للنادي الحق المطلق في تحديد هوية أعضائه. واتهم جنكينز بعض التغطيات الإخبارية بأنها صورت نادي الرجال بشكل كاريكاتيري باعتباره مكاناً شريراً غامضاً يتجمع فيه الرجال للنامر ضد النساء.

مع ذلك، فإنه لا يمكن الدفاع عن أي ناد اجتماعي هذه الأيام لا تكون فيه النساء كعضوات.

عند تامل قائمة أعضاء النادي التي كشفها الصحافة مؤخراً، تبدو الإزدواجية مريضة فنحن نتحدث عن سياسيين وقضاة وفنانين وصحافيين بريطانيين ينادون بالشمولية المجتمعية ورفع التمييز، لكنهم يتوقعون بصلافة في ناد يعمل النساء كاعضاء من الدرجة الثانية في المجتمع البريطاني.

واحدة من أكثر الذرائع سخفاً لأعضاء هذا النادي الرجالي، أنهم يذهبون إلى هناك لشرب النبيذ المعتق والاسترخاء، وذلك ما يمكنهم من إطلاق النكات الجنسية التي يصعب قولها بحضور النساء! إنه نوع من الخلل أو الخلل نفسه فالمسؤولون البريطانيون أسوة بغيرهم في الغرب، يمشون على حبال مكشوفة للناس في موقفهم المتناقض بشكل مريع عندما يتعلق الأمر بالعنصرية وتقسيم المجتمع والقطعة بين الإيجابي.

هذه المساحة العنصرية ضد المرأة التي اقتطعها من الواقع البريطاني وأقدمها للقارئ العربي تكشف الإزدواجية المريضة بين سياسيين وصحافيين وقضاة ينادون بوحدة المجتمع، بيد أن العيوب التي تكتنف نموجنا كاملاً للافتراضات المجتمعية التي يقوم عليها المجتمع المخملي البريطاني، تكشف لنا كيف أن الليبرالية غير قادرة على تقديم شكل أخلاقي ومستقر لمفاهيم المسؤولية عن الحماية والنظام القائم على القوانين التي تطالب المجتمعات الأخرى باختيارها.

إمام وحاخام يجوبان مدارس برلين تروجا للتفاهم



فريق واحد

من ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وإسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي بجائزة نوبل للسلام؟

وعرب مدير المدرسة أندريه كوجلين عن ثقافته المشوب بالحذر، ويقول "بالتأكيد، أثرت هذه الجلسات في الكثير من الناس، وسنرى على مدى الأعوام القادمة ما إذا كانت قد أدت إلى حدوث تغيير".

ويضيف أنها "أكثر من مجرد نقطة في المحيط، إنها عرض للتحديث حول موضوع الصراع، والاستماع إلى وجهات نظر مختلفة"، ومع ذلك ينتمي كوجلين إلى المدرسة الواقعية، ويقول "إننا لن نحل الصراع في الشرق الأوسط هنا في حي نيوكولن".

ويقول شبيتين "إنه لأمر هام، خاصة في الوقت الراهن، أن يتم التأكيد على أوجه التشابه الموجودة بين الناس أكثر من لفت الانتباه إلى الاختلافات".

غير أن جلسة الأسئلة والأجوبة في هذه المدرسة تشبه عملية إخماء الفرق الرياضية قبل بدء المباريات، ويصبح الموضوع التالي الذي يطرح للنقاش هو الصراع في الشرق الأوسط، وتدور أسئلة مثل ماذا يعرف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و16 عاماً عن تاريخ هذا الصراع وخلفياته؟ وهل يعلمون شيئاً عن تاريخ تأسيس دولة إسرائيل؟ ولماذا اندلعت حرب الأيام الستة في عام 1967 بين إسرائيل ودول عربية مجاورة؟ ولماذا فإن كل

ويشكل شبيتين وإيتجن فريقاً تدريب جيداً، وبتعبير أكثر دقة تدريباً معاً جنباً إلى جنب، كما يقولون في منظمة "ميت أند رسبكت" (تعني "تقابل واحترام") حيث يعملان، ويؤمن أعضاء المنظمة بأن التعليم والمقابلات يمكن أن يؤديا إلى إزالة التصلب الفكري والمساعدة في التغلب على الكراهية والعداء.

غير أن تطبيق ذلك أصبح أكثر صعوبة منذ الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي، وليس من قبيل المصادفة أن كلا من الإمام والحاخام بدأ في البحث عن أرضية مشتركة بين الثقافات والأديان، ويبدو هذا الاتجاه الذي سلكاه مثيراً للدهشة، في وقت يشير فيه كثيرون إلى العوامل التي تقسم البشر.

أصبح من الواضح أن الزيارات المنتظمة التي يقوم بها إمام وحاخام إلى مدارس العاصمة الألمانية برلين تمثل عاملاً من عوامل التأثير والاندماج، إنها ببساطة عرض للحديث والاستماع إلى وجهات نظر مختلفة.

ويوجد في المدرسة 850 تلميذاً، ونادراً ما يوجد تلاميذ من عائلات يهودية، كما يقول مدير المدرسة أندريه كوجلين. ونسبة الطلاب المسلمين أعلى بكثير.

وعالماً ما يسأل إندر شبيتين الطلاب، خلال زيارته التعليمية، عما إذا كان هو الإمام أم الحاخام؟ ويختلط الأمر على الطلاب، وتأتي إجاباتهم خاطئة على الدوام. ويمثل هذا السؤال أول فرصة تعليمية لهم، حيث لا يمكن للوهلة الأولى التمييز بين ما إذا كان المرء يهودياً أو مسلماً.

وفي هذه الزيارة يطرح شبيتين سؤال "لماذا تكون القدس مهمة إلى هذه الدرجة لكل من الديانتين وأيضا للمسيحية، ثم يمرر بين الطلاب صوراً لحائط المبكى والمسجد الأقصى".

ويقول "القدس مكان مبارك بالنسبة إلى الجميع".

وعندما يوجه إلى الطلاب سؤالاً عن القواسم المشتركة بين المسيحية واليهودية والإسلام، يتلقى إجابات متعددة؛ منها أن أبا الأنبياء إبراهيم يقوم بدور مهم في الديانات الثلاث، وأن جميع هذه الديانات لديها كتاب مقدس وإله واحد، على سبيل المثال. ويسأل الإمام "ولكن هل أتباع هذه الديانات يؤمنون أيضاً بنفس الإله؟"، ويتضح أن الطلاب غير متأكدين من الإجابة.

ويسأل الإمام شبيتين زميله الحاخام "هل تؤمن بالله؟"، ولا يتردد إيتجن طويلاً قبل أن يرد بالإيجاب، ويقول إن الله هو ببساطة الكلمة العربية للإله، كما يتضح للإمام أن "اليهود والمسيحيين والمسلمين يؤمنون بنفس الإله، ومع ذلك يظل بعضنا يجادل بعضاً".

برلين - في مشهد نادر للغاية يثير الدهشة والتعجب، يحرس إندر شبيتين وإيغور إيتجن على زيارة مدارس برلين معاً، ولمدة 90 دقيقة يسيطر الإمام والحاخام على الفصل الدراسي الذي يزورانه.

وفي إحدى الزيارات جلست مجموعة من الطلاب في الصف التاسع الدراسي، بمدرسة أوتو هان الثانوية في ضاحية نيوكولن بالعاصمة الألمانية برلين، على مقاعد في شكل دائري عند بدء الجلسة النقاشية، كان هناك نحو 20 طالباً تنوعت جنسياتهم وأسمائهم، من بينهم أردا وقايلان وجهاد وجاميرو ومحمود وإليساد. وكانوا ينظرون إلى هذين الزائرين الأثنيين في استغراب حيث لا يبدو ثمة أي تجانس بينهما.

شبيتين وإيتجن يشكلان
فريقاً تدريب جيداً، وبتعبير
أكثر دقة تدريباً معاً جنباً إلى
جنب، وفق منظمة «ميت
أند رسبكت»

وتنحدر أسر أولئك الطلاب من الجزائر ومصر والهند وسوريا وألبانيا وتركيا، ويوجد من بينهم طالب كردي من العراق، وبالنسبة إلى الإمام والحاخام تعد هذه التشكيلة الطلابية الوضع الطبيعي، فغالباً ما يعطي الاثنان دروساً أمام مجموعة من الطلاب مختلفي الجنسيات، مثلما هو الحال في مدرسة حي نيوكولن، الذي يعد واحداً من أحياء برلين ذات الكثافة العالية من المهاجرين.

السعودية لن تشارك في مسابقة ملكة جمال الكون

مسابقة ملكة جمال الكون عام 2023 التي نظمت في دولة السلفادور، وتوجت بها شينيس بالاسيوس، من نيكاراغوا. وسبق أن مثلت القحطاني المملكة في العديد من المسابقات العالمية، مثل ملكة جمال آسيا في ماليزيا، وملكة جمال العرب للسلام، وملكة جمال أوروبا، وملكة جمال الوحدة العربية، وملكة جمال الشرق الأوسط.

وهي حاصلة على بكالوريوس كانت ملكة جمال البحرين عام 2023 ولجين يعقوب أول امرأة تمثل بلادها في

في أي عملية، وأي ادعاءات من هذا القبيل هي كاذبة ومضللة".

وأضاف البيان أنه على الرغم من أن السعودية "لم تكن من ضمن الدول التي تم تأكيد مشاركتها هذا العام، إلا أن هناك حالياً عملية تدقيق صارمة لاختيار مرشح مؤهل.. لن نتاح للسعودية فرصة الانضمام إلى مسابقاتنا المرموقة حتى نؤكد ذلك من قبل اللجنة المسؤولة عن الموافقات لدينا".

كانت ملكة جمال البحرين عام 2023 لجين يعقوب أول امرأة تمثل بلادها في

أول مشاركة لمواطنة سعودية في هذه المسابقة، وفق صحيفة إندبندنت البريطانية.

وكتبت القحطاني (27 عاماً) في حسابها على إنستغرام الذي يتابعه نحو مليون شخص "تشرفني المشاركة في مسابقة ملكة جمال الكون العالمية 2024. هذه أول مشاركة للمملكة العربية السعودية".

لكن حسب بيان للمسؤولين عن تنظيم المسابقة نقلته شبكة "سي إن إن" الأميركية "لم يتم اختيار السعودية

الرياض - نفى منظمو مسابقة ملكة جمال الكون التقارير التي انتشرت عن مشاركة السعودية رومي القحطاني في منافستها لعام 2024، ووصفوها بأنها "كاذبة ومضللة".

وكانت عارضة الأزياء وصانعة المحتوى السعودية، القحطاني، قد أعلنت مشاركتها في مسابقة ملكة جمال الكون المقررة في المكسيك في سبتمبر المقبل، وهو حدث كان سيجعلها



ورد الخال ترفض التقليل من جهود الفنانين

تشكلان إضافة فنية هامة، وأن عدم تواجدهما يعني وجود نقص في نواح معينة.

ومن أبرز أعمال ورد الخال الجزء الثالث من "للموت، الأرملة والشيطان، بنات عماتي وبنتي وأنا، البنابيع" وغيرها من الأعمال التي حملت طابعاً مميزاً وأبدعت فيها ورد الخال بأدائها التمثيلي.

وعن غياب الكثير من الفنانين عن الظهور في الدراما اللبنانية المخصصة للعرض في الموسم الدرامي الرمضاني، قالت "أشعر بأن شغف المهنة يخف تدريجياً معي ومع مجموعة من زملائي، فنحن مازلاً نعيش أجمل مرحلة من حياتنا المهنية".

وعن حضورها هي وشقيقها يوسف الخال، اعتبرت ورد أنها ويوسف

أن تحتل مكانة مميزة على الساحة الفنية العربية، وأن يتم إنصافها بعد ما عانت من هيمنة الأعمال التركية. وأكدت الممثلة اللبنانية أن موهبتها هي من تفرض حضورها في الساحة الفنية نافية لجوعها إلى "قرع أبواب" شركات الإنتاج، وأنها ترفض التواجد من أجل الظهور، ولا تقبل العمل الذي لا يلائم قناعاتها الشخصية.

بيروت - أعربت الفنانة اللبنانية ورد الخال عن إعجابها بالموسم الدرامي الذي انتهى قبل أيام، مؤكدة رفضها التجريح والإساءة إلى الفنانين الذين بذلوا مجهوداً واضحاً في الأعمال الدرامية. وقالت إنها تابعت أغلب هذه الأعمال وتواصلت مع نجومها. وكانت الخال قد تمننت أن يتحسن وضع الدراما اللبنانية، التي تستحق

تايلور سويفت تخطف الأنظار في مهرجان كوتشيفلا



وقد انتشرت مقاطع فيديو، التقطها معجبون في المكان، على نطاق واسع عبر الإنترنت. ويأتي ظهور سويفت قبل أقل من أسبوع من إصدارها اليومها المقبل "ذي تورترشد بويتس ديبارتمنت" (The Tortured Poets Department) في 19 أبريل الجاري.

سويفت البالغة من العمر 34 عاماً، والتي أعلنت مجلة فوربس أخيراً دخولها نادي أصحاب المليارات، في فترة استراحة حالياً من جولتها العالمية "إيراس"، وقد رُصدت في موعد غرامي في لوس أنجلوس الجمعة.

أسس أنتونوف شركة "بليتشرز" التي يقودها منذ العام 2014، وفي الوقت نفسه أصبح من أكثر منتجي موسيقى البوب رواجاً، وعمل مع نجوم بارزين من بينهم تايلور سويفت ولانا ديل ري ولوردي.

كاليفورنيا - أثارَت النجمة تايلور سويفت ضجة كبيرة إثر ظهورها في مهرجان كوتشيفلا.. كمعجبة، إذ كانت تتفاعل وترقص مع حبيبها ترافيس كيلسي أثناء تقديم فرقة الروك "بليتشرز" عرضاً صاخباً خلال الحدث.

ويقود الفرقة جاك أنتونوف، صديق سويفت ومنتج أعمالها منذ فترة طويلة. وقد نجح كيلسي البالغ طول قامته 1.96 متر، في إخفاء صديقه الشهيرة عن الأنظار، واستمتع الثنائي بالعرض من المسرح مباشرة.

ومع ذلك رصد أحد صحافيي وكالة فرانس برس الحبيبين اللذين تثير علاقتهما اهتماماً إعلامياً كبيراً، وهما يتمايلان ويغنيان أثناء أداء أنتونوف، الذي شارك في كتابة وإنتاج عدد من البومات سويفت.